
الفيصل
ثلاثون عاماً
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
احتفاء الثقافة


www.alfaisal-mag.com
طالعوا موقع
«الفيصل»
الإلكتروني

المحتويات

٤ الرياض.. حاضنة الثقافة
١٦ مؤسسة الملك فيصل الخيرية.. منارة تجسد رؤية
٢٦ الانطلاقة.. والاستمرار
٣٢ قاعة الملك فيصل التذكارية.. سيرة ملك
٤٦ دارة الفيصل.. تاريخ يتجدد
٥٠ المجموعات الخاصة.. مستودع المقتنيات النادرة
٥٦ الترميم.. عودة الروح إلى المخطوطات
٦٢ شراكات علمية جادة عابرة للقارات
٦٤ الخبير الآثاري منير بوشناقي: مركز الملك فيصل ربطني باليونسكو ربع قرن
٧٢ فعاليات المركز.. مواسم للثقافة
٧٨ المكتبات.. ثوب جديد مع احتفال الثلاثينية
٨٢ تقنية المعلومات.. استشراف المستقبل
٨٥ مكتبات الفيصل.. روافد لنشر الثقافة الإسلامية
٨٦ البحوث والنشر.. تنوع وشمولية
٩٢ الجوائز والأوسمة.. تتويج للمسيرة
٩٦ قناة اليوتيوب.. مواكبة الإعلام الجديد

رئيس التحرير
عبدالله يوسف الكويليت

هيئة التحرير
حسين حسن حسين
محسن بن حمد الحرابة
سيد علي الجعفري

الإخراج الفني
الوليد إبراهيم دينار

المراسلات للتحرير والإدارة
ص.ب (٣) الرياض ١١٤١١
المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٦٥٣٠٢٧ - ٤٦٥٢٢٥٥
ناسوخ ٤٦٤٧٨٥١

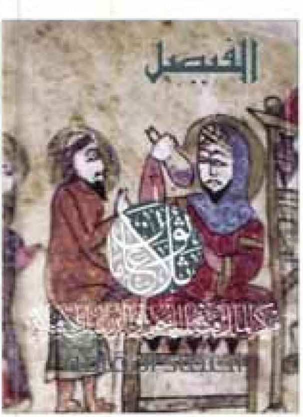
الاشتراك السنوي
١٥٠ ريالاً سعودياً للأفراد، ٢٥٠ ريالاً سعودياً للمؤسسات، أو ما يعادلهما بالدولار الأمريكي خارج المملكة العربية السعودية.

الإعلانات
هاتف ٤٦٥٢٢٥٥، ناسوخ ٤٦٤٧٨٥١

رقم الإيداع
في مكتبة الملك فهد الوطنية
٤١/٢٤٥٠
ردمد ٨٥٢٠-٤١

الناشر
دار الفيصل الثقافية

www.alfisal-mag.com
contact@alfaisal-mag.com
alfaisalmagazine@yahoo.com



ضوابط النشر

[illegible]

السعر الافرادي

[illegible]

الموزعون

[illegible]



الرياض.. حاضنة الثقافة

محمد حيان الحافظ
الرياض – السعودية

شهدت المنطقة التي يمتد عليها عمران مدينة الرياض وجودا بشريا منذ ما يقرب من ربع مليون سنة، لكن لم يظهر اسم الرياض أول مرة في التاريخ الا في القرن الثامن عشر الميلادي، ويبدو أن نواة مدينة الرياض الحالية تكونت منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ممثلة في احياء معكال ومقرن والعود، وغيرها التي التحم عمرانها بسبب قرب المنطقة التي يلتقي فيها وادي البطي ووادي حنيفة، ولعل تسمية الرياض ترجع الى جمع روضة، وسميت الروضة بذلك لاستراضة الماء فيها، وغالبا ما تكون الروضة مكانا ذا خضرة؛ لذلك فالتسمية تحتمل الإشارة الى أن الرياض تكونت من تجمع أكثر من روضة، وأنها قريبة من مصادر المياه.





مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



قفزت مدينة الرياض عدة قفزات في مسار التنمية، وبناء المؤسسات الفكرية والعلمية والإعلامية بمختلف مستوياتها وتخصصاتها، وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع - هو مهندس التنمية الحضارية فيها خلال نحو ستين عاماً قضاها أميراً للمنطقة، حتى أصبحت الرياض مدينة فتية تسابق الزمن لتشق طريقها بكلّ ثقة إلى صدارة المدن والعواصم العربية، بل العالمية أيضاً، واختيرت الرياض في عام ٢٠٠٠م عاصمةً للثقافة العربية كأحد قرارات مؤتمر وزراء الثقافة العرب في دورته الحادية عشرة التي عُقدت بإمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة في شعبان سنة ١٤١٩هـ/ نوفمبر ١٩٩٨م، واستطاعت الرياض في هذه المناسبة أن تقدّم وجهها الحضاري للعالم، من خلال الفعاليات التي انتظمت كل مكان فيها، ولم تكن الرياض تتجمل، لكنها قدّمت بعض ما تعيشه في الواقع بما يليق بجلال المناسبة، ففي هذه المدينة الحاشدة بالثقافة معين فيّاض لكل باحث عن الثقافة الجادة؛ فقد شهدت الرياض نهضةً ثقافيةً وإعلاميةً كبيرةً تدلّ عليها المؤسسات والمنشآت الثقافية التي تتناثر كالدرر في أرجاء المدينة، وهي نهضة بُنيت على أسس قوية أسهمت في انطلاق مشروعات حضارية، وبناء صروح ثقافية، وفي هذه المساحة نتجوّل في أروقة



جائزة الملك فيصل العالمية

في شهر شعبان من سنة ١٣٩٧هـ أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أن مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية قرّر إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل، رحمه الله، وأن أولى جوائزها ستُمنح سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، وتحددت في البداية ثلاثة فروع للجائزة، هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، وأضيف إليها فرعان مهمان، هما: الطب، والعلوم، وقد بدأ منح جائزة الملك فيصل العالمية للطب في سنة ١٤٠٢هـ، والعلوم في سنة ١٤٠٣هـ. وتتيح المعايير الموضوعية التي تعتمدها الجائزة الفرصة لأيّ عالم أو مفكر له دراسة علمية أصيلة في الفرع المُعلَن أن يكون مؤهلاً لنيل الجائزة مادام قد أغنى مجال تخصّصه، وأسهم في تطوّره، وحقّق فائدةً ملحوظةً للبشرية.

بعض تلك الصروح، لنلقي قليلاً من الضوء عليها؛ لأن الحديث عنها باستفاضة يتطلب صفحات وصفحات.

المكتبات

يوجد في أرجاء الرياض عدد كبير من المكتبات العامة التي تضم أنواعاً من أوعية المعلومات، التي تتناسب ومستجدات العصر، ويجد فيها الباحثون وطلاب العلم مبتغاهم من المعلومات مهما كان مجالها. وقد أنشأ الأمير مساعد بن عبدالرحمن الفيصل أول مكتبة عامة في الرياض سنة ١٣٦٢هـ، وفي أوائل سنة ١٣٧٢هـ افتتحت المكتبة السعودية العامة. والآن -بعد مضي أكثر من ستين سنة- أصبحت مدينة الرياض تضم ثماني مكتبة عامة تابعة لوزارة الثقافة والإعلام، تحتوي على ملايين الكتب والمجلات والوسائل السمعية والبصرية. كما تأسست المكتبة الناطقة التابعة للمكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين أوائل سنة ١٣٩٦هـ، ومن أهم هذه المكتبات:

مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

تضم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المكتبة المركزية، ومكتبات الكليات التابعة لها. تأسست المكتبة المركزية سنة ١٣٧١هـ، وعقب إنشاء كليتي الشريعة واللغة العربية في العام الدراسي ١٣٧٣- ١٣٧٤هـ أطلق على المكتبة اسم المكتبة العامة، وكانت تتبع كلية اللغة العربية. وفي سنة ١٣٩٥هـ أنشئت عمادة شؤون المكتبات، وأصبحت المكتبة تُعرف باسم المكتبة المركزية، وهي تحتوي على ٨٥٥٠٤٦ عنواناً.

• مكتبة جامعة الملك سعود:

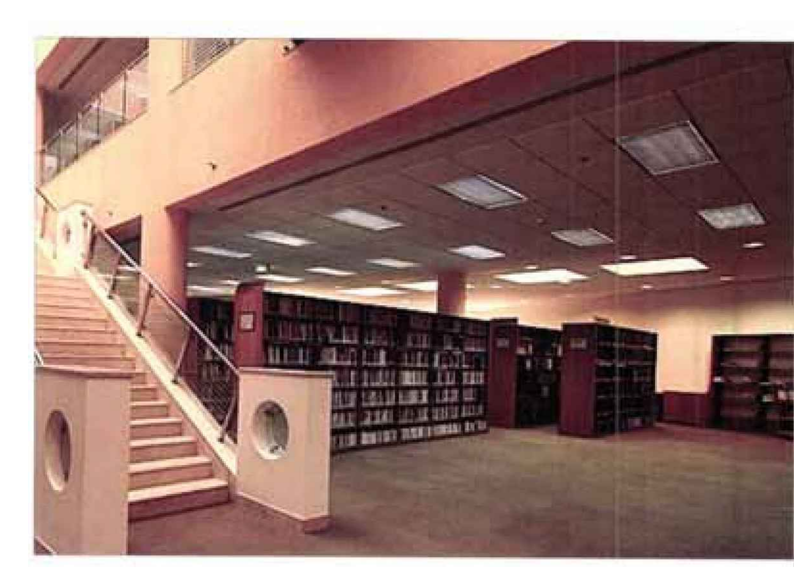
أول مكتبة أنشئت في جامعة الملك سعود هي مكتبة كلية الآداب سنة ١٣٧٧هـ، وهو العام الذي شهد مولد جامعة الملك سعود، ثم أنشئت مكتبة كلية العلوم سنة ١٣٧٨هـ. وأنشئت بعد ذلك مكتبة كلية العلوم الإدارية، ثم مكتبة كلية الصيدلة. وفي سنة ١٣٨٤هـ قررت إدارة الجامعة إنشاء مكتبة مركزية تشمل مختلف التخصصات واحتياجات القراء على اختلاف مستوياتهم. وتوسعت مكتبة جامعة الملك سعود حتى أصبحت تحتوي على ٢٥٦٧٢٨٣ عنواناً.

• مكتبة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

أنشئت المكتبة سنة ١٤٠١هـ لمواجهة احتياجات الإدارات والبرامج التابعة للمدينة إلى المعلومات. وتتخصص هذه المكتبة في نشر المعلومات العلمية والتقنية الحديثة التي يُستفاد منها في البحوث المختلفة. وتحتوي المكتبة على قاعدة معلومات عربية تضم نحو ٥٠ ألف عنوان، وقاعدة معلومات إنجليزية تضم نحو ٨٠ ألف عنوان، إضافة إلى الكتب والمجلات والمواد الأخرى التي يصل عددها إلى ٥٧٠٣٦ عنواناً.

• مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

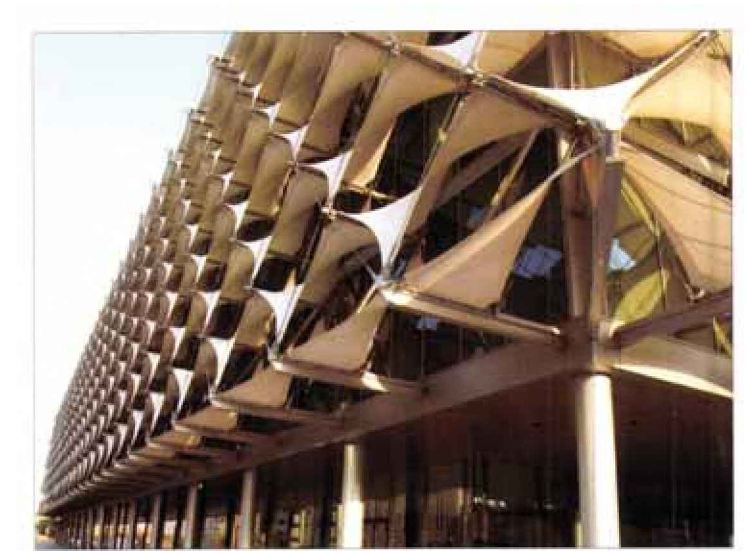
أنشئت المكتبة سنة ١٤٠٥هـ بنفقة خاصة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ إيماناً منه -حفظه الله- بأهمية العلم والثقافة في حياة الشعوب ونمو البلاد وتقدمها، وتقديراً منه لما تقوم به المكتبات العامة من دور في خدمة المجتمع وأبنائه. وتضم المكتبة على مستوى مختلف الكتب والدوريات والوسائل السمعية والبصرية والمخطوطات والوثائق ٢٠١٩٦٣٩ عنواناً.



• مكتبة الملك فهد الوطنية:

أنشأ هذه المكتبة أهالي مدينة الرياض تعبيراً عن مشاعر الحب والولاء للملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بمناسبة توليه مقاليد الحكم، وأعلنوا عن هذا المشروع في الاحتفال الذي أقيم سنة ١٤٠٣هـ، وبدأ تنفيذ المشروع سنة ١٤٠٦هـ تحت إشراف أمانة مدينة الرياض، وتكوّنت للمكتبة إدارة مؤقتة سنة ١٤٠٨هـ، تفرّغت للتخطيط لعملية تنمية المجموعات وتنظيمها وإعدادها، ووضع نواة الجهازين الإداري والفني لها. وتمّ سنة ١٤٠٩هـ البناء والتأثيث والتجهيز. ويتيح موقع المكتبة إمكانية النجاح في أداء دورها بنسبة كبيرة؛ بسبب سهولة الوصول إليه، ووضوح المكان وبروزه في قلب مدينة الرياض. ويبلغ مجموع مقتنيات المكتبة ١١٨٧٦١٨ عنواناً.

ومنذ تطبيق نظام الإيداع والترقيمات الدولية سنة ١٤١٤هـ تمكّنت المكتبة من تسجيل كثير من الكتب والدوريات الجارية وفهرستها. كما بدأت في إعداد الترتيبات النهائية لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها حسب متطلبات نظام الإيداع الوطني. وبذلك فإن المكتبة تقتني منها أكبر مجموعة يضمها مكان واحد. كما أن عمليات التوثيق والتسجيل التي تقوم بها المكتبة غيّرت نمط الإحصاءات التقديرية السائدة عن حجم الإنتاج الفكري السعودي، سواء في المصادر المحلية أم الأجنبية. ومنذ أن أصبحت المكتبة المركز الوطني للإيداع والتسجيل أسهمت بدور إيجابي في تحسين شكل الكتاب السعودي، ونشره، والتعريف به، من خلال الفهرسة في أثناء النشر، وتخصيص الأرقام المعيارية الدولية.



دارة الملك عبدالعزيز

أنشئت بموجب مرسوم ملكي سنة ١٣٩٢هـ لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية خاصةً، والجزيرة العربية والوطن العربي والإسلامي عامةً. وتهدف الدارة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي: تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة العربية السعودية، وجغرافيتها، وآدابها، وآثارها الفكرية والعمرانية، وتاريخ الجزيرة العربية والدول العربية والإسلامية عامةً وآثارها، وطبعها، وترجمتها، وإعداد بحوث ودراسات ومحاضرات وندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز خاصةً، والمملكة وحكّامها وأعلامها قديماً وحديثاً عامةً، والمحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعه، وإنشاء قاعة تذكارية تضم كل ما يصوّر حياة الملك عبدالعزيز الوثائقية وغيرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها، وإنشاء مكتبة تضم كل ما يخدم أهداف الدارة، وخدمة الباحثين والباحثات في مجال اختصاصاتها. وتمنح الدارة جائزةً سنويةً باسم جائزة الملك عبدالعزيز، وتصدر مجلة ثقافية تخدم أهدافها. وقد بلغ عدد مقتنيات الدارة من المواد المختلفة (كتب، ومراجع، ودوريات، ووثائق، ومخطوطات) ١٨٠٠٢٩ عنواناً.

مركز الملك عبدالعزيز التاريخي

يعدّ هذا المركز من أهم المعالم الثقافية الحديثة في مدينة الرياض، وهو يجسّد مراحل مهمة من تاريخ الجزيرة العربية، وقد افتتح في شوال سنة ١٤١٩هـ. ويضم المركز عدداً من المنشآت الثقافية تتمثّل في: المتحف الوطني، ودارة الملك عبدالعزيز، وفروع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وقاعة للمحاضرات. كما يتضمّن عدداً من المنشآت التاريخية تتمثّل في: قصر المربع، ومجموعة من المباني التراثية، إضافة إلى المرافق العامة، وفيها جامع الملك عبدالعزيز. ويعدّ المتحف الوطني أهم المنشآت الثقافية



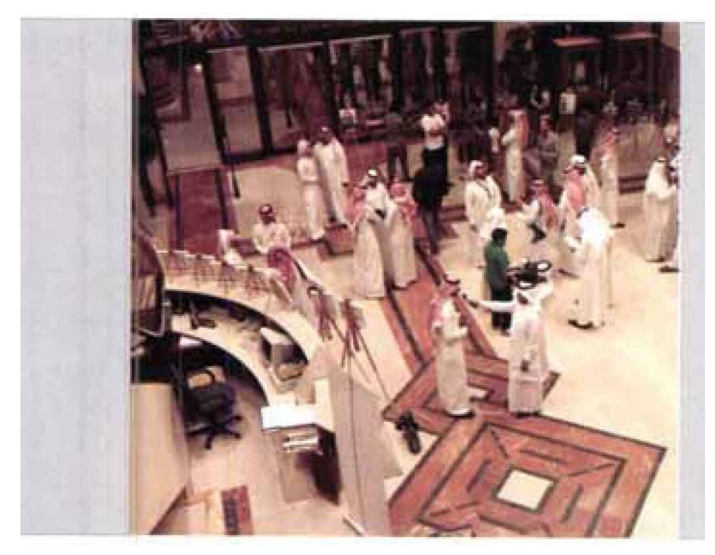
في المركز؛ لإسهامه في إغناء مسيرة التعليم، والتوعية الثقافية وتقوية أواصر الانتماء إلى حضارة عريقة، ورسالة خالدة.

متاحف الرياض

تضم الرياض عدداً كبيراً من المتاحف إلى جانب المتحف الوطني. منها متحف صقر الجزيرة، الذي يتبع وزارة الدفاع والطيران، ويبرز المظهر الحضاري والتاريخي للقوات الجوية الملكية السعودية. افتتح المتحف في السابع من شوال سنة ١٤١٩هـ/ ٢٤ يناير ١٩٩٩م بمناسبة احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لفتح الرياض. ويضم بين جنباته التطور التاريخي لسلاح الطيران الملكي السعودي (القوات الجوية الملكية السعودية) منذ نشأته على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن الرحمن آل سعود، ويحتوي على طائرات حقيقية، ونماذج طائرات، وصور، ووثائق، وغيرها.

ويوجد كذلك متحف الآثار في جامعة الملك سعود، ويتبع كلية السياحة والآثار بالجامعة، ويبرز نتائج حفريات الجامعة، ويحتوي المتحف على قطع أثرية مختارة من نتائج حفريتي الفاو والربذة التي تقوم الكلية بالتنقيب فيهما، وتضم في محملها نقوشاً، وكتابات، وأواني خزفية وفخارية، وحلياً مختلفة، ومسكوكات، وتماثيل، ورسوماً جدارية، وغيرها.

كما تضم الرياض متحف العملات، الذي يتبع مؤسسة النقد العربي السعودي، ويشتمل على مجموعة من العملات النادرة التي سادت قبل الإسلام، ومجموعة من العملات الإسلامية، ونماذج من عملات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعملات لبعض الدول العربية.



مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة

تم وضع حجر أساس المبنى سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م بمدينة الرياض في ظلّ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، متزامناً مع اختيار الرياض عاصمةً للثقافة العربية. وقد توافق افتتاح المركز مع احتفالات المملكة بالذكرى العشرين لتولّي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- مقاليد الحكم. ويقدم المركز الخدمات العلمية بمختلف مصادرها المخطوطة والمطبوعة، وقد بلغ عدد المقتنيات ٦٢٣١٢ عنواناً.



النادي الأدبي

نبعت فكرة إنشاء الأندية الأدبية في المملكة حين جمع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- عدداً من الأدباء والمثقفين من مختلف مناطق المملكة في الرياض في ٢٨ صفر سنة ١٣٩٥هـ؛ بهدف التباحث في شأن صيغة مؤسسية لتفعيل الثقافة ورعايتها، فاقترح في هذا الاجتماع إنشاء أندية أدبية في عدد من مدن المملكة، فكان أن أنشئت خمسة أندية أدبية في العام نفسه في خمس مدن، منها الرياض، تشرف عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وترمي إلى نشر الأدب والثقافة والوعي بين المواطنين. إلا أن بداية النادي الأدبي بالرياض كانت كأيّ بداية حقبة تلمّس طرائق الأداء، إلى أن بدأ النادي نشاطه الفعلي في سنة ١٣٩٨هـ.

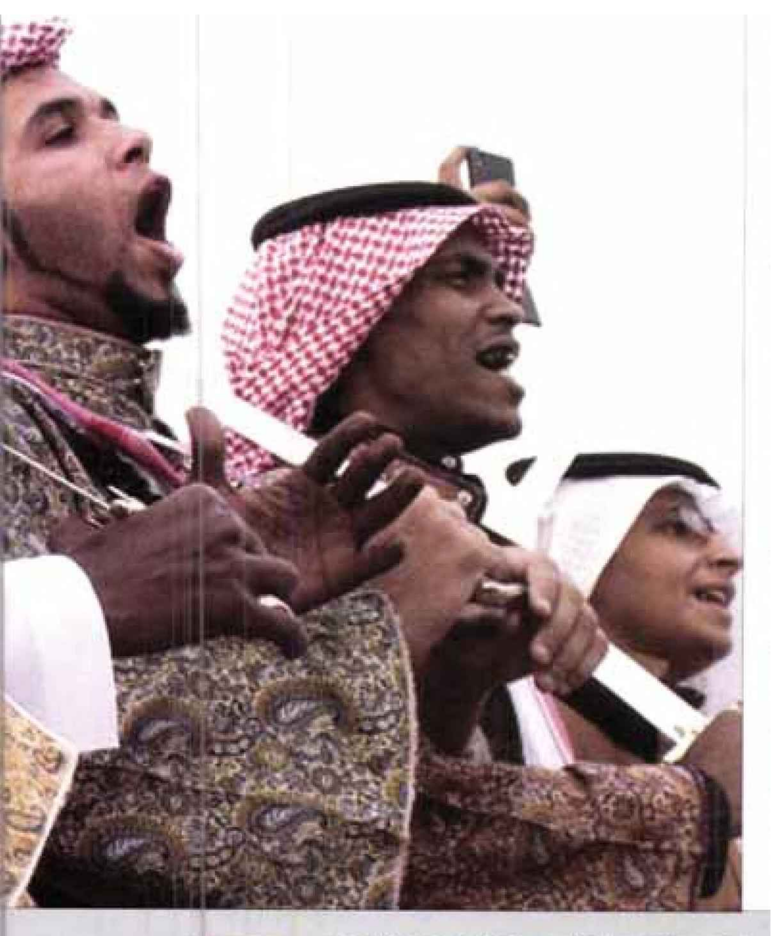
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

تأسست الجمعية بقرار من الإدارة العامة للشباب سنة ١٣٩٢هـ، وكانت تسمى في البداية الجمعية العربية السعودية للفنون، ثم عُدّل اسمها بإضافة الجانب الثقافي إليها لتصبح (الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون). وتهدف إلى الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون، ورعاية الأدباء والفنانين، والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفني والاجتماعي. وتتبنى الجمعية المواهب الواعدة والمبدعين، وتتيح الفرصة لهم لإبراز تفوقهم، إضافة إلى دورها في تمثيل المملكة خارجيا في المحافل العربية والدولية في كلّ عمل من شأنه الارتقاء بالثقافة والفنون، وإبراز الجانب الإبداعي والتراثي للآخرين.

الصالونات الأدبية

اتسمت الحركة الأدبية في الرياض بعدد من المجالس الأدبية التي تنظّمها وتؤمّها نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين، وتميّزت هذه المجالس والمنتديات الأدبية بأخذ أسماء الأيام التي تُعقد فيها؛ من السبتية، والأحدية، والاثنينية، والثلوثية أو الثلاثائية، والأربعائية، والخميسية، وهي في مجملها ساحات نيّرة لتبادل الآراء في أجواء صحية، وتمثّل سعياً جاداً إلى التكامل مع الدور الذي تقوم به الأندية الأدبية وغيرها من المؤسسات التي تعمل في مجال خدمة الثقافة والفكر والأدب. ومن هذه الصالونات والمنتديات والندوات الأدبية: أحدية الأستاذ محمد بن عبدالله

البابطين، وثلاثية عمر بامحسون، وخميسية الشيخ حمد الجاسر الثقافية التي تحوّلت بعدها إلى سبتية، ومنتدى الجمعة للأستاذ معتوق شلبي، واثنينية الشيخ عثمان الصالح الثقافية، وأحدية الشيخ أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، وأحدية الدكتور راشد المبارك، وندوة سعود المريبض، وثلوثية المشوح، وندوة النحيل، وخميسية الوفاء الثقافية.



جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للترجمة

صدرت موافقة مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بإنشاء جائزة عالمية للترجمة من اللغة العربية وإليها باسم جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في التاسع من شوال سنة ١٤٢٧هـ/ ٣١ أكتوبر ٢٠٠٦م، ومقرها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، وهي جائزة تقديرية عالمية تُمنح سنوياً للأعمال المتميزة والجهود البارزة في مجال الترجمة. وتسعى الجائزة -مستعينةً برؤى خادم الحرمين الشريفين- إلى الدعوة إلى التواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، والتقريب بين الشعوب لأن الترجمة تعدّ أداةً رئيسةً في تفعيل الاتصال، ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري، وما لذلك من تأصيل لثقافة الحوار.



مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة

بدأت انطلاقة المهرجان أول مرة بافتتاح الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- له يوم السبت الثاني من شهر رجب سنة ١٤٠٥هـ ويرمي المهرجان إلى تأكيد أهمية التراث، والعمل على إحيائه، وإيضاح العلاقة التبادلية بين التراث والنمو الثقافي، وإظهار الوجه الحضاري للمملكة، وإبراز دور التراث من خلال الفنون الشعبية والأدب العربي والفنون التشكيلية. ويشمل المهرجان عدداً من الأنشطة الثقافية والفنية، منها الاحتفاء برموز الثقافة وتكريمهم، وقد أصبح المهرجان من أبرز المهرجانات العربية التي يحرص على حضورها المثقفون من كل أنحاء العالم.



وترسيخ لمبادئ التفاهم والعيش المشترك، ورفد لفهم التجارب الإنسانية والإفادة منها.

الصحافة الإلكترونية

برزت الصحافة الإلكترونية منافساً للصحافة الورقية، واستطاعت في وقت قياسي أن تستقطب كثيراً من المتابعين والقراء، وهذا ما جعل الصحف الورقية تسارع إلى المنافسة، وتطوّر مواقعها الإلكترونية، وتقوم بتزويدها بعدد من الخدمات التي تقلّل من الأثر المتنامي للصحافة الإلكترونية، التي باتت تؤدي -جنباً إلى جنب مع الصحافة الورقية- دوراً مهماً في نقل الخبر والمعلومة والتقرير الصحفي. وقد ظهر عدد من الصحف والمجلات الإلكترونية الجيدة المحتوى، حقّق بعضها تقدماً على بعض الصحف الورقية، ونجح في استقطاب كثير من الزوار والمتابعين، ومن هذه الصحف: سبق، وعاجل، والوئام، وتواصل، والمرصد، وصدى.

النشر

دخلت الطباعة الجزيرة العربية منذ أكثر من مئة عام، وأسهمت في إصدار الصحف والمجلات، وكان لها دور كبير في حركة النشر والتأليف، وظهر عدد من دور النشر بلغ أكثر

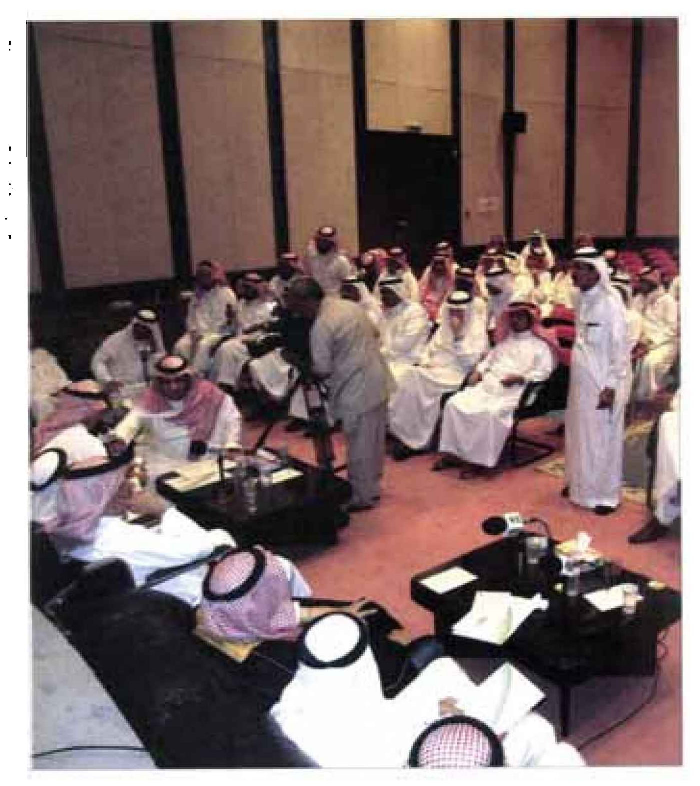
من ٦٠٠ دار بين تجارية وحكومية وخاصة. وتساهم الجامعات بالنصيب الأكبر في النشر والتأليف. وأول كتاب تراثي نُشر كان لأستاذ من أساتذة الجامعة السعودية، هو كتاب (الإيضاح العضدي) للدكتور حسن شاذلي فرهود سنة ١٣٨٦هـ. كما صدر في المملكة في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤٢٤هـ مشروع نظام حماية حقوق المؤلف، ويشمل الإنتاج المحلي من الكتب، والمطبوعات الدورية، والأعمال الفنية، التي أخذت في التزايد المستمر منذ تطبيق نظام الإيداع القانوني المطبّق في مكتبة الملك فهد الوطنية. حتى تضاعف الإنتاج الفكري في المملكة بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

الصحف والدوريات

تعدّ الصحافة القاعدة التي انطلقت منها منارات الثقافة في مدينة الرياض؛ إذ أصبحت الصحافة والثقافة في علاقة تنموية مطردة متبادلة؛ فصارت الصحافة في الرياض صوتاً رخيماً من أصوات التنمية الثقافية؛ فقد بدأ علامة الجزيرة الأستاذ حمد الجاسر إصدار مجلة اليمامة؛ أول صحيفة تصدر في مدينة الرياض سنة ١٣٧٢هـ، ثم لحقت بها صحيفة الرياض ثاني إصدار سنة ١٣٨٥هـ، وانفردت الرياض بكثير من المزايا، وأصبحت واحدةً من أحسن الصحف السعودية. ثم صحيفة رياض ديلي Riyadh daily عام ١٩٨٥م أول صحيفة تصدر في الرياض بلغة أجنبية. وفي سنة ١٣٨٤هـ صدرت صحيفة الجزيرة، ثم اتخذت مؤسسة الجزيرة قراراً بإصدار صحيفة المسائية، وهي صحيفة يومية تصدر بعد ظهر كلّ يوم، وصدر العدد الأول منها سنة ١٤٠٢هـ قبل أن تتوقف عن الصدور حالياً. كما صدر العدد الأول من صحيفة الدعوة سنة ١٣٨٥هـ بعد أن تبنّى سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ فكرة إنشاء مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية؛ كي تُعنى بشؤون الفكر والثقافة الإسلامية، ثم تحوّلت صحيفة الدعوة إلى مجلة أسبوعية سنة ١٣٩٦هـ.

ومنذ سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، وهو العام الذي شهد ولادة أول إصدار صحفي في تاريخ الصحافة بمنطقة الرياض، ممثلاً في مجلة اليمامة، صدر كثير من المجلات في المنطقة كان لها دور كبير في التنمية الثقافية للرياض خاصةً، والمملكة عامةً. وقد بلغ عدد الدوريات التي تصدر في مدينة الرياض نحو ٢٣٣ دورية، منها الجامعية، والثقافية، والعسكرية، والعلمية. نذكر منها على سبيل المثال: الحرس الوطني، والمجلة العربية، والدارة، والدعوة، وعالم الكتب، والعرب، والفيصل، وتجارة الرياض، والجيل، والأمن والحياة، والأمن، وكلية الملك خالد العسكرية، والعلوم والتقنية، ومدينة الرياض، وترحال، وروّاد الأعمال.

في هذا المحضن الثقافي كان ميلاد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الذي يمثّل إضافةً قيمةً للحراك الثقافي لا في الرياض فحسب، وإنما في المملكة العربية السعودية كلها. من أثر هذا المركز الثقافي يمتد إلى المحيطين العربي والإسلامي، ويبلغ العالم كله. ولا أدلّ على ذلك من البرامج والفعاليات الثقافية على امتداد ثلاثين عاماً، التي نتلمس في هذا العدد الخاصّ من مجلة (الفيصل) آثارها، ونحاول الإحاطة بها، مصطحبين مبدأ (ما لا يدرك كله لا يترك جلّه).





مؤسسة الملك فيصل الخيرية احد الصروح الحضارية الشامخة التي تزين مدينة الرياض، التي يتسارع فيها إيقاع الحياة بشكل قل أن يكون له نظير في مدن العالم. وهذه المؤسسة تواكب إيقاع مدينتها، بتجديد بنيتها العلمية والانسانية.



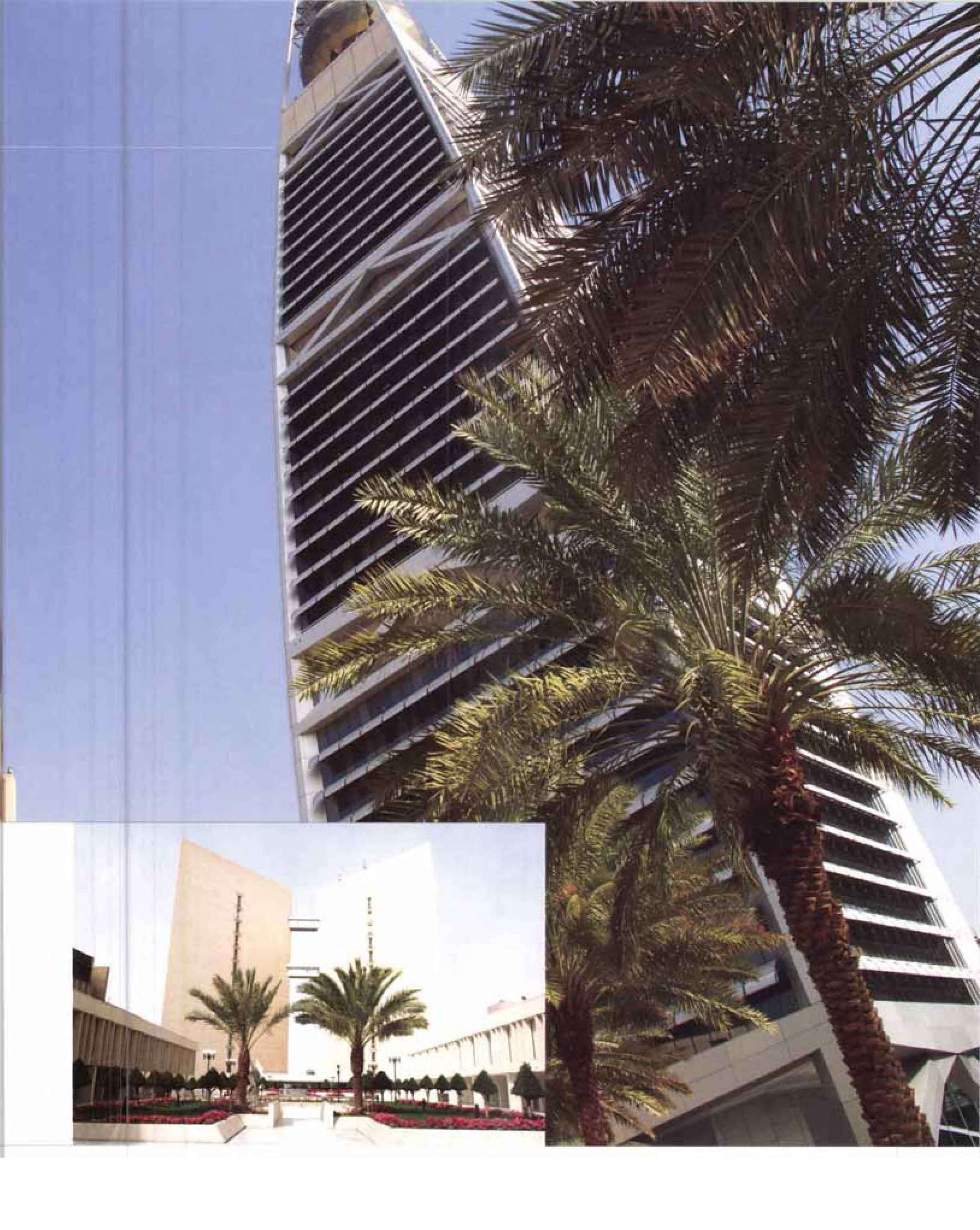
مؤسسة الملك فيصل الخيرية.. منارة تجسد رؤية

المتمثلة في فروعها الباسقات، التي لكل منها أهداف وغايات، تتلمس لبلوغها وسائل متجددة تواكب العصر، وتنسجم مع حال المدينة الماضية نحو الجديد بكل عنفوان وقوة.

وهذا التجدد الذي تعيشه الرياض، وتتمثله المؤسسة هو ما عناه الملك فيصل -رحمه الله- عندما سُئل في آخر لقاء إعلامي قبل استشهاده، طيب الله ثراه: كيف ترى المملكة بعد خمسين عاماً؟ فقال - رحمه الله - بثقة: أرى المملكة بعد خمسين عاماً مصدر إشعاع للإنسانية. فها هي ذي المملكة تعيش في قلب العصر، وتتفاعل معه، وتشهد على ذلك صروحها الحضارية المتمثلة في جامعاتها، ومعاهدها، ومراكزها، ومدنها العلمية، ودورها الثقافية، ومحاضن التقنيات الحديثة بمدنها وحواضرها.

وما كان انطلاق مؤسسة الملك فيصل الخيرية في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م إلا تجسيداً لهذه الأمنية التي حملتها كلمات الملك فيصل، رحمه الله. وقد عبّرت عن ذلك رسالة مجلس أمناء المؤسسة الذي يضم أبناءه وبناته: «إننا سعداء جداً في كنف أب لا تشعر بعظمته في قلوب أسرته فحسب، وإنما تشعر بها في عيون أبناء وطن بأكمله. إن حبّ والدنا والشعور بالالتزام والمسؤولية زرعا فينا الرغبة، بل الحاجة إلى تأكيد روح الإيثار التي عُرف بها؛ لتظلّ حيةً وباقيةً بعد استشهاده في سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م. إننا بعد تفكير متعمق فيما كان يمثله والدنا من قيم ومُثل، وفي طموحاته التي عمل على تحقيقها، رأينا إنشاء هذه المؤسسة الخيرية الدولية؛ لتكون خير مجسّد للقيم التي يؤمن بها، ولتكون وسيلة اختيرت لإحياء ذكرى ذلك الرجل المتفرّد بأسلوب يليق به. إن المهمة بدت - للوهلة الأولى - صعبة المنال؛ إذ كيف لنا أن نتجاسر على إنجاز أحلام ذلك الرجل العظيم؟!. لقد كانت الأعمال الإنسانية لوالدنا متوجّهةً إلى تحقيق الرخاء للناس أينما كانوا، وبخاصة في الدول الفقيرة. وكانت رؤاه عالميةً في وقت كان يركز فيه معظم الناس في القضايا الوطنية. وقد قام -رحمه الله- من خلال تدشين المشروعات الاقتصادية الطويلة المدى، والبرامج الاجتماعية الهادفة، بتقديم الدعم المادي والمعنوي للإسهام في تنمية دول كثيرة في هذا العالم. إن مؤسسة الملك فيصل الخيرية تسعى جاهدةً إلى تجسيد حلم الملك فيصل في أن يصبح العالم مكاناً أفضل. ونأمل من خلال مشروعاتها الخيرية أن تصل إلى مختلف الناس، وأن تلبّي بعض احتياجاتهم الملحة. إننا -وإن كنا نسير بخطا وئيدة- نشعر بالرضا؛ لكوننا بدأنا رحلةً عظيمةً».

المؤسسة تسعى إلى تجسيد حلم الملك فيصل في أن تصبح المملكة مصدر إشعاع للإنسانية وأن يكون العالم مكاناً أفضل



إن هذه الرسالة مثّلت الرؤى التي انطلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية من اجل ترجمتها واقعا حيا يلمسه الناس ويعيشونه وبعد هذه السنوات تبدو الترجمة أمينة؛ لأنها تبدو في أشكال من العمل الملموس، الذي له حضوره القوي والمؤثر في الحياة الفكرية والثقافية والعلمية، لا في المملكة فحسب، بل في محيطها العربي والإسلامي، والعالم أيضاً.

وفي هذه السياحة العابرة نطوف على هذه المؤسسة الفتية؛ لنتعرّف ما تشتمل عليه من فروع، لكلّ منها قصة تستحق ان تُروى، ومسيرة جديرة بالتوقف، منتهزين فرصة الاحتفاء بثلاثينية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الذي يعدُّ فرعاً مهماً من ذلك الأصل الطيب

أهداف المؤسسة

انطلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة، التي اختارت لتحقيق كلّ منها نهجا ووسيلة. وتتلخّص أهم تلك الأهداف في الآتي:

- المحافظة على التراث الإسلامي، ونشره، والتعريف به.
- نشر التعليم من خلال برامج المنح الدراسية من خلال جامعاتها ومدارسها.
- الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في التقدم الحضاري الانساني على مرّ العصور، وإظهار الخصائص والمميزات التي تكسبها قوتها، وتمنحها تفردها
- دعم حركة البحث العلمي في المجالات المتعلقة بالحضارة الإسلامية، والاسهام في نهوضها وتطورها وفق رؤية علمية واضحة تساعد على ترتيب الأولويات، وتعين على تفادي تكرار الجهود، وتؤدي إلى تناغم هذه الحركة من أجل بلوغ الأهداف بأيسر السبل.
- تشجيع الباحثين والدارسين في مختلف المستويات العلمية والأكاديمية، وتهيئة الوسائل والامكانات، وتقديم الخدمات والتسهيلات.
- مكافأة العلماء ممن قدموا خدمات متميزة على جهودهم بما يُقدَّم من جوائز سنوية،
- المساهمة في النهضة والحضارة الإنسانيتين من طريق تبنّي برامج البحث العلمي والطبي وتمويلها، مما يعود على البشرية بالرخاء، ويخفف آلامها، ويعود في النهاية على المسلمين بالعلم والمعرفة والاعتزاز بالنفس، والشعور بالقيمة
- تنشيط الحركة الفكرية والثقافية بطرح أهم القضايا التي تهمّ العالم الإسلامي من خلال إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات العامة والخاصة، التي يشارك فيها علماء مختصون يُدلون بدلوهم في الموضوعات الحيوية التي تهم المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم، مع استخلاص العبر والعظات من دروس الماضي وتجاربه.
- دعم حركة الترجمة وتنشيطها بترجمة الدراسات والبحوث التي تناسب أهداف المؤسسة الى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يستحق من هذه الدراسات والبحوث المؤلفة الى اللغة العربية، وترجمة إصدارات المؤسسة المميزة الى اللغات الاخرى حسب الحاجة إلى الترجمة في تلك اللغات.
- مد يد العون والدعم إلى ذوي العوز ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم.

جائزة الملك فيصل العالمية

كانت جائزة الملك فيصل العالمية باكورة العمل الثقافي والانساني التي حاولت المؤسسة من خلالها ترجمة اهدافها وكانت العمل

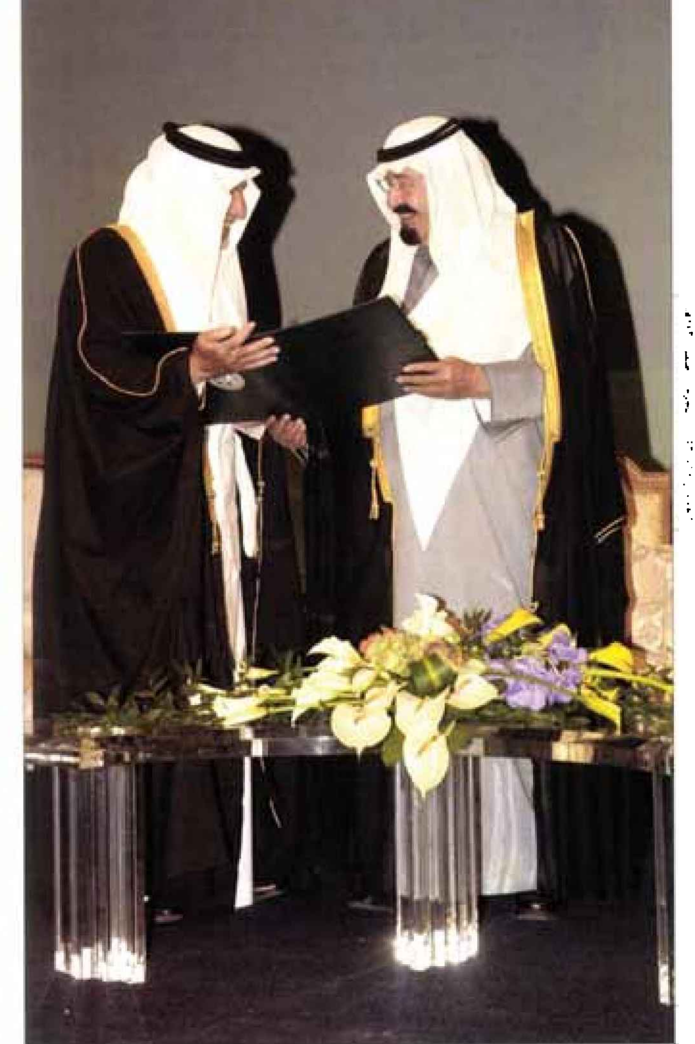
الخبرات العالمية لاعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل تسهم في تعزيز طريقة تعلم الطلاب، وتلهمهم من خلال اكتساب المهارات

المؤسسة قدمت كثيرا من المنح الدراسية بهدف إتاحة الفرصة للمتفوقين من ابناء العالم الاسلامي

الأول الذي تقدّمت به ليعرفها العالم. وكان منطلق الجائزة تكريم العلماء ممن لهم أعمال إنسانية وعلمية في خدمة الإسلام والبشرية. وفي إحراز التميّز في الدراسات الإسلامية والأدب العربي والطب والعلوم. بدأت الجائزة بثلاثة فروع هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب. ومُنحت الجائزة أول مرة سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م وأضيفت إليها جائزة في الطب في سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ومنحت في العام التالي. ثم أُضيفت إليها جائزة العلوم في سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ومنحت في سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. وعمقت هاتان الجائزتان الصفة العالمية للجائزة.

ويُراعى في منح جائزة خدمة الإسلام ما قدّمه المرشح من جهود فكرية أو علمية تخدم الإسلام والمسلمين. وتقوم لجان الاختيار في فروع الجائزة الأخرى كلّ عام بتحديد موضوع الجائزة وفق ما أنجز من دراسات وبحوث في ذلك الموضوع. ويُراعى في الدراسات الإسلامية ما له تأثير واضح في المجتمع الإسلامي، وفي اللغة العربية وآدابها ما له زيادة وإثراء لهذه اللغة وآدابها، وفي الطب والفيزياء والرياضيات والكيمياء وعلم الحياة ما له أثر في خدمة البشرية وتخفيف آلامها.

وتتقدم المنظمات الإسلامية والجامعات والمؤسسات العلمية في مختلف أرجاء العالم بترشيح من تراه مؤهلاً في كلّ فرع من فروع الجائزة الخمسة، كما تقبل الترشيحات من الفائزين السابقين بالجائزة، ولا تقبل الترشيحات الفردية، ولا ترشيحات الأحزاب السياسية. ويقوم خبراء متخصّصون بفحص الأعمال المرشحة للتأكد من التزامها الشروط المعلنة؛ لتجتمع بعد ذلك لجان الاختيار المكوّنة من كبار المتخصصين لاختيار الفائزين. وقد نال الجائزة بمختلف







فروعها منذ إنشائها ٢٢٩ فائزاً ينتمون إلى أربعين دولة. ويمنح الفائز بالجائزة في كل فرع من فروعها الخمسة: براءة مكتوبة بالخط العربي تحمل اسم الفائز وملخصاً للإنجازات التي أهلته لنيل الجائزة، وميدالية ذهبية عيار ٢٤ قيراط وزن ٢٠٠ جرام، ومبلغ ٧٥٠ ألف ريال سعودي (٢٠٠ ألف دولار أمريكي). ومن دلائل تميّز هذه الجائزة، ودقة معاييرها في الاختيار، أن عدداً ممن فازوا ببعض فروعها نالوا بعد فوزهم بها جوائز ذات مكانة بارزة، مثل جائزة نوبل.

جامعة عفت الأهلية تشمل: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وكلية الهندسة، وكلية الأعمال

مدارس الملك فيصل صرح تعليمي باسم (مدارس الملك فيصل) يجسد اهتمام الملك فيصل -رحمه الله- بتطوير العلم، واسهامه الكبير في تقدم البلاد ونهضتها

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

أنشئ المركز في سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م للإسهام في المحافظة على التراث الإسلامي، والتعريف به، وخدمة الحضارة الإسلامية، ودعم البحوث والدراسات والأنشطة الثقافية والعلمية المختلفة، من خلال الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية، وما قدمته إلى البشرية في شتى الميادين، وما تميّزت به من سائر الحضارات، ودعم حركة البحث العلمي، وتوفير ما يلزم لذلك من الكتب والمخطوطات وأوعية المعلومات الأخرى التي تعين الباحثين، مع تقديم التشجيع لهم على الاستمرار في دروب العطاء، الذي مهّد الأحداث في عصر النهضة الإسلامية، ويهتم المركز بإجراء البحوث والدراسات ذات الطابع المرجعي التي تغني الفكر والبحث العلمي، مع توفير المعلومات الموضوعية المتعلقة بالعلوم والمعارف المختلفة. ويسهم المركز -كذلك- في إعادة تقديم التراث الإسلامي بمختلف فروعه في صورة تحفظه من أسباب الضياع والإهمال بإنشاء المكتبات المختلفة، مثل مكتبة المخطوطات، وترجمة الدراسات والبحوث التي تناسب أهداف المركز إلى اللغات الحية، وإنشاء قواعد المعلومات المتخصصة في مختلف الموضوعات ذات الصلة باهتمام المركز واختصاصه؛ خدمةً للباحثين والدارسين، وإقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والمتخصصة التي تتناول القضايا الحضارية والموضوعات الحيوية التي تهم المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم، وتربطهم بماضيهم العريق، ويستقبل المركز الباحثين من شتى أصقاع الدنيا، ويقيم المعارض التراثية والثقافية التي تبرز مآثر العالم الإسلامي وإنجازاته.

مدارس الملك فيصل

قامت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بإنشاء صرح تعليمي باسم (مدارس الملك فيصل) للبنين؛ لتجسيد اهتمام الملك فيصل -رحمه الله- بتطوير العلم، وإسهامه الكبير في تقدم البلاد ونهضتها على أساس (العقيدة، والعلم، والعمل) حسبما ظلّ يؤكده، رحمه الله. وتهدف هذه المدارس إلى بناء شخصية الطالب بناءً متميزاً يؤهّله لممارسة دور قيادي في مجتمعه، ويمكّن فيه الولاء لدينه وعقيدته، ويصنع منه باحثاً دائماً عن المعرفة والحقيقة. وتطبق المدارس برنامج البكالوريا الدولية

IB International Baccalaureate، مع المحافظة على مناهج التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمواد الاجتماعية بوصفها متطلبات أساسية للمحافظة على الهوية الوطنية والقيم، والأهداف الإسلامية.

جامعة عفت

أولى الملك فيصل - رحمه الله - تعليم المرأة اهتماماً كبيراً، وعمل على دعمها وتشجيعها من أجل رفع قدراتها، وإتاحة المجال لها لاكتساب القدرات التي تؤهلها للمساهمة في بناء المجتمع وتنميته. ومن هذا المنطلق كان تأسيس جامعة عفت التي تعدُّ أولى الجامعات الأهلية النسائية غير الربحية في المملكة العربية السعودية. وانطلقت هذه الجامعة من خلفية عريقة أنشأتها صاحبة السمو الأميرة عفت الثنيان آل سعود - حرم جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز - طيّب الله ثراهما - سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م بمجلس مؤسسين يتضمن أولاد الملكة عفت وبناتها وعدداً من الخبراء والمختصين المحليين والدوليين، وباشرت نشاطها في العام الدراسي ١٤٢٠- ١٤٢١هـ/ ١٩٩٩- ٢٠٠٠م باسم كلية عفت الأهلية للبنات بجدة.



بدأت الكلية بقسمي رياض الأطفال، وعلوم الحاسب، ثم توالت جهود القائمين عليها بإضافة ثلاثة برامج في العام الدراسي ١٤٢١- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠- ٢٠٠١م، هي: نظم المعلومات، وعلم النفس التربوي، واللغة الإنجليزية والترجمة. وانضمت كلية عفت إلى جامعة الفيصل الأهلية في سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م لتكون إحدى كلياتها الثلاث: كلية عفت الأهلية للبنات في جدة، وكلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة في أبها، وكلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة في جدة، واستحدثت في العام الدراسي ١٤٢٦- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م برنامج إدارة الأعمال، وأول مرة في تاريخ تعليم المرأة السعودية تفتتح الكلية حقلاً جديداً من حقول العلم المتميزة في المملكة العربية السعودية بطرح برنامجي العمارة والهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات.



وانفصلت كلية عفت عن جامعة الفيصل في ٢٥ شوال سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥م؛ لتصبح مؤسسة تعليمية مستقلة تعمل تحت مظلة مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ومنفصلة تماماً عن منظومة جامعة الفيصل. وحصلت كلية عفت بموجب قرار وزاري صدر في ٢٣ رجب ١٤٢٩هـ/ ٢٧ يوليو ٢٠٠٨م على الاعتراف بكلياتها الثلاث: كلية عفت الأهلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية عفت الأهلية للهندسة، وكلية عفت الأهلية للأعمال، التي يندرج تحتها ثمانية برامج علمية. وصدر المرسوم الملكي رقم ٩٦٣/ م ب بتاريخ ٣ صفر سنة ١٤٣٠هـ/ ٣٠ يناير ٢٠٠٩م بالموافقة على تأسيس جامعة عفت الأهلية للبنات؛ لتشمل الكليات والأقسام الآتية: كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية (قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، وقسم علم النفس)، وكلية الهندسة (قسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات، وقسم الحاسب الآلي، وقسم نظم المعلومات، وقسم العمارة)، وكلية الأعمال (قسم المالية، وقسم التسويق، وقسم إدارة الموارد البشرية، وقسم إدارة العمليات والمعلومات، وقسم الريادة في الأعمال).

جامعة الفيصل

أعلنت مؤسسة الملك فيصل الخيرية عن إنشاء جامعة الفيصل في ١٨ من شهر المحرم سنة ١٤٢٣هـ/ إبريل ٢٠٠٢م، وهي أول جامعة غير ربحية وغير حكومية للذكور والإناث في المملكة، ويأتي تأسيس الجامعة امتداداً لجهود المؤسسة في مجالات التربية والتعليم، وما تقوم به من إنشاء المدارس والمعاهد ومراكز البحوث العلمية ومراكز الرعاية الصحية، ودعمه الفكر الإسلامي من أجل تحسين مستوى الوعي في المجتمعات الإسلامية، وخير هذه المجتمعات ورفاهيتها.

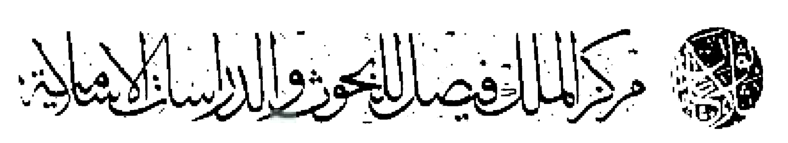
> المؤسسة تعمل على إيجاد برامج ومشروعات ومراكز بحثية مستديمة، تؤهل المسلمين، وتسهم في رفع مستواهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.



تقوم الجامعة في المرحلة الأولى بتدريس تخصصات الهندسة والعلوم والطب وإدارة التقنية، إلى جانب إتاحة الفرصة أمام الطالبات والطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمؤسسات السعودية الأخرى للتوسع في أبحاث التقنية والعمل التجاري لتنويع قاعدة الاقتصاد السعودي، وحصول الخريجين على العمل المناسب؛ ليسهموا في بناء المستقبل بتوظيف كفاءاتهم اقتصادياً واجتماعياً داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وتسهم الخبرات العالمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل في تعزيز طريقة تعلم الطلاب وتطويرهم من خلال اكتساب المهارات والقدرة على العمل بشكل مستقل في بيئة تعتمد بشكل أساسي على استخدام اللغة الإنجليزية.

الإنفاق الخيري

يعد الإنفاق الخيري من أهم وسائل مؤسسة الملك فيصل الخيرية لتحقيق غاياتها في خدمة الحضارة الإسلامية والتراث الإنساني، وتعميق ما بين أبناء الأمة الإسلامية من تواصل وجداني، وترسيخ مبدأ التضامن الذي ظل يعمل من أجله الملك فيصل رحمه الله طوال حياته. وتحرص المؤسسة على الإسهام في العمل الخيري النافع في المجتمعات الإسلامية خاصة والمجتمع الإنساني عامة بما يحفظ للمستفيدين من هذا العمل الخيري كرامتهم ويعمق فيهم إعلاء قيم العمل والروح الإنسانية والانتماء إلى الأمة تاريخاً وحضارة وقيماً. وهذا المفهوم الذي تتبناه المؤسسة في عملها الخيري متميز في فلسفته وتطبيقاته عن المفهوم الإغاثي العاجل الذي تقوم به مؤسسات خيرية كثيرة؛ لأنه نابع من فكرة الوقف الإسلامي الذي يتسم بالاستمرارية وتجاوز الآنية. وحين تشرع المؤسسة في تنفيذ برامج الإنفاق الخيري تراعي المصلحة العليا للمسلمين في تنفيذها، باتخاذ معايير موضوعية وحيادية دقيقة



كما تنظر إلى حقل الإنفاق الخيري بوصفه قناة مهمة لتوطيد أواصر الصلة بالأقليات الإسلامية في مختلف قارات العالم؛ وهذا ما يزيدها ارتباطاً بدينها، ويحفظ لها هويتها وشخصيتها الإسلاميتين.

ووفقاً لهذا المفهوم، فإن المؤسسة تعمل على إيجاد برامج ومشروعات ومراكز بحثية مستديمة، تؤهّل المسلمين، وتسهم في رفع مستواهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، مع الحرص على أن تمتد خطة مشروعاتها الخيرية إلى أكبر مساحة ممكنة من العالم الإسلامي، وأمكنة وجود الأقليات الإسلامية، وإشباع احتياجاتهم، وحلّ المشكلات التي تواجههم، وهذا ما يستلزم دراسة هذه المشروعات والبرامج بتأنٍّ وعمق بما يحقق أكبر فائدة مرجوة منها.

وتوفر المؤسسة من خلال مشروعاتها الخيرية فرص العمل لعدد كبير من المسلمين، وتساعدهم على تطوير قدراتهم، ولا تقدم منحاً نقدية إلا في حالات الطوارئ والنكبات.

ومن أهم المشروعات التي تقيمها المؤسسة وتدعمها المساجد والمراكز والمعاهد والمدارس الإسلامية، والمشروعات السكنية للطلاب، وبرامج الإصلاح الزراعي، وطباعة الكتب الإسلامية، وإنشاء دور رعاية الأطفال المعاقين، وإقامة المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية، ودعم البحوث الطبية، والمساعدة على إنشاء الجمعيات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ودعم مؤسسات أعمال البر، وتقديم تبرّعات وهبات عامة للمسلمين. وتتناثر المشروعات الخيرية للمؤسسة التي يبلغ عددها أكثر من ١٥٦ مشروعاً في عدة مناطق من المملكة العربية السعودية، وفي أكثر من ٣٨ دولة في قارات: إفريقية، وآسيا، وأوربا، وأمريكا الشمالية. وبلغت تكلفة هذه المشروعات ٧٦،٦٦٤،٩٢٧ ريالاً.

المنح الدراسية

قدّمت المؤسسة كثيراً من المنح الدراسية بهدف إتاحة الفرصة للمتفوقين من أبناء العالم الإسلامي لمتابعة دراساتهم العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، والحصول على أرقى الدرجات العلمية والعملية من أرقى الجامعات الأوربية والأمريكية في التخصصات النادرة، التي تساهم في تقدّم البلدان الإسلامية ورقيّها، مع اشتراط عودة الطلاب الخريجين بعد استكمال دراساتهم لخدمة أوطانهم، والمساهمة في تنميتها. ويتمتع الطالب المبتعث بجميع المميزات التي تتيح لهم الفرصة للتفرغ للدراسة



المؤسسة وسيلة اختيرت لإحياء ذكرى الملك فيصل، فكانت مهمة صعبة لتفرد جلالته وعظمة إنجازاته

مؤسسة الملك فيصل الخيرية انطلقت للمحافظة على التراث الإسلامي، والإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في التقدم الحضاري الإنساني



والبحث العلمي، ويمنح الطالب مكافأة شهرية، وتذاكر السفر، وتوفير العلاج الصحي، كما يتم تسديد الرسوم الدراسية عن الطالب بالكامل إلى الجامعة مباشرة.

ومن أنواع المنح الدراسية الموجودة: المنح المشتركة بين مؤسسة الملك فيصل الخيرية وأمير ويلز؛ لتقديم منح دراسية تهدف إلى تعميق التعاون بين الشرق والغرب، ودراسة أسس التعاون بين الثقافة الغربية والإسلامية من خلال ابتعاث باحث سعودي إلى إحدى الجامعات البريطانية، وقدوم باحث بريطاني إلى إحدى الجامعات السعودية للدراسة والبحث بصفة تبادلية في مرحلة الدكتوراه. كما تقدم المؤسسة عدداً من المنح للطلبة السعوديين للدراسة في كلية الأمير سلطان لعلوم السياحة والفندقة في أبها. ويُضاف إلى ذلك منح مدارس الفيصل التي تقدم وفق شروط معينة للنوابغ من الطلاب الذين لا تمكنهم ظروفهم الاقتصادية من تحمل مصروفات الدراسة. كما تعطي جامعة عفت في جدة منحاً للطالبات غير القادرات على دفع المصروفات الدراسية، إضافةً إلى مشروع عفت للمنح الدراسية في الطب في جامعة ديوك بتمويل من مؤسسة الملك فيصل الخيرية؛ فتقوم الجامعة بترشيح ثلاث طالبات كلّ سنة لاختيار واحدة منهن لهذه المنحة التي بدأت سنة ١٤٢٠هـ، ويتمتع عدد من طلبة جامعة الفيصل بمنح دراسية تشمل كل سنوات دراستهم، ومصروفات تعليمهم.





الانطلاقة... والاستمرار

جاء إنشاء مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في إطار سعي مؤسسة الملك فيصل الخيرية إلى تجسيد حلم الملك فيصل -رحمه الله- في أن يصبح العالم مكاناً أفضل. واستطاع المركز، مع الهيئات العلمية الأخرى التابعة للمؤسسة، ترجمة جوانب كثيرة من هذه الرسالة السامية التي قامت من أجلها المؤسسة. وبمناسبة احتفالية المركز بثلاثينية انطلاقته نقدم في هذا العدد إضاءات حول مسيرة المركز، الذي تتعدد أنشطته، وتتنوع مجالات اهتمامه، وتتكامل في الوقت نفسه في تحقيق أرضية صلبة للبحث العلمي الجاد، الذي يعود بالنفع على المملكة العربية السعودية، وعلى العالمين العربي والإسلامي، بل العالم بأسره.

نقطة البداية

كان صدور النظام الأساسي للمركز نقطة انطلاقه لتحقيق الأهداف التي رسمها هذا النظام. وكان ذلك في ١١ رمضان سنة ١٤٠٣هـ/ ٢٢ يونيو ١٩٨٣م، حين وافق مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية عليه بالقرار رقم ٢٣/١١٥/٢٠٣٠. وكان ذلك بعد مرور سبع سنوات من إصدار الملك خالد بن عبدالعزيز -رحمه الله- مرسوم إنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩ مايو ١٩٧٦م.

وكان تبرّع جلالة الملك خالد -رحمه الله- لهذه المؤسسة الوليدة دلالةً على أهمية منطلقاته، وعظم أهدافه، وفي مقدمتها تخليد ذكرى الملك فيصل -رحمه الله- بما يليق بمكانته السامية التي تبوّأها في قلوب كثيرين في هذا العالم، بفضل حكمة سياسته، وثقابة رأيه، ومنطلقه الإنساني في العمل في جميع المجالات.

وتمحورت فكرة المركز حول تشجيع البحوث في مجال الدراسات الإسلامية، وإبراز دور المسلمين الحضاري في الارتقاء بالمعرفة في مختلف ميادين الحياة، ورفدهم الحضارة الإنسانية بعطاء ثرّ، وإسهامهم العميق في الآداب والعلوم والفنون، وحفظهم التراث الإنساني من الضياع في قرون الجهل التي سادت أرجاء كثيرة من العالم.

الحصول على الخبرات من منابعها

رسمت مؤسسة الملك فيصل الخيرية العالمية خطاً واضحاً يحدّد معالم مشروعاتها، وهو التزام أعلى معايير الجودة والإتقان؛ حتى تأتي ملبّية طموحاتها بأقصى مستويات النجاح؛ لذلك كان مصدر الخبرة الذي اعتمدت عليه في التخطيط لإنشاء مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية هو أعلى مؤسسة معنية بالثقافة في العالم، وهي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)؛ فقد وقعت معها اتفاقيةً تقدم المنظمة بموجبها الخدمات الاستشارية للمركز، وتدريب العاملين فيه، ومسؤولية التشغيل الجزئي لعدد من أقسامه، وكان ذلك في ٩ ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ/ ١٤ ديسمبر ١٩٨٣م.

وتوجّهت المؤسسة في الوقت نفسه إلى الإفادة من الخبرات







الوطنية، فوكلت إلى معهد الإدارة العامة بالرياض مهمة إعداد الدراسة التنظيمية للمركز، وتحديد مهمات الإدارات والأقسام، ثم دراسة أوضاع الاتصالات والأرشفة والإجراءات المالية.

أهداف وغايات

وضع المركز مجموعة من الأهداف التي يعمل من أجلها. وفي مقدمتها إبراز الجوانب القيادية للملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- بوصفه رائداً للتضامن الإسلامي عن طريق تخصيص قاعة تذكارية لهذا الهدف، وإنشاء دارة الفيصل، مع توثيق سيرة الملك فيصل، وتاريخه، وأعماله، وجهاده في سبيل الإسلام والعروبة، من خلال نشر أكبر عدد ممكن من الدراسات الجادة والموثقة عنه، سواء بالعربية أم بلغات أخرى.

وقد تمثّلت أهداف المركز لخدمة الحضارة الإسلامية في العمل على إبراز دور الحضارة الإسلامية، وما قدمته إلى البشرية في الميادين شتى، وما تميّزت به من سائر الحضارات الأخرى على مرّ العصور، والعمل على اقتناء أكبر عدد ممكن من المخطوطات الأصلية أو صور منها، واقتناء أكبر عدد ممكن من الكتب والنشرات والصحف والمجلات والدوريات، خصوصاً ما يتّصل منها بالحضارة الإسلامية؛ لإثراء مكتبة المركز وقسم التوثيق، وجعلهما محور استقطاب للباحثين والدارسين، إلى جانب العناية بترميم المخطوطات، والقيام بتدريب المختصين على كيفية المحافظة عليها.

كما هدف المركز إلى دعم حركة البحث العلمي، وتطويرها على أسس علمية في كلّ المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية، وتشجيع الباحثين والدارسين في مختلف المستويات

هدف المركز إلى دعم حركة البحث العلمي، وتطويرها على أسس علمية في كل المجالات المتعلقة بدراسة الحضارة الإسلامية

العلمية والأكاديمية، وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة للمتفرغين للبحث، سواء في المركز أم في خارجه، وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للباحثين بتوفير ما يمكن توفيره من الكتب والمخطوطات والنشرات وغير ذلك، إضافةً إلى تقديم التسهيلات للباحثين من أجل الحصول على المادة المطلوبة من مراكز البحوث المختلفة أو الجامعات في المملكة العربية السعودية وخارجها. واهتماماً بقضايا العصر، جعل المركز من أهدافه إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تتناول القضايا الحضارية، والموضوعات الحيوية المعاصرة.

توسع المركز في تأسيس مكتبات عامة حديثة باسم الملك فيصل -رحمه الله- في عدد من المدن العربية والأجنبية

نشاط واسع

بدأ التشغيل التجريبي للمكتبة، وأقسام الطباعة والتجليد والترميم والميكروفلم، في سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. وفي النصف الأول من سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م كان الانتقال من التشغيل التجريبي إلى العمل الفعلي. وهذا ما تطلّب زيادة عدد العاملين. واستفاد المركز من اتفاقه مع اليونسكو في تدريبهم وتأهيلهم، فنظّم خلال النصف الأول من سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م دورةً تدريبيةً في ترميم المخطوطات بإشراف خبير بريطاني من اليونسكو، استمرت ثلاثة أسابيع، واشترك فيها خمسة من العاملين بالمركز، وشارك اثنان من قسم الترميم بالمركز في المؤتمر السنوي العاشر للاتجاهات الحديثة في ترميم المخطوطات الذي عُقد في لندن بتاريخ ٥-٨ شعبان ١٤٠٦هـ/ ١٤-١٧ إبريل ١٩٨٦م.

وبدأ المركز بإقامة المعارض، والمحاضرات، والمشاركة في المؤتمرات، وافتتاح بعض مشروعاته، كقاعة الملك فيصل التذكارية، وتوقيع عدد من الاتفاقيات العلمية مع أشهر المكتبات العالمية لتصوير المخطوطات، منها: مكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية بباريس، ومكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب الاتفاق مع المكتبة الوطنية بجمهورية كازاخستان، وصندوق الإمام البخاري الدولي بجمهورية أوزبكستان. وتضمّنت الاتفاقيات التعاون على تصوير المخطوطات، وتوثيقها، وتحقيقها، وحفظها، وتبادل الخبراء في مجال الترميم.

وسعى المركز إلى اقتناء الكتب، والمخطوطات، وفهارس المخطوطات، والمواد السمعية والبصرية، والاشتراك في كثير من الدوريات العربية والأجنبية. وقد كانت المشاركة في معارض الكتاب في العالم العربي والإسلامي والدول الغربية من وسائل تزويد المكتبة بأحدث الكتب التي تدخل في نطاق اهتمام المركز.

تجدد مستمر

استمر المركز في تجديد أنشطته وتوسيعها بما يخدم أهدافه، حتى دخل مرحلة جديدةً في مسيرته بتجدّد إدارته في الأول من جمادى الآخرة سنة ١٤١٩هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٩٨م، مع استمرار صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيساً لمجلس الإدارة.



وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد نائباً له؛ إذ عُيِّن الدكتور يحيى محمود بن جنيد أميناً عاماً للمركز خلفاً للدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين، الذي أسهم في انطلاقة المركز. وتشكَّلت عضوية مجلس الإدارة من نخبة من العلماء والمفكرين. وبدأ هذا المجلس عمله بعدد من الأنشطة في مناسبة اختيار الرياض عاصمةً للثقافة العربية، من أهمها: معرض المصاحف المطبوعة، ومعرض الأفلام الوثائقية، ومتحف التراث الإسلامي.

وقد تم تأسيس معهد الفيصل لتنمية الموارد البشرية في سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م؛ لتقديم دورات قصيرة متخصِّصة في المكتبات والمعلومات، والإعلام، والمخطوطات والوثائق. كما تمّ إطلاق نشرة البحث العلمي، إلى جانب عدد من الدوريات، مثل: مجلة الفيصل الأدبية التي ظهرت ملحقاً فصلياً لمجلة الفيصل. ثم تحوّلت إلى مجلة دورية مستقلة تصدر كل ثلاثة أشهر. وكانت تُعنى بالموضوعات الأدبية إبداعاً ونقداً، وكان بدء صدورها في سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، وكان صدور آخر أعدادها في سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. كما صدرت مجلة الفيصل العلمية الفصلية لتبنّي نشر الثقافة العلمية. وصدر العدد الأول منها في شهر ربيع الآخر سنة ١٤٢٤هـ/ يونيو ٢٠٠٣م. وهي تصدر حالياً ورقياً وإلكترونياً بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. كما صدرت مجلة الدراسات اللغوية ابتداءً من المحرم سنة ١٤٢٠هـ/ إبريل ١٩٩٩م، وهي فصلية مُحكّمة تُعنى بدراسة النحو والصرف والعروض واللغويات. وصدرت مجلة الإسلام والعالم المعاصر في المحرم سنة ١٤٢٥هـ/ مارس ٢٠٠٤م، وهي فصلية مُحكّمة متخصِّصة في نشر الدراسات ذات العلاقة بقضايا الإسلام في العصر الحديث. وصدرت كذلك مجلة الحضارة الإسلامية، وهي دورية إلكترونية تهتم بنشر البحوث والدراسات والمراجعات حول أمور تتعلق بالحضارة العربية والإسلامية. واهتمت نشرة المركز بأخبار مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وأنشطة الأجهزة التابعة لها. وبدأ المركز في إبريل عام ٢٠١٣م بإصدار (مسارات)، وهي تقرير شهري يصدر عن وحدة الفكر السياسي المعاصر بالمركز، ويُعنى بقراءة أهم الأحداث والأفكار السياسية المعاصرة في العالم الإسلامي وتحليلها.

واستحدث المركز برنامج (الباحث الزائر)، وهو برنامج يستضيف المركز من خلاله الباحثين السعوديين والعرب والمسلمين والأجانب الذين يدرسون كلّ ما يتعلق بالإسلام في القديم والحديث، والعالم العربي عامةً، والمملكة العربية السعودية خاصةً. كما أطلق المركز في ١٠ رجب سنة ١٤٢٩هـ/ ١٤ يوليو ٢٠٠٨م قناة اليوتيوب الخاصة به؛ لتكون وعاءً ثقافياً يستوعب أنشطته وبرامجه الثقافية.

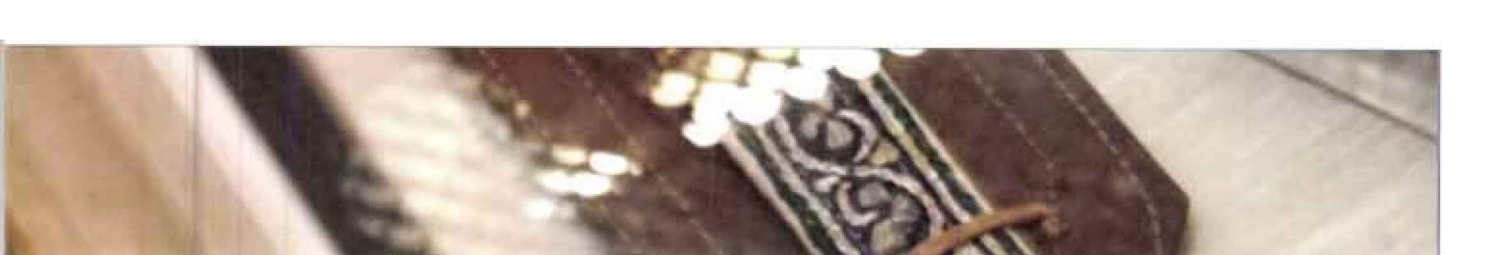
وتوسّع المركز في تأسيس مكتبات عامة حديثة باسم الملك فيصل -رحمه الله- في عدد من المدن العربية والأجنبية؛ خدمةً للثقافة في تلك الدول، وتحقيقاً للتواصل الإيجابي بينها وبين المملكة. ونال المركز على كثير من الجهود العلمية التي بذلها عدداً من الجوائز والأوسمة من داخل المملكة وخارجها.

وكلت المؤسسة إلى معهد الإدارة العامة بالرياض مهمة إعداد الدراسة التنظيمية للمركز، وتحديد مهمات الإدارات والأقسام

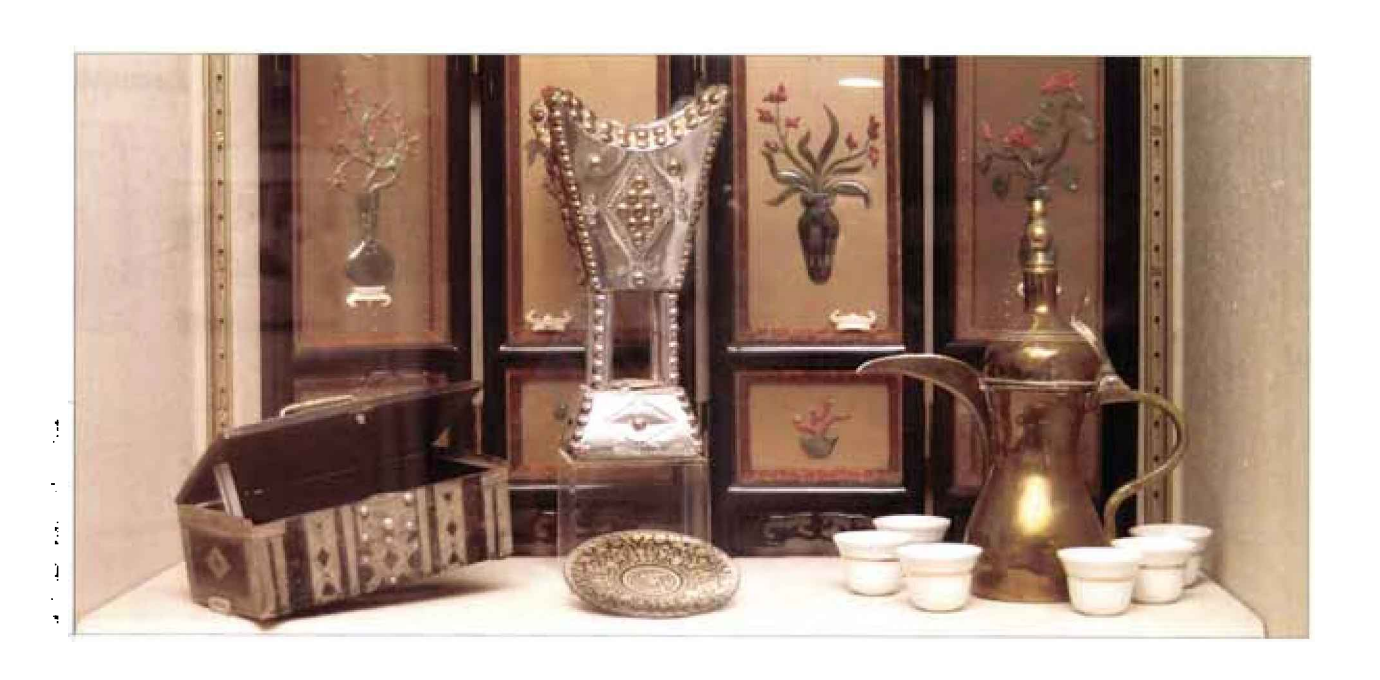


مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

قاعة الملك فيصل التذكارية.. سيرة ملك



أنشأ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية قاعة الملك فيصل التذكارية رغبة في إحياء ذكرى الملك فيصل، رحمه الله، وإبراز جوانبه المبادية، ومآثره، وإنجازاته، وأسلوب حياته. وقد افتتحت القاعة مساء يوم الأحد ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦هـ/ ٩ مارس ١٩٨٦م مواكبة لاحتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشائها، وافتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني آنذاك.



وتقع القاعة في الجانب الشمالي من مبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية على طريق الملك فهد شمال مركز الفيصلية. وتهتم بإبراز مختلف جوانب حياة الملك فيصل -رحمه الله من نشأته وطفولته حتى استشهاده يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ/ ٢٥ مارس ١٩٧٥م من خلال الصور واللوحات والمقتنيات الشخصية.

ترصد لكم (الفيصل) في هذا الاستطلاع جوانب تألق القاعة عبر سنواتها الـ ٢٨ من خلال إبراز أهم مقتنياتها بالكلمة والصورة قبل أن تبدأ القاعة مرحلة جديدة من تاريخها بعد ترميمها الذي يجري على قدم وساق الآن.

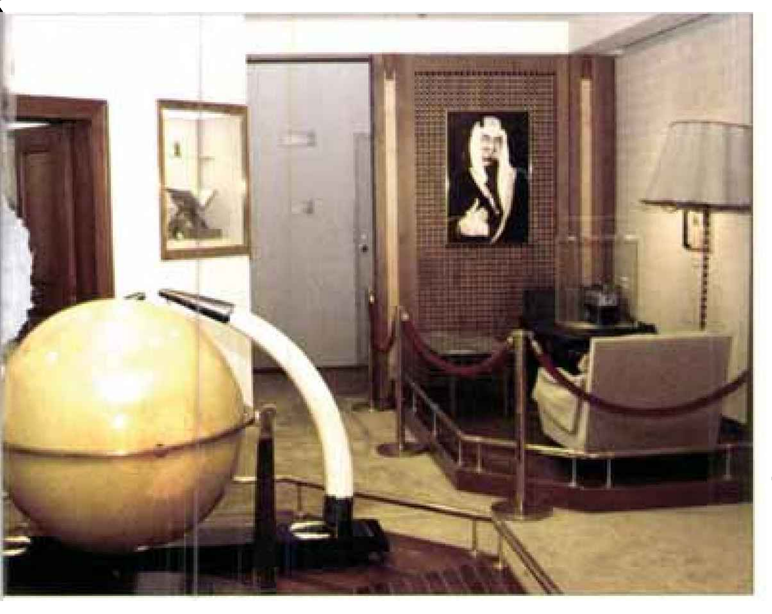
أقوال خالدة

تضم القاعة مجموعة من أقوال الملك فيصل الخالدة: منها عبارته التي توضح اعتزازه بدينه الإسلامي وشريعته السمحة: «ماذا يريد البشر؟ يريد الخير، وهو موجود. يريد العدل، وهذا موجود في الشريعة الإسلامية. يريد الأمن، وهذا موجود. يريد

الحرية. وهذا موجود، يريد التقدم، وهذا موجود، يريد الصلاح وهذا موجود، يريد نشر العلم وهذا موجود، كل شيء موجود في الشريعة الإسلامية». كما تحتوي على رسالة تهنئة بالانتصار أرسلها الملك فيصل إلى جده الشيخ عبدالرحمن بن فيصل -رحمهما الله- سنة ١٣٤٤هـ، يقول فيها: «بما منّ الله به على جميع المسلمين من العز والنصر والفتوحات على يد المكرّم الملك عبدالعزيز، الله يطول عمرك وعمره على الطاعة، ولا يخليك

عبدالوهاب متطلعاً إلى أميرها محمد بن سعود بن محمد بن مقرن يبغي عنده النصرة والتأييد لدعوة التوحيد. وكان الأمير قد سمع بالدعوة، وبما لقي صاحبها من عنت واضطهاد. وفي الدرعية نزل الشيخ معززاً مكرماً دار آل سويلم العريني، ورأى الأمير توقيراً للدعوة والداعي أن ينتقل إليه حيث نزل، مرحّباً بقدومه، ومؤيداً لدعوته».

وتضم القاعة صورة للملك فيصل وقد أنهى دعاءه بعد الصلاة.



تمتلئ القاعة بعدد من المقتنيات النادرة، منها مجموعة من السيوف والأسلحة، مثل: القصاب، وهو سيف مطعم بالذهب والفضة ومزخرف بالأحجار الكريمة

تضم القاعة شجرة نسب آل سعود من سنة ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م إلى سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، رسمها وصممها محمد أمين التميمي

منكم سنين طويلة. وفتح ينبع على يد ابنك سعود -بعون الله- ثم سعودكم، والحمد لله رب العالمين على نصر الإسلام والمسلمين، وخذلان عدوان الله ورسوله». وتضم كذلك لوحة عليها القول الذي ظلّ يردده الملك فيصل طوال حياته: «نحن أمة الإسلام، ديننا ودستورنا، والدعوة إليه هدفنا، والدفاع عنه واجبنا».

وتحتوي القاعة على رسالة من الملك فيصل إلى والده الملك عبدالعزيز يدعو له فيها بالصحة، ولوحة كبيرة تضم ميثاق الدرعية بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، وفيه: «في يوم ميمون الطلعات، مبارك الروحات من سنة ١١٥٨هـ، وفد على الدرعية الإمام الشيخ محمد بن

مع مجموعة من الأقوال التي ترصد ردود فعل الصحافة على وفاته، رحمه الله. منها: نسخة من مجلة (المصوّر) المصرية كتب فيها فكري أباظة مقالاً بعنوان: (فيصل في ذمة الله). وصفحتان من مجلة (النهار) اللبنانية: إحداهما مجموعة صور للملك فيصل، والثانية مادة تحريرية كاملة من أهم عناوينها: (الملك فيصل.. أول معركة كانت لتوحيد بلاده وآخرها معركة كانت لاستعادة الأرض والقدس)، و(ردود فعل العالم على اغتيال فيصل)، و(واشنطن: خسارة كبيرة لأمريكا في الشرق الأوسط)، و(شعور بريطاني بالهول، وقلق فرنسي من ازدياد التوتر). وصورة في مجلة (الجمهور) توضّح حزن القادة العرب على وفاة الفيصل.

وقصاصات من الورق وُجدت في جيب الملك فيصل عند استشهاده، منها ورقة من الدفتر الشخصي للشيخ حسن عبدالله آل الشيخ، ومما كُتب عليها: «قال بعض السلف: عجبتُ لمن أهمّه أمره، أو فزع من شيء ولم يقُل: حسبنا الله ونعم الوكيل».

اعتزاز بالتراث الإسلامي

تحتفي القاعة بالحضارة الإسلامية، خصوصاً إسهامها في



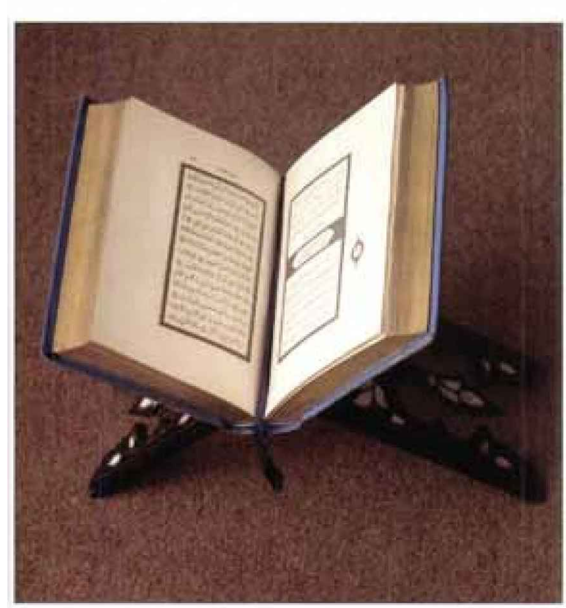


المعارف الإنسانية، فتضمّ صورةً لخريطة العالم، كما تصوّرها الإدريسي الذي كان يقول بكروية الأرض، وصورة لأسطرلاب سلجوقي من القرن الخامس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وخريطة العالم بأقاليمها المناخية كما أثبتها البيروني في كتابه (التفهيم). وتحتوي كذلك على تعريف للعالم الإسلامي يؤكد أن الإسلام دين البشرية كلها، ومنظر لمكة المكرمة يرجع إلى سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م، وخريطة لمناطق وجود السكان المسلمين في العالم، ورافعة مياه من إعداد الجيراني في مؤلفه (كتاب في معرفة الحيل الهندسية)، ولوحة نباتية لزنبقة بيضاء مُحاطة بألوان قزحية مأخوذة من مخطوطة فارسية من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي. ورسم تشريحي للعين مأخوذ من مخطوط في مصر، ورسم بياني يمثّل خسوف القمر من إعداد البيروني في كتابه (التفهيم). وأشكال هندسية وعددية كانت تستخدم أساساً لتصميم النبائط والأدوات المختلفة. وتضم القاعة كذلك قطعةً من كساء الكعبة المشرفة صُنعت في عهد الملك فيصل -رحمه الله- أهداها إلى المركز الأستاذ جميل الحجيلان، وتعريفاً لجزيرة العرب، ولوحة بعنوان: (مكة المكرمة.. قلب العالم)، وأطلس أعدّه علي بن أحمد الشارقي من صفاقس سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م، وخريطة لتضاريس شبه الجزيرة العربية.

وتحتوي القاعة على مجموعة من المصاحف النادرة والمخطوطات الأصلية، منها مصحف شريف كُتب على ورق مشرقي سميك بخط كوفي أندلسي في بداية القرن السادس الهجري في الأندلس أو المغرب على الأرجح، ومصحف شريف من القرن التاسع الهجري، وآخر من القرن العاشر الهجري، ومصحفان صغيران كُتبا بخط النسخ في القرن الثاني عشر الهجري، ومصحف كبير كُتب بخط الثلث في القرن الثامن



إلى سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، رسمها وصمّمها محمد أمين التميمي سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، وأهداها إلى المركز صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وصورةٌ للدرعية، ولوحةٌ تتضمن تعريفاً بتاريخها الذي يرجع إلى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م حينما انتقل جد آل سعود مانع المريدي من شرق الجزيرة العربية لينزل في وادي حنيفة عند قريبه ابن درع الذي أقطعه موضعاً قامت عليه بلدة الدرعية، إضافةً إلى منظر جويّ للدرعية، وخريطة بالفرنسية



الهجري، وكتاب (أنس المهج وحدائق الفرج) لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس كُتب سنة ٥٨٨هـ، والجزء الثالث من (صحيح البخاري) كُتب بخط النسخ الجميل سنة ١٢٤٥هـ، وكتاب (حلّ المواضع المغلقة) لعبدالله بن مسعود المحبوبي، وكتاب (سير الملوك: كليلة ودمنة) لعمر بن داود بن سليمان الفارسي كُتب سنة ٧٤٧هـ أهداه إلى المركز صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل.

توثيق سعودي

تضم القاعة شجرة نسب آل سعود من سنة ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م لها في سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م قدّمها صاحب السمو الأمير خالد ابن فهد بن خالد، ولوحة تعريفية بالدولة السعودية الأولى التي امتدت من سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م مع تأسيس الدرعية، وانتهت بمحاصرة إبراهيم باشا لها سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م. ولوحة تشتمل على قائمة تفصيلية للحدود الإقليمية لمنطقة الأمير سعود سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٨م، مع قائمة بالقبائل الرئيسة. ووصف شخصي للأمير نفسه، إضافةً إلى مجموعة من الصور، منها: صورة للإمام عبدالله بن سعود، وأخرى للملك عبدالعزيز مع بعض إخوانه وأبنائه بالقرب من تاج سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م. وصورة لأسرة آل سعود في الكويت مع الشيخ مبارك سنة

١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، أسفلها الشعار السعودي (سيفان ونخلة).

وتشتمل القاعة على تعريف بالدولة السعودية الثانية التي بدأت من توحيد فيصل بن تركي المناطق التي كانت تابعة لأبيه سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م، واستمرت إلى سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ولوحة توضح تأسيس الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية ابتداءً من استعادته الرياض سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، وإعلانه قيام المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، إضافة إلى

سيوف وأسلحة

تمتلئ القاعة بعدد من المقتنيات النادرة، منها مجموعة من السيوف والأسلحة، مثل القصاب، وهو سيف مطعّم بالذهب والفضة ومزخرف بالأحجار الكريمة، نُقش على نصله (ذو الفقار)، والسيف (شامان)، وهو سيف الملك فيصل المشهور، منقوش على نصله عبارة (ذو الفقار سيف علي المرتضى) إلى جانب آيتين من القرآن الكريم، إضافة إلى سيف قدّمه إلى الأمير



صورة للملك عبدالعزيز في البصرة التقطتها عدسة جرترود بل سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وصورة لأسطح منازل الرياض القديمة، وأخرى لسوق ينبع سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

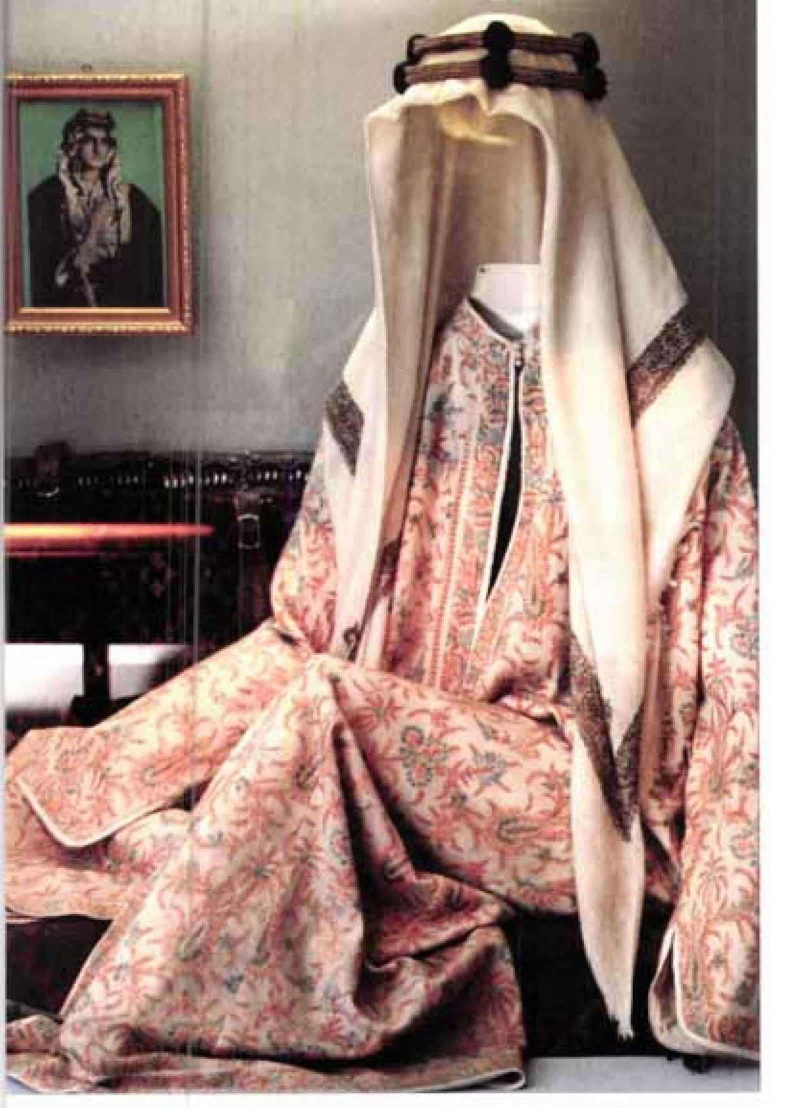
وتضم القاعة صوراً للاستيلاء على حائل، وصورةً لكتيبة من القوات الجوية السعودية في مكة المكرمة سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وصورة للملك عبدالعزيز بجانبه مدافع الجيش التركي التي تمّ الاستيلاء عليها في الأحساء سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، وصورة لخزان سد وادي جازان، وأخرى للغوص في البحر الأحمر، وصورة للكثبان الرملية في أطراف الربع الخالي، ومنظر لسلسلة جبال في جنوب المملكة، وصورة قديمة لقصر المصمك.

سعود بن عبدالعزيز (سعود الأول) الأمير طوسون بن محمد علي سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م، وبعض أدوات القتال التي استخدمها الملك فيصل -رحمه الله- في حرب اليمن، وكذلك بندقيتان تعودان إلى القرن التاسع عشر يُحتمل أنهما صنعتا في فرنسا أو إسبانيا، وأربعة مسدسات قديمة مع مستلزماتها: اثنان بفوهة واحدة، واثنان بفوهتين. كما يوجد سيفان يابانيان أهديا إلى الملك فيصل: أحدهما غمده من الجلد الأسود، والآخر غمده مطليّ بالذهب.

هدايا وميداليات وأوسمة

تلقى الملك فيصل عدداً كبيراً من الهدايا والأوسمة والميداليات

من دول مختلفة تمتلئ بها القاعة، منها: عصا ماليزية مصنوعة من قرن الجاموس متوّجة بمقبض من الذهب والفضة، وعصا من البامبو متوّجة بالذهب أهداها إليه رئيس وزراء ماليزيا تنكو عبدالرحمن سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ومجموعة ميداليات ماليزية، منها أعلى وسام يُقدّم إلى رؤساء الدول والشخصيات الكبرى، وخنجر ذهبي من العاج مزخرف قدّمه إليه ملك ماليزيا توانكو سيد بوترا، وصحن معدني من رئيس وزراء الكورية، وزوج من العصا الخشبية قُدّما إلى الملك فيصل من باكستان، ووسام الامتياز من باكستان، وشعار يحمل صورة الملك فيصل بوصفه رئيس وفد المملكة إلى المؤتمر الإسلامي الذي عُقد في لاهور بباكستان عام ١٩٧٤م، وصندوق فضي مصنوع في كشمير وصحن فضي قدّمته بعثة الحج الهندية، ووشاح الشمس قدّمه ملك أفغانستان ظاهر شاه سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وصورة لخيمة الملك فيصل مع إبراز مكوّناتها الفنية، وهي الخيمة التي تلقّاها الملك



يوجد بالقاعة وسام الاستحقاق الوطني النيجيري، ووسام النجم الصومالي، ووسام غينيا الوطني، ومجموعة ميداليات زائيرية

تلقى الملك فيصل عدداً كبيراً من الهدايا والأوسمة والميداليات من دول مختلفة تمتلئ بها القاعة

ولاية فاج الماليزية داتو حاج عبدالرحمن بن أحمد، وسيف من الطراز الماليزي المزخرف بالذهب والأحجار الكريمة قدّمه وزير خارجية إندونيسيا، وعصا من البامبو بمقبض من الذهب منقوش، أهداها إليه يوسف إسحق؛ رئيس دولة سنغافورة، وشعار الفرقة المدرعة التابعة للجيش الصيني، والمفتاح الرمزي لمدينة تايبيه، ووسام النجم الساطع الصيني أهداه إليه الرئيس الصيني، وميدالية تذكارية قدّمها حاكم مدينة طوكيو، والمفتاح الرمزي لمدينة طوكيو، وقلادة الوسام الياباني (وسام الأقحوان)، قدّمها الإمبراطور هيروهيتو سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧٥م، وخنجر ياباني بغمد مصقول، ووسام الخدمة الدبلوماسية الممتازة من الحكومة

فيصل هدية من زوجة حاكم حيدر آباد في الهند عندما قدمت إلى المملكة لأداء فريضة الحج، وكان -رحمه الله- يستخدمها في منى في مواسم الحج.
وتحتوي القاعة على المفتاح الرمزي لمدينة أنقرة الذي أُهدي إلى الملك فيصل في أسطوانة من الفضة عام ١٩٦٦م، والمفتاح الرمزي لمدينة إستانبول مقدم في ٢ سبتمبر ١٩٦٦م، والنيشان التركي، وخنجر تركي مرصّع بفتائل ذهبية مع أحجار كريمة

عام ١٩٣٢م في أثناء زيارته الرسمية لبولندا، ووسام جورج الأول الذي يُمنح للأداء الممتاز في الخدمة العامة قدّمته إلى الملك فيصل المملكة اليونانية، والوسام الأموي، وهو أعلى وسام سوري قدّمه الرئيس حافظ الأسد، ووسام النهضة، وهو وسام من الدرجة الأولى يُمنح للملوك والرؤساء قدّمه الملك حسين، ووسام الشرف السوداني من الدرجة الأولى، وسيف سوداني قدّمه الجنرال حميد صالح، وميدالية ذهبية نقشت عليها صورة



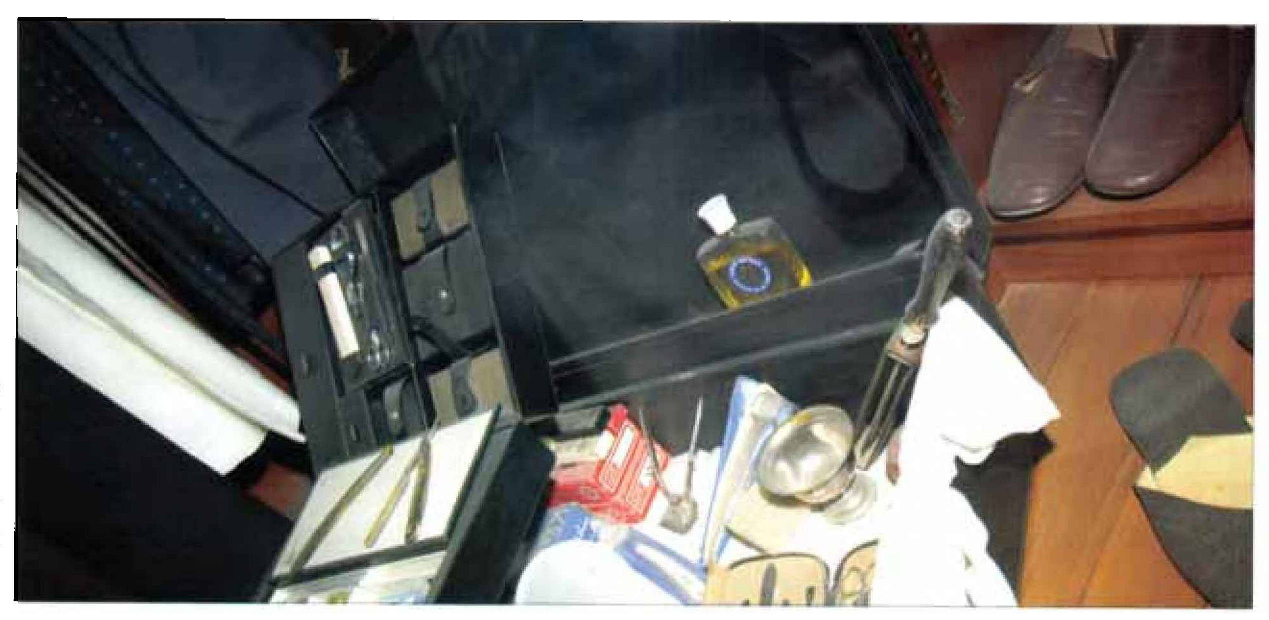
قدمتها بعثة الحج التركية سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وخمسة خناجر مغربية قدّمها الملك محمد الخامس، وسيف مرصّع بفتائل ذهبية وفضية، وخنجر عراقي مزخرف، ووشاح بهلوي من الدرجة الأولى، وهو أعلى وسام إيراني في ذلك الوقت قدّمه شاه إيران، ووسام التاج من إيران، والمفتاح الرمزي لمدينة طهران، وسيف مرصّع بالماس والياقوت قدّمه شاه إيران، والمفتاح الرمزي لمدينة قرطبة، وميدالية ذهبية من جامعة روما، ووسام الاستحقاق الأهلي الإسباني، وسيف إسباني صغير قدم في سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م، وميدالية إسبانية على أحد جانبيها قصر قرطبة، ودرع مدينة قرطبة، ووسام نهضة بولندا الذي قدّم إلى الملك فيصل

الملك فيصل هدية من محمد البالوش سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وشعار يحمل آية من القرآن وعلَمي المملكة وموريتانيا، ومفتاح من الذهب قدّمه المعهد العلمي الموريتاني، وسيف مرصّع بفتائل ذهبية وأحجار كريمة أهداه إلى الملك فيصل الرئيس السوري حافظ الأسد، ونيشان أهدته إليه قوات الدفاع الجوي السورية، وبندقية أتوماتيكية أهدتها إليه القوات المسلحة المصرية عام ١٩٧٥م، ودرع قدّمته القوات المسلحة السعودية التي حاربت إلى جانب القوات السورية، وصندوق فارسي مزخرف وُجد في غرفة الملك فيصل الخاصة في قصره بجدة، وخنجر يمني قدّمه الرئيس اليمني عبدالرحمن الإرياني، ويُرجّح أن يكون الخنجر



للإمام يحيى حميد الدين؛ إمام اليمن السابق، وسيف مرصّع بقنابل ذهبية قدّمه الرئيس اليمني عبدالرحمن الإرياني سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، وسيف يمني مزخرف نقش عليه: قدّم للملك فيصل. والوسام العُماني العسكري من الدرجة الأولى أهداه السلطان قابوس بن سعيد إلى الملك فيصل خلال زيارته المملكة العربية السعودية في شوال سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ومفتاح رمزي قدّمه أمير قبائل الصبير رمزاً للبيعة. ومفتاح رمزي لمدينة واسوان. قدّمت جميعها في أثناء زيارة الملك فيصل مصر في رجب سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م. والمفتاح الرمزي لمدينة السويس مُقدّم في ١١ رجب سنة ١٣٩٤هـ/ ٣ يونيو ١٩٧٤م. ووسام الرافدين قدّمه ملك العراق فيصل الأول.

ويُوجد بالقاعة كذلك وسام الاستحقاق الوطني النيجيري، ووسام النجم الصومالي، ووسام عنبا الوطني، ومجموعة ميداليات زائيرية منقوش عليها (السلام، العمل، العدالة).



عمان قدّمه عمدة المدينة في شوال سنة ١٣٨٢هـ، ومجموعة من الميداليات الملكية الليبية (وسام إدريس الأول)، وتذكرتان درجة أولى للملك فيصل وحرمه قابلتان للاستعمال مدى الحياة من سكة حديد مصر، ووسام إسماعيل الذي قدمته المملكة المصرية إلى الملك فيصل. ووشاح الافتخار ووسام الاستقلال التونسيان. وخنجر مرصع بأحجار ثمينة من ملك المغرب محمد الخامس. ووسام محمد. وهو أعلى وسام مغربي قدّمه الملك الحسني. وخنجر من الطراز الأندلسي قدّمته هيئة الحج الأثنية من الصحراء الإسبانية. والمفتاح الرمزي لمدينة الجزائر. والمفتاح الرمزي لبعض المدن المصرية، مثل القاهرة، والإسكندرية. ومفتاح مدينة مقديشيو قدّمه عمدة بلدية مقديشيو عمر حسن محمود عام ١٩٦٧م، ووسام تشاد الوطني، وخنجر من النيجر. وخنجر ذو ثلاث شفرات. ووسام الجدارة السنغالي منقوش عليه (وحدة الشعب والهدف والإيمان). وسيف ملكي إسباني مصنوع في طليطلة سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م قدّمه رئيس جمهورية تشاد. ووسام النيل العظيم قدّمه الرئيس الأوغندي عيدي أمين. وصندوق فضي قدّمه ملك إنجلترا جورج السادس. وصندوق من الفضة من الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا، وميدالية ونستون تشرشل قدّمها رئيس البنك الوطني الفرعي في لندن. ولفيفة ورقية قيّمة في علبة من الفضة والرخام قدّمها عمدة لندن في

جيلدهول في مايو عام ١٩٦٧م. والسلسلة الملكية الفكتورية ووسام الأرز الوطني للخدمات الممتازة والأبطال أهداه إليه الرئيس اللبناني. ومسدس أثري غنمته القوات السودانية في أثناء قتالها القوات البريطانية عام ١٨٩٨م. ومسدس من نوع كولت مع مستلزماته قدّمه سلاح المهندسين الأمريكي بمناسبة افتتاح مدينة الملك عبدالعزيز الحربية عام ١٩٧٣م. ومصحف أهداه الملك حسين بن طلال في غلاف مزخرف منقوش عليه الشمر. قدمهما إلى الملك فيصل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون. وميداليتان لجائزة الملك فيصل العالمية عليهما صورة الملك فيصل. وميدالية معدنية تذكارية بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس الأمم المتحدة. وميدالية الأمم المتحدة (الجمعية العامة) في مدينة باريس عام ١٩٤٨م. وشعار حمله الملك فيصل بصفته رئيساً لوفد المملكة في مؤتمر عدم الانحياز في إندونيسيا عام ١٩٥٥م. وميدالية



القاعة تضم صورة لخريطة العالم، كما تصورها الإدريسي الذي كان يقول بكروية الأرض، وصورة لأسطرلاب سلجوقي من القرن الخامس الهجري

القاعة تحتوي على المفتاح الرمزي لمدينة أنقرة الذي أهدي إلى الملك فيصل في أسطوانة من الفضة عام ١٩٦٦م

قبة الصخرة والمسجد الأقصى في القدس الشريف. ومصحف يرجع إلى سنة ١٢٨١هـ. ومصحفان من مجموعة الملك فيصل، أحدهما يرجع إلى سنة ١١٠٣هـ. ومصحف مطبوع في الصين سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م قدّمته الجمعية الإسلامية الصينية. ومصحفان من المغرب، يرجع أولهما إلى القرن الثالث عشر الهجري، ويرجع الثاني إلى سنة ١٢٨٤هـ. إضافة إلى صورة للملك فيصل، والملك خالد - رحمهما الله - في مكتبة الكونجرس. ولوحات فنية ورسومات كتبت في القرن الثالث عشر الهجري. وبرواز زجاجي بداخله علم المملكة العربية السعودية الذي حمله روّاد الفضاء على مركبة أبوللو ١١ مع قطعة حجر من سطح تذكارية عند تولّي الرئيس جونسون الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية. والمفتاح الرمزي لمدينة فيينا النمساوية، والمفتاح الرمزي لمدينة واشنطن. والمفتاح الرمزي لمدينة سان فرانسيسكو مقدم في ٢٥ مايو ١٩٧٥م. ولوحة تعريفية عن الفيصل والقضية الفلسطينية التي ظلّ الملك فيصل ينافح عنها حتى لقي ربه. والمفتاح الرمزي لمدينة القدس قُدّم إليه في سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م. وميدالية قدّمها جيش تحرير فلسطين. وشعار فلسطين من رئاسة أركان جيش التحرير الفلسطيني. وبندقية أتوماتيكية سعودية من نوع ج٣ قدّمتها مصانع الأسلحة بالخرج. وبندقية أتوماتيكية

غنمتها القوات المسلحة المصرية من إسرائيل قدمت إلى الملك فيصل سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م.

وتحتوي القاعة على بعض الأغراض الشخصية للملك فيصل، منها: طاقية، وغترة، وملابس صوفية، وأحذية، وميدالية، وأدوات حلاقة، وعطور، وغيرها من المستلزمات الشخصية وتضم القاعة كذلك مجموعة كبيرة من مقتنيات الملك فيصل، منها: بطاقة حضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم

مزخرف، وتقويم مفتوح على يوم وفاة الملك فيصل ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ/ ٢٥ مارس ١٩٧٥م، وجواز سفر سياسي، وحافظة، ومقياس حرارة، وقلم، وساعة يد فضية، وعدد من مجلة روزاليوسف المصرية، إضافة إلى سرير الملك فيصل الخاص الذي يأخذ شكلاً بسيطاً، وعلى جانبي السرير طاولتان (كومودينة) عليهما اباجورتان، ومكتب الملك فيصل.

وتضم القاعة بعض محتويات قصر الملك فيصل، وتشمل:



المتحدة، وألبوم صور بمناسبة زيارة الملك فيصل بريطانيا، وعصا مصنوعة من العاج تشبه عصا الباميو من الذهب منقوش عليها (صاحب الفخامة الملك فيصل المعظم)، وساعة كان يهديها الملك فيصل إلى ضيوفه، وساعة كتب عليها الملك فيصل اسم والده، وبطاقة مكان جلوس الملك فيصل لتناول طعام الغداء مع ممثلي الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٦م، ومسدس الملك فيصل الشخصي، وهو أمريكي الصنع من طراز كولت ألي عيار ٤٥ رقم س ٢٢٢٥٩٦، وأربعة خناجر أهداها إلى الملك فيصل الرئيس اليمني عبدالرحمن الإرياني سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ومجسم لخريطة العالم، ومصحف بغلاف

كرسيين، ولمبة (اباجورة)، وطاولتين، والراديو الخاص الذي كان يتابع من خلاله الملك فيصل الأخبار العالمية، ومعطف الشتاء الصحراوي الذي كان يلبسه الملك فيصل، ومعدات الصيد التي كان يستخدمها في رحلاته البرية، ونظارة شمسية، وبندقية أتوماتيكية، وصقراً محنطاً، وأدوات صحراء، منها: بندقية صيد فرنسية بفوهتين أهداها إلى الملك فيصل الرئيس جورج بومبيدو في ١٤ إبريل عام ١٩٧٤م، وبندقيتان بفوهتين قدمهما الشيخ عيسى بن سلمان سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ورمح سوداني قُدِّم إلى الملك فيصل في أثناء زيارته السودان، وسيف فارسي من العاج غمده مرصّع بالذهب.

سيرة ملك

تضم القاعة بعض الصور التي ترصد مراحل مختلفة من عمر الملك فيصل؛ فله صورة في صباه أهداها إلى المركز صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، وصورة للأمير فيصل وهو في طريقه إلى بريطانيا سنة ١٣٣٧-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م، وصورة للملك فيصل مع الشيخ أحمد الجابر؛ أمير الكويت، ولوحة زيتية للأمير فيصل وعمره ١٤ سنة بريشة الآنسة جانيت



روبنسون، وصورة كبيرة للملك فيصل في شبابه سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م متقلداً ميدالية الإمبراطورية البريطانية، وصورة له وهو في الرابعة عشرة من عمره. كما توجد لوحة تعريفية عن فيصل الأمير المسؤول، الذي أدرك والده نبوغه، فاصطحبه في غزوة باطب وعمره اثنتا عشرة سنة، وأرسله بعد ذلك إلى بريطانيا لتمثيله في احتفال انتصارها في الحرب العالمية الأولى، ثم قاد الفيصل في سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م أحد الجيوش إلى حائل، وفي سنة ١٣٣٣هـ زار بريطانيا مع مستشار أبيه للخارجية أحمد بن ثنيان، وفي العام التالي قاد جيشاً إلى عسير، وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز عيّنه نائباً له في الحجاز ورئيساً لمجلس الشورى، وتفاوض سنة ١٣٤٥هـ مع المبعوث البريطاني كلايتون حتى تم توقيع اتفاقية جدة التي اعترفت فيها بريطانيا باستقلال الملك عبدالعزيز التام، وأسندت إليه وزارة الخارجية سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م. وبعد وفاة والده أصبح الملك فيصل ولياً للعهد منذ سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، وشغل منصب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

وللملك فيصل صورة مع رفقائه، يظهر فيها ابنه الأمير عبدالله الفيصل جالساً إلى جواره، وصورة للملك فيصل في مؤتمر فلسطين في لندن سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، وصورة له على ظهر جواده في تهامة. وصور للأمير فيصل وهو يستقبل بعض الوفود

داخل خيمته، وصورتان من زيارته منطقة أكسفورد البريطانية. كما تضم القاعة صورةً ملوّنةً كبيرةً في إطار جميل للأمير فيصل واقفاً وعلى وجهه ابتسامة، أهداها الأمير خالد الفيصل إلى المركز. كما توجد بالقاعة لوحة تعريفية للملك فيصل، ومما ورد فيها: «بويع جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً على المملكة العربية السعودية في سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وقد أوضح في أول خطبة له بعد البيعة منهجه الشوري، واهتمامه بتعاون

السيد عبدالرحيم التركستاني. وتوجد كذلك خمس صور في إطار زجاجي صغير: اثنتان للملك فيصل في المشاعر المقدسة، وصورة له في خيمته يقرأ بعض الأوراق، وصورته بملابس الإحرام وهو يتحدث إلى الحجيج وإلى جواره الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- قدّمها السيد عبدالرحيم التركستاني. وصورة له وهو يؤدي صلاة العيد. كما توجد ثلاث صور للملك فيصل في



المواطنين لتطوير البلاد، ومواصلة الجهود الإصلاحية، وقيام سياسته على التعاون مع دول العالم، وتأييده السلام العالمي القائم على العدل».

وتوجد ثلاث صور للملك فيصل في برواز واحد: يلاعب في أولاها غزالاً صغيراً في الولايات المتحدة الأمريكية، ويستمع في الثانية لشكوى أحد المواطنين، ويتلقّى في الثالثة التهاني بعد تولّيه العرش. كما توجد أربع صور في إطار واحد: الملك فيصل وهو يشرف على أعمال ترميم الكعبة المشرفة، ثم خلال الغسل السنوي للكعبة، ثم وهو في المسجد الأقصى قدّمها السيد محيي الدين القابسي، ثم وهو يؤدي الصلاة في المدينة المنورة قدّمها

إطار واحد: صورة وهو يرأس المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في جدة سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وصورة له في افتتاح مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء بالمغرب سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وصورة كبيرة وهو يوقّع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

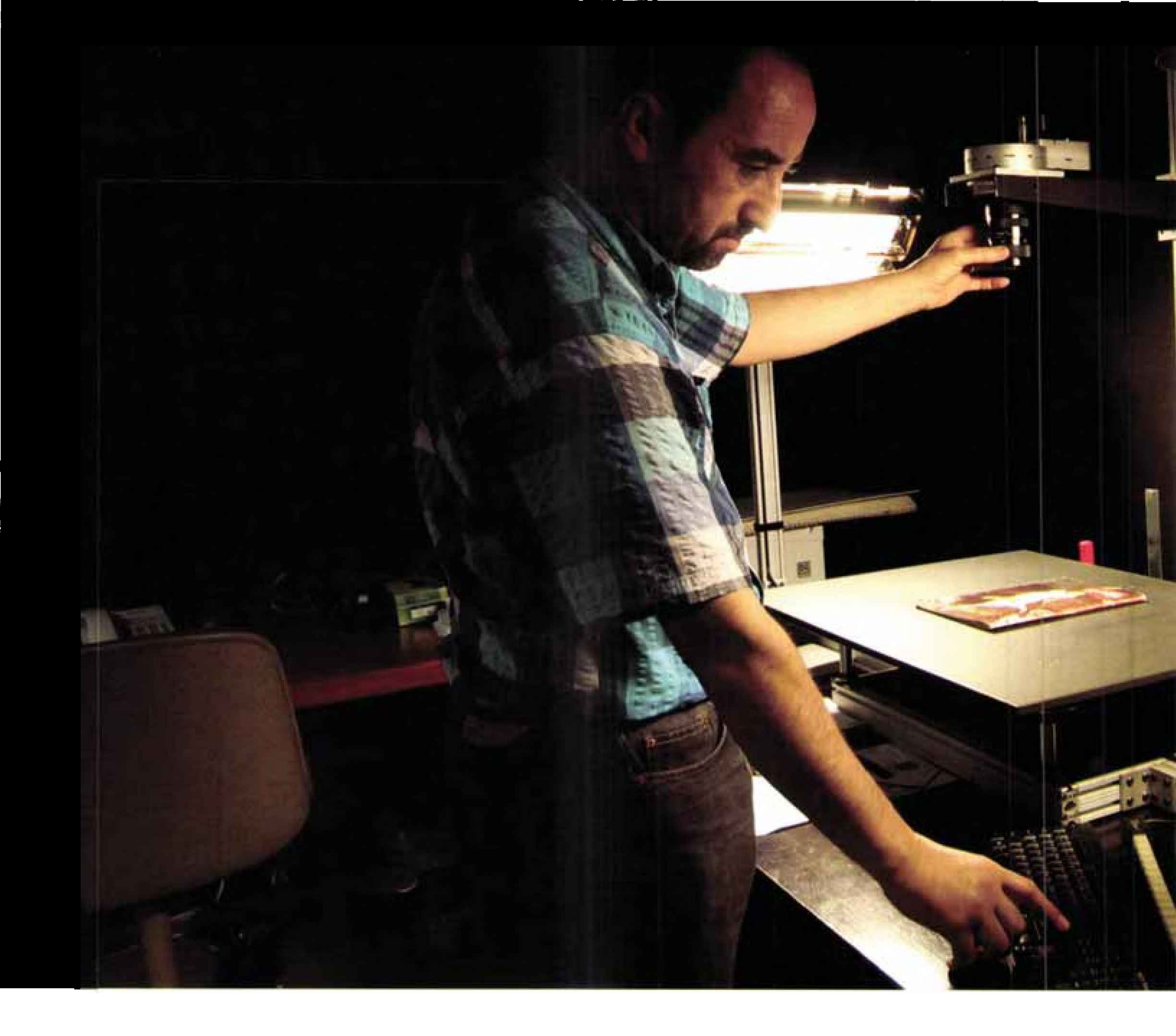
وتضم القاعة لوحةً تعريفيةً عن خطة الملك فيصل للحكم ومنهجه الإصلاحي، فيها البيان الذي ألقاه الأمير فيصل في أول اجتماع رسمي للوزارة الجديدة في ٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٦٢م، وأشار فيه إلى جهود الملك عبدالعزيز والملك سعود -رحمهما الله- في إرساء دعائم النهضة.



دارة الفيصل.. تاريخ يتجدد

بدأت دارة الفيصل نشاطها في حفظ تاريخ الملك فيصل في صفر سنة ١٤٣٢هـ/ يناير ٢٠١١م بمشروع رقمنة وأرشفة حياة الملك فيصل، رحمه الله، واستعان المركز لإخراج هذا المشروع بصورة تليق بالتاريخ الحافل للملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- بفريق عمل يتمتّع بخبرة عالية في هذا المجال ليقوم بتأسيس قواعد العمل في المشروع تأسيساً علمياً يتواكب مع أحدث التقنيات المستخدمة. قاد هذا الفريق في مرحلة التأسيس الأمريكيان الدكتور أربي جربين -المتخصص في تاريخ الشرق الأوسط الحديث- والسيدة لاني جربين.

ويلمّ الدكتور جربين بتاريخ الشرق الأوسط الحديث دراسةً ومعيشةً؛ فهو حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة كاليفورنيا الأمريكية، كما انتقل بين عدد من الدول العربية تدريساً وإقامةً، منها: اليمن، وتونس، ومصر. وعاصر تاريخ الشرق الأوسط بشكل جيد؛ فقد كان في تونس عندما توفي الرئيس المصري جمال عبدالناصر. وكان في القاهرة عندما قتل الرئيس المصري محمد أنور السادات، وكان في القدس خلال الانتفاضتين الأولى والثانية، وكان في اليمن عندما خُلع القاضي الأرياني واستولى الجيش على السلطة.



بداية المشروع

يتحدث الدكتور أرني جرين عن بداية مشروع رقمنة وأرشفة حياة الملك فيصل قائلاً: يسعى هذا المشروع إلى رقمنة جميع المواد الممكنة عن حياة الملك فيصل بن عبدالعزيز، وحفظها، وإتاحتها؛ حتى تتمكن الأجيال الشابة من تعرّف حياته وتاريخه وإنجازاته، ويتمكن العلماء والباحثون من الوصول إلى تلك المواد بسهولة ويُسر. بدأ الموضوع قبل ستّ سنوات عندما قرّرت إدارة المركز إنشاء معرض يتناول حياة الملك فيصل، هو معرض (الفيصل: شاهد وشهيد)، الذي نظّمه المركز بالتعاون مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية تزامناً مع الندوة العلمية التي نظّمتها دارة الملك عبدالعزيز عن تاريخ الملك فيصل -رحمه الله- ضمن سلسلة الندوات الملكية سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. وجاب المعرض سبع مدن سعودية، وحقّق زخماً كبيراً. وتمكّن فريق العمل من الحصول على عدد كبير من الصور والوثائق والمجلات والصحف. بعدها قرّر الفريق أن يجعل هذا المعرض معرضاً دائماً. وهو ما يستوجب عمل نسخة رقمية من أرشيف الصور والوثائق؛ ليتمكّن الزوار من الوصول إلى هذا الأرشيف بسهولة ويُسر؛ وهذا يساعد على التعريف بشخصية الملك

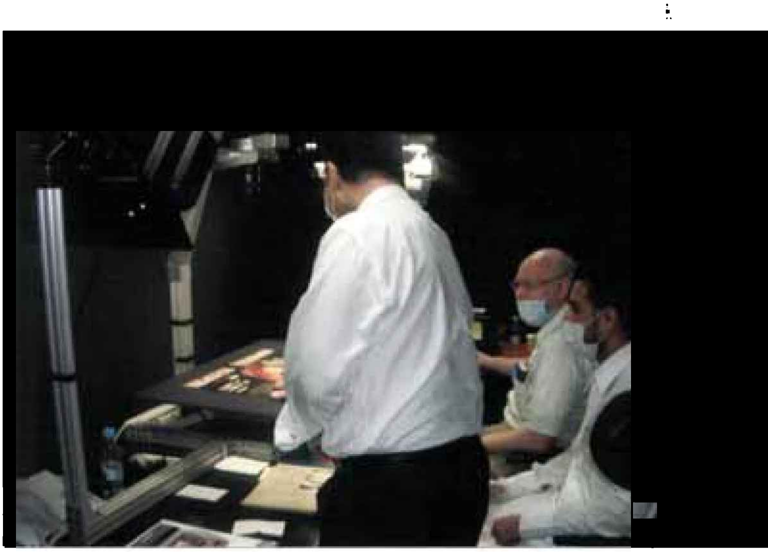
فيصل بشكل أفضل. قام المركز بالبحث عن جامعات يمكنها المساعدة على إنجاز مثل هذا العمل. فاتّصل بعدة جامعات، ووقع الاختيار على الجامعة التي تقاعدتُ مؤخراً من العمل فيها. وقامت الجامعة بترشيحي للعمل.

هذه هي البداية. ومهمتنا ليست إنجاز المشروع، بل تثبيت القواعد التي سينطلق من خلالها. وبالفعل خلال عام ونصف العام تمكّنا من تدريب كادر سعودي جيد، على رأسهم محمد الحسين، وقاسم تنازفتي، وأنا على تمام الثقة أن هذا الكادر بإمكانه مواصلة العمل عقب مغادرتي.

تمت حتى الآن فهرسة أكثر من خمسة آلاف صورة من ثمانية آلاف صورة هي مجموع ما يتوافر لدى المركز من صور حتى نهاية سنة ١٤٣٤هـ

يسعى مشروع دارة الفيصل إلى رقمنة جميع المواد الممكنة عن حياة الملك فيصل بن عبدالعزيز، وحفظها

وأضاف الدكتور جربن: كان العمل حتيناً في البداية؛ إذ يوجد أشخاص كثيرون يمتلكون مواد تخصّ الملك فيصلاً، لكنهم يفضّلون الاحتفاظ بها لأنفسهم؛ لذا تطلّب المشروع بداية بناء جسر متين من الثقة بيننا وبينهم مكّننا من الحصول على مجموعة من الصور والوثائق من كثيرين، ومن الذين دعموا المشروع بالصور، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل: وزير التربية والتعليم، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل: وزير الخارجية. قام فريق العمل بالحصول على جميع المواد المتوافرة عن حياة الملك فيصل الموجودة في المركز، وتضمّنت منشورات باللغات: العربية، والإنجليزية، والفرنسية. ووضع الفريق الخطوط العريضة للتقسيم الزمني لحياة الملك فيصل؛ لاستخدامه في الرقمنة والأرشفة. أعقب ذلك وصول معدات التصوير الرقمي إلى المركز، ووضع الترتيبات لتسهيل وصول الخبير الألماني أولاف زاندر الذي يعمل لحساب فرع شركة فاميلي سيرتش في فرانكفورت الألمانية، والذي سيقوم بتجهيز معدات التصوير، والتأكد من عملها بالفاعلية المطلوبة. في الوقت ذاته، استقبل مكتب الأمين العام للمركز ٢١ صندوقاً من المواد التي سيتم تخزينها في الأرشيف قبل بدء عملية الفرز والرقمنة. وتكوّنت هذه المواد من ستة عناصر أساسية، هي: مجلات، وصحف، وأوراق، وأقراص








قام فريق العمل بالحصول على جميع المواد المتوافرة عن حياة الملك فيصل الموجودة في المركز

رقمية، وتذكارات أو قطع أثرية، ومتفرقات. ثم أعدّ الفريق قائمة مبدئية من الصحف والمجلات مرتبةً حسب الترتيب الزمني، وأعدّت القوائم حسب الترتيب الذي سيتم رقمنتها به. وفي نهاية مارس عام ٢٠١١م بدأ الفريق عملية رقمنة المجلات فعلياً، مع تدقيق جميع المجلات للتأكد من التواريخ والأسماء والأرقام. ومع نهاية شهر إبريل من العام ذاته انتهى الفريق من رقمنة ٨٠٠ صورة من مجلات مختلفة وتدقيقها وتصحيحها.

خطة مستقبلية

وصنّف الدكتور جرين أهداف مشروع رقمنة وأرشفة حياة الملك فيصل في هدفين: أحدهما قريب المدى، وهو رقمنة جميع المواد التي بحوزة المركز وتدقيقها؛ بهدف الحصول على صور رقمية ذات جودة عالية، وإخضاع هذه المواد لنظام أرشفة مناسب بتسميات باللغتين العربية والإنجليزية؛ بغية حفظها وجعلها قابلةً للبحث، إضافةً إلى تدريب العاملين في المركز على رقمنة المواد وتدقيقها وضبطها وحفظها. أما الهدف البعيد المدى، فيتمثّل في إنشاء الجزء الأساسي من المواد المرقمنة عن حياة الملك فيصل، وأرشفة المادة الحية بهدف البحث والعرض، ووضعها بالصيغة التي تسهل عملية وضعها مستقبلاً في مواقع إلكترونية، وجعلها قابلةً للبحث، إضافةً إلى إيجاد سبل متعددة وفاعلة لتخزين الصور على المدى البعيد، وتجهيز نظام يتيح الإضافات والتعديلات المستقبلية: كرقمنة الصور، وضبطها، وأرشفتها، وحفظها.

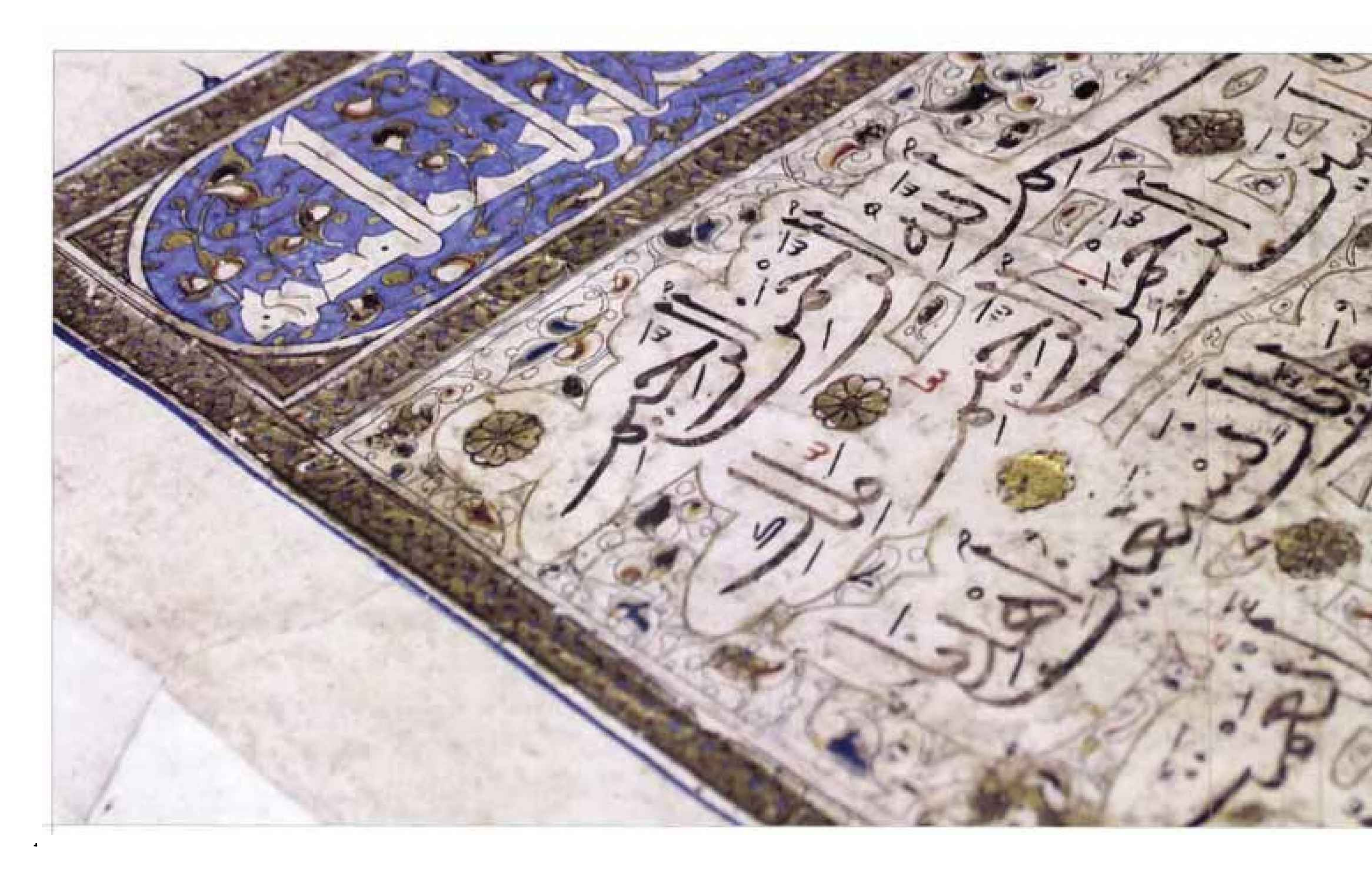
وتناول الدكتور جرين طريقة الرقمنة قائلاً: تبدأ عملية الرقمنة بتسلّم المواد ذات العلاقة من مصدرها، وهي تتضمن صوراً ومجلات وصحفاً ووثائق. ثم يتم جرد هذه المواد وتصنيفها حسب الترتيب الزمني. عقب ذلك تكون هناك خطوات فنية لضمان المعالجة الجيدة لهذه المواد، حتى تُحفظ وفق التسلسل بما يمكّن من الاستفادة منها. وفي مراحل لاحقة سيتم تصوير جميع مقتنيات الملك فيصل الشخصية، التي تتضمن تحفاً، وساعات، وهدايا، وملابس، وأسلحة، ودروعاً، إضافةً إلى مجموعة من الصور الخاصة التي تتضمن مناسبات رسمية وغير رسمية، وصور للملك فيصل منذ طفولته حتى آخر مراحل حياته، وتمّت حتى الآن فهرسة أكثر من خمسة آلاف صورة من ثمانية آلاف صورة هي مجموع ما يتوافر لدى المركز من صور حتى نهاية سنة ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، كما سيتم رفع الصور إلى موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الإنترنت www.kfcris.com



سيد الجعفري
هيئة التحرير

المجموعات الخاصة.. مستودع المقتنيات النادرة

بدأ نشاط قسم المجموعات الخاصة مع إنشاء المركز، وداب القسم على عقد جلسات عمل للاطلاع على المخطوطات الأصلية، والمصورات الورقية، والمصورات على ميكروفلم، والمسكوكات، والتحف التراثية التي تعرض على المركز. ويضم القسم عددا كبيرا من نوادر المخطوطات والوثائق على مستوى العالم. تعرض (الفيصل) لقرائها طبيعة عمل القسم، وبعض المواقف الطريفة التي واجهته خلال شرائه بعض المقتنيات النادرة، ودور القسم في ظل انتشار وسائل الحفظ الحديثة.



في البداية أكد الأستاذ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي -رئيس قسم المجموعات الخاصة- أن طبيعة عمل القسم تتلخص في: اقتناء المخطوطات الأصلية والمصوّرة، والوثائق، والمُصملات، والكتب المطبوعة النادرة، والقطع التراثية. وفهرسة المخطوطات الأصلية والمصورة وإدخالها في قواعد المعلومات. وتقويم المخطوطات الأصلية والمصملات والقطع التراثية والمطبوعات النادرة، وتغذية قواعد المعلومات التراثية بالمركز، وتصحيح معلوماتها وتحديثها. وإتاحة المخطوطات والوثائق الأصلية والمصورة المحفوظة بالمركز للباحثين اطلاعاً وتصويراً. وجمع فهارس المخطوطات العالمية وإتاحتها للباحثين. وإدخال فهارس المخطوطات العالمية في قواعد المعلومات. وإفادة الباحثين بأمكنة نسخ المخطوطات التي يطلبونها في العالم داخل المركز وخارجه. وإعانة الباحثين في قراءة ما يُشكل عليهم من مخطوطاتهم. واستقبال زوّار المركز والوفود وتعريفهم بالمقتنيات التراثية، ومتابعة الأخبار التراثية ذات الصلة في وسائل الإعلام المقروءة والتفاعل معها بالتعليق والتصحيح ونحوه. والمشاركة في إعداد نشرة المركز بتزويدها بالأخبار التراثية ذات الصلة. وإعداد الدراسات المطلوبة من المركز المتعلقة بالاختصاص؛ كدراسة مشروع الديوان الملكي، ومؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الخيرية، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وغيرها. وإصدار البرامج التراثية ذات الصلة (كـ(خزانة التراث)، وهو فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية في العالم. والعمل جارٍ على إصدار نسخته الثانية بمشيئة الله. وإصدار فهارس مخطوطات المركز مطبوعةً. وصدر منها حتى الآن تسعة مجلدات للأصلية، وثلاثة للمصوّرة. وتحكيم الكتب والمقالات التراثية المحالة إلى المركز لطباعتها. ودراسة المقتنيات المحالة من أصحاب السمو الأمراء ونحوهم لدراسة قيمتها وصحتها. وإقامة الدورات التدريبية المتعلقة بالمخطوطات فهرسةً وتحقيقاً وأصالةً وتزويراً، ونحو ذلك. والمشاركة في المؤتمرات الدولية



ذات الصلة: كمؤتمر المخطوطات الموريتانية المقام في نواكشوط، وجمعية المخطوطات بلندن، والمشاركة في لجان تقويم المخطوطات في الجهات السعودية الأخرى: كمكتبة الملك عبدالعزيز وغيرها، والمشاركة في حلقات النقاش وورش العمل ذات الصلة، والمشاركة في المعارض ذات الصلة المقامة بالمملكة وخارجها: كمعرض المصاحف المخطوطة المقام بالمدينة المنورة والإشراف على معرض المخطوطات الأصلية وتغيير مقتنياته كل بضعة أشهر، والتعريف بها، واستقبال زوّاره وضيوفه.

معايير اقتناء المخطوطات

وتحدث الراجحي عن معايير اقتناء المخطوطات في المركز قائلاً: هناك اشتراطات متعددة يراعيها القسم في المخطوطات التي يقتنيها، هي: الحرص على اقتناء المخطوطات التي لا وجود لنسخ منها بالمركز، وإذا كانت في المركز نسخ متعددة من المخطوط المعروض للبيع رُوعي أن تكون له ميزة: كأن يكون بخطّ المؤلّف، أو كُتب في عصره، أو بخطّ أحد تلاميذه المحقّقين، أو يكون أقدم الأصول المعروفة ومن الشروط التي يحرص عليها القسم كذلك: اقتناء المخطوطات المكتوبة في عصور مؤلّفيها، مهما تعدّدت نسخها بالمركز، واقتناء المخطوطات التي لها رتب مميّزة بين نسخها في العالم حسب الفهارس، واقتناء المخطوطات التي لم تُطبع بعد حتى لو كثرت نسخها، واقتناء المخطوطات التي تتميّز بالندرة والطرافة في بابها وموضوعها: كالابتكارات العلمية، أو كون مادّة المخطوط قليلة الوجود في المطبوع: ككتاب لغوي يُصنّف على أبواب الصيغ ويشرح معانيها، أو كتاب علمي للأسلاف نادر الرأي أو العرض أو الاستقصاء، كما يحرص القسم قدر الإمكان على اقتناء المخطوط النادر الذي لا ثاني لنسخته المعروضة في العالم بغضّ النظر عن تاريخه، حتى وإن علا سعره؛ لأنه لا قيمة للنادر إلا امتلاكه بأيّ ثمن. إضافة إلى اقتناء النسخ الخطّية للكتب التي طُبعت عن نسخ رديئة، وإذا لم تتميّز المخطوطات المعروضة بالقدم فلا نتجاوز في اقتناء نسخها ما يتجاوز حاجة الباحث والمحقّق، إلا إذا كانت فيها ميزة ملموسة، كما يقتني القسم المخطوطات التي يفخر

من اشتراطات قسم المجموعات الخاصة في المخطوطات التي يقتنيها الحرص على اقتناء المخطوطات التي لا وجود لنسخ منها بالمركز



المركز بعرضها متحفياً؛ لندرة خطوطها، أو قدمها، أو وجود رسوم وأشكال هندسية فيها، أو تميّز جلودها، أو غير ذلك من الملامح التي تشدّ الانتباه، إضافة إلى اقتناء المخطوطات التي تحمل ملامح علمية أو فنية مميّزة: كجودة النسخة، وحلاوة الخطّ، والتذهيب والزخرفة، وجودة التجليد، ووجود صور توثيقية بالمخطوط: كالمقابلات، والسماعات، والقراءات، والإجازات، وبعض التقييدات المهمة المكتوبة بخطوط العلماء، والتملّكات، وأختام الوقف. ويقتني المركز كذلك المخطوطات غير العربية التي كُتبت بالحرف العربي.

وأضاف الراجحي أن هناك أموراً يُحكم من خلالها على أن المخطوطة نادرة، وهي: الندرة من الناحية الزمانية: كأن تكون المخطوطة مكتوبةً بخطّ مؤلفها، أو عليها خطّه، أو تصحيحه، أو كُتبت في حياته أو قريباً من عصره، وغير ذلك، والندرة من الناحية المكانية بالنظر إلى الموطن الذي كانت فيه المخطوطة من خلال الملامح والتملّكات وقيود الوقف، وغير ذلك، مثل كون المخطوطة مكتوبة في إحدى مدن المملكة، أو موقوفة على الحرمين، أو مكتوبة في إحدى المدن الإسلامية المشهورة أو المغمورة، والندرة من الناحية الببليوجرافية: كأن تكون المخطوطة لمؤلف مشهور لم يصلنا شيء من آثاره، أو لمؤلف جديد، أو أن تكون المخطوطة تخدم أحد الكتب المشهورة في الدين، أو لطرافة موضوعها وفنّها أو غرابته، ومن هذه الناحية أيضاً ندرة المخطوطة بسبب قلّة نسخها في مكتبات العالم أو انعدامها، وهناك الندرة من الناحية الكوديكولوجية، والمقصود بها الناحية المادية للمخطوط: كنوع ورقه، وحبره، والاعتناء بتزيينه وتذهيبه وزخرفته، وغير ذلك.

> قسم المجموعات الخاصة يصدر البرامج التراثية ذات الصلة: كـ«خزانة التراث»، وهو فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية في العالم



التقنية الحديثة

وعن تأثير وسائل التقنية الحديثة في أداء قسم المجموعات الخاصة عمله، أشار الراجحي إلى أن القسم يحرص على مواكبة أحدث التقنيات: فيتم تصوير جميع المخطوطات الأصلية رقمياً، وتحويل المصوّرات الفلمية إلى تصوير رقمي، والاستفادة من مواقع الإنترنت المختصّة بالمخطوطات في عمل الفهرسة، واستخدام البرامج البحثية الحاسوبية المتعدّدة في تطوير عمل الفهرسة وتسهيله، وإصدار ونشر برنامج على هيئة قرص يضمّ جميع ما هو مسجّل في قواعد بيانات المخطوطات بالقسم الأصلية والمصوّرة، وغيرها، والتعامل مع الباحثين عبر الحساب الإلكتروني للقسم. وأشار الراجحي إلى أهم المخطوطات والوثائق التي اقتناها القسم، وهي: مخطوط (فقه اللغة) للثعالبي، وهي أقدم نسخة منه في العالم كُتبت في حياة مؤلفها، ومخطوط (أخبار النساء) لأسامة بن منقذ، وهي النسخة الوحيدة في العالم، ومخطوط (مجمل في اللغة) لابن فارس بخطّ الأديب أبي البركات بن الأنباري، ووثائق ومراسلات محبّ الدين الخطيب، ووثائق ومذكّرات هدى الشعراوي، ووثائق ومذكّرات فيلبي، ووثائق ومذكّرات الأديب الصحفي أسعد داغر.

ونفى الراجحي أن تتأثّر قيمة المخطوطات الأصلية في ظلّ وسائل الحفظ الحديثة: لأن المخطوطة لا تفقد قيمتها العلمية بمجرّد تصويرها أو تحقيقها أو طباعتها، بل تبقى

من الأمور التي يحكم من خلالها على ندرة المخطوطة الندرة من الناحية الزمانية؛ كأن تكون المخطوطة مكتوبةً بخطّ مؤلفها، أو عليها خطُّه أو تصحيحه

قسم المجموعات الخاصة يحرص، قدر الإمكان، على اقتناء المخطوط النادر الذي لا ثاني لنسخته المعروضة في العالم بغض النظر عن تاريخه

لها قداستها. ويبقى لها شكلُها التاريخي النادر؛ فهي ليست مجرّد معلومات مكتوبة ومنقولة، بل لها قيمة في ورقها وأصل صنعته، وحبرها وأصل مادته، وخطّها وشكله ونظامه، وألوانها وإبداعاتها، وزخرفتها وجمالها، وتجليدها وأصالته.

قصص طريفة

وذكر الراجحي بعض القصص التي وقفت خلف اقتناء بعض المخطوطات أو الوثائق النادرة، فقال: عندما أتانا صاحب مخطوطة (أخبار النساء) لأسامة بن منقذ، وعرض علينا شراء مخطوطته، كان مغالياً جداً في ثمنه؛ لأنه انقدح في ذهنه -منذ وقت امتلاكه له- أنه بخطّ مؤلّفه، والحقيقة على خلاف ذلك، فما زلنا نقنعه بشتى الوسائل والحجج حتى اقتنع ورجع عن مغالاته. ومن القصص كذلك في هذا الشأن ما حدث معنا من اكتشاف تزوير في تواريخ كتابة بعض المخطوطات تحطّ من مغالاة أصحابها في أثمانها.

كما عدّد الراجحي أهم الفعاليات والمعارض التي شارك فيها قسم المجموعات الخاصة، وهي: مؤتمر المخطوطات الموريتانية بنواكشوط، وبعض مؤتمرات جمعية المخطوطات بلندن، وملتقى ومعرض أشهر خطاطي المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وندوة الحافظ أبي سعد السمعاني التميمي المروزي ودوره في تاريخ الثقافة الإسلامية التي نظمها المركز، والمعرض المصاحب للمؤتمر السعودي الدولي للثقافة العلمية بالرياض في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. كما عدّد أهم الجهات والشخصيات التي تعامل القسم معها في مجال اقتناء المخطوطات، وهي: المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني سابقاً)، ومكتبة باريس الوطنية، ومكتبة الكونجرس الأمريكي، والدكتور قاسم السامرائي من جامعة لايدن، وابن الشيخ جمال الدين القاسمي، وابنة المؤرّخ الأديب خير الدين الزركلي، والقاضي الدكتور الشيخ عبدالعزيز القاسم، والدكتور أحمد خان، والدكتور نصر الدين فرفور.

وذكر الراجحي أهم العقبات التي واجهت قسم المجموعات الخاصة خلال مسيرته، وهي: التعامل مع المخطوطات غير العربية التي كُتبت بالحرف العربي؛ كالمخطوطات التركية، والفارسية؛ بسبب صعوبة التمييز بينها، أو تعرّف لغاتها، أو كتابة حروفها ورموزها، والتعامل مع المخطوطات المجهولة المؤلف والعنوان؛ إما لنقصها من البداية أو النهاية، وإما لعدم كتابة صفحة عنوان لها، وهذا يتطلّب جهداً شاقاً للتوصّل إلى معرفة هويّتها، والتعامل مع بعض الوثائق التي اشتملت على رموز مشفّرة.

صاحب مخطوطة (أخبار النساء) لأسامة بن منقذ عرض علينا شراء مخطوطته، وكان مغالياً جداً في ثمنه؛ لظنه أنها بخط المؤلف

من أهم العقبات التي واجهت قسم المجموعات الخاصة خلال مسيرته التعامل مع المخطوطات غير العربية التي كُتبت بالحرف العربي





الترميم.. عودة الروح إلى المخطوطات



بدأت مرحلة التشغيل التجريبي لقسم المعالجة والترميم بالمركز سنة ١٤٠٥هـ بطاقة فنية تكونت من أربعة موظفين. وشهد النصف الأول من سنة ١٤٠٦هـ توسعاً في أعمال القسم بسبب انتقاله من التشغيل التجريبي إلى العمل الفعلي، حتى عدت هذه السنة البداية الحقيقية لانطلاقة القسم؛ إذ قام بتبخير جميع مخطوطات المركز، وأجرى معاينةً دقيقةً لكلّ مخطوطة؛ لمعرفة مدى حاجتها إلى الترميم، فرمم خلال سنة ١٤٠٦هـ (١٧) مخطوطة، وعدداً من المخطوطات لبعض الجهات الحكومية، كما أعد القسم معرضاً دائماً لفن ترميم المخطوطات.

نظّم المركز في السنة نفسها دورةً تدريبيةً في ترميم المخطوطات استمرت (٢١) يوماً، اشترك فيها العاملون بالقسم، بإشراف خبير بريطاني من منظمة اليونسكو. كما شارك المركز -ممثلاً في القسم- في المؤتمر السنوي العاشر للاتجاهات الحديثة في ترميم المخطوطات الذي عُقد في لندن بتاريخ ٥-٨ شعبان ١٤٠٦هـ/ ١٤-١٧ إبريل ١٩٨٦م.

عن هذه البدايات تحدث لنا الأستاذ حبيب أدم -رئيس القسم- قائلاً: بدأ القسم مع بداية تأسيس المركز، وهو من أوائل أقسام ترميم المخطوطات والوثائق في الشرق الأوسط؛ إذ استعان المركز عند إنشائه بعدد من الخبراء في مجال ترميم المخطوطات من بريطانيا من خلال دورات تدريبية أقيمت بالمركز لبعض الفنيين الذين تمّ تدريبهم وتأهيلهم فنياً لممارسة عمليات التعقيم والترميم، وحفظ المخطوطات والوثائق بطرائق علمية سليمة. ويبذل القسم حالياً جهوداً كبيرةً في صيانة المخطوطات والوثائق وحفظها من خلال تعقيمها بصفة

والرطوبة والحشرات، والتحكم في الإضاءة، ومنع وصول الأشعة فوق البنفسجية إلى الأوراق، والمتابعة والتعقيم بصفة دورية.

تطور تقني

أكد الأستاذ حبيب أدم أن قسم المعالجة والترميم يواكب التطور في مجال الترميم من خلال الاشتراك في الدوريات المتخصصة في التعقيم والترميم وطرائق الحفظ، ومتابعة



من أهم المخطوطات التي مرت على القسم خلال الثلاثين عاماً الماضية: مخطوطة كليلة ودمنة، ومخطوطة أخبار النساء

دورية بأحدث الطرائق المستخدمة في التعقيم؛ مثل: التعقيم بالتبريد الجاف من خلال جهاز الفيصل للتعقيم؛ بهدف القضاء على الحشرات والآفات التي تعمل على إتلاف الأوراق، وهو الجهاز الذي تمّ تطويره في المركز بالتعاون مع شركة Wei T'o الأمريكية، وبدأ تصنيعه في الرياض، ويستخدم الآن في الجامعات وبعض الإدارات الحكومية والمكتبات. ويتميز الجهاز بسلامته وصداقته للبيئة؛ بسبب عدم استخدامه أيّ مواد أو غازات سامة تضرّ العاملين أو البيئة. ومن الجهود المبذولة أيضاً عمليات الترميم التي تتم للمخطوطات والوثائق، وتهيئة البيئة المناسبة للحفظ؛ مثل: التحكم في درجات الحرارة

أحدث ما تم إنتاجه في المجال من أجهزة ومواد، وكذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تُقام خارج المملكة، والدورات التدريبية التي يقيمها المركز، ويشارك فيها المختصون بترميم الأوراق وحفظها، وقد استفاد القسم كثيراً من هذه المشاركات، وكان من ثمرة هذه المشاركات -على سبيل المثال لا الحصر- تطوير جهاز الفيصل للتعقيم بالتبريد الجاف؛ إذ حضر وفد من قسم الترميم بالمركز مؤتمراً عن صيانة الأوراق وحفظها في جامعة أكسفورد بإنجلترا في ١٨ إبريل عام ١٩٨٦م، وقدم فيه الدكتور ريتشارد سميث رئيس شركة Wei T'o الأمريكية ورقةً في المؤتمر عن التعقيم بالتبريد الجاف، فبدأت الفكرة في

تطوير هذا الجهاز، الذي مرّ بعدة مراحل تطويرية إلى أن وصل إلى الشكل الحالي، وقدم المركز فيه طلباً لتسجيل براءة تطوير الجهاز في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

نشاط تدريبي

وأشار الأستاذ حبيب إلى أنه مرّ على القسم خلال الثلاثين عاماً الماضية كثير من المخطوطات والوثائق النادرة والمطبوعات التي تم ترميمها، من أهمها: مخطوطة كليلة ودمنة، ومخطوطة أخبار النساء، ومخطوطة تفسير الطبري، وفتح القدير، وكثير من الوثائق والمطويات التي بلغ طول إحداها سبعة أمتار. وتعدّ هذه المخطوطات من أهم المخطوطات التي تعامل معها القسم من ناحية القيمة العلمية أولاً، ثم التلف الذي لحق بها من أحماض وحشرات ثانياً. وأضاف الأستاذ حبيب أن القسم أقام منذ إنشائه ١٧ دورة تدريبية، بلغ عدد المتدربين فيها ٨٤ متدرباً، منهم ٧٥ متدرباً من داخل المملكة، ويعمل عدد منهم الآن في أقسام الترميم بجامعات المملكة ومكتباتها، وتسعة متدربين من خارج المملكة. وأكد الأستاذ حبيب أن هناك عدة جهات ومؤسسات ثقافية يتعاون معها القسم في مجال التدريب، وتقديم الاستشارات الفنية، وتقديم الدراسات الخاصة بإنشاء أقسام الترميم: مثل: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بديوان مجلس الوزراء، ومركز الوثائق بالديوان الملكي، ووزارة الخارجية، ووزارة الداخلية، ووزارة العدل، ومجلس الشورى، والأمن العام، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة الإمام محمد بن سعود، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، والمدينة المنورة، ودارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة الحرم المكي الشريف، ومكتبة الحرم المدني، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. كما تم تدريب فنيين من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الكويت، ومتدربين من معهد البيروني للدراسات الشرقية بجمهورية أوزبكستان، ومركز الثقافة السنية الإسلامية في كيرلا بالهند، وجامعة إسلام اباد بدولة باكستان.

وتحدث الأستاذ حبيب عن بعض العقبات التي تواجه المرمّمين، وهي المعالجات الخاطئة للوثائق والمخطوطات، التي تتم بحسن نية: مثل وضع المواد اللاصقة عليها، وكذلك الأحبار الذائبة، والتصاق الأوراق معاً. وأوصى الذين يحتفظون بمخطوطات ووثائق تاريخية قديمة أن يراجعوا أقسام الترميم بالمملكة لتعقيمها من الحشرات والآفات، واستشارة الفنيين في مجال الترميم عن أفضل طرائق حفظها، وعدم وضع المواد اللاصقة البلاستيكية عليها؛ لأنها تتسبّب بتلفها، كما لفت الأنظار إلى أن من أهم طرائق حفظ المستندات الورقية حفظها في مكان بارد ونظيف، ووضع بعض المواد الطاردة للحشرات بالقرب منها، وعدم تعريضها للرطوبة والإضاءة المباشرة وهي مفتوحة مدة طويلة.

ووصف الأستاذ حبيب أدم المرمّم الجيد بأنه هو الذي يتحلّى بالصبر في التعامل مع المخطوطات التالفة، وكذلك

جهاز الفيصل للتعقيم بالتبريد الجاف يتميز بسلامته وصداقته للبيئة؛ بسبب عدم استخدامه أيَّ مواد أو غازات سامة

الذي لديه الخلفية العلمية الجيدة، والمتابع لكلّ ما يُكتب عن المستجدات في معالجة المخطوطات والوثائق وترميمها من خلال الدوريات المتخصّصة، ونتائج الأبحاث، ومتابعة المؤتمرات في هذا المجال، مطالباً بضرورة الاهتمام بالمرمّمين، وتطويرهم من خلال مشاركتهم في الدورات المتخصصة التي تُقام بالخارج، ومنحهم بدل ضرر نتيجة تعرّضهم للمخاطر؛ بسبب الحشرات والفطريات والميكروبات الدقيقة، والمواد الكيماوية والغازات السامة.

جهاز الفيصل للتعقيم بالتبريد الجاف

حرص المركز على ابتكار وسيلة جديدة تكون ناجعةً، وأكثر فعاليةً، وأقلّ تكلفةً، وأوفر جهداً، وآمن لأوعية التراث المخطوط، وحقّق ذلك من خلال طريقة التعقيم بالتبريد الجاف باستخدام جهاز الفيصل للتعقيم، الذي صنع بالتعاون بين المركز وشركة Wei T'o الأمريكية. وتقوم فكرة عمل الجهاز على التخلص من الحشرات والفطريات الموجودة في الوثائق والمخطوطات والكتب المطبوعة النادرة مرةً واحدةً بتعريضها فجأةً لدرجات برودة منخفضة جداً وجافة (أكثر من ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر)؛ فلا تستطيع هذه الآفات أن تتواكب مع هذا التغيّر الفجائي السريع، فيتم القضاء عليها.

ويتميّز هذا الجهاز بتمكّنه من إبادة الحشرات والفطريات في مراحلها المبكرة؛ لأن أجهزة التعقيم الأخرى التي تستخدم الغازات السامة لا تستطيع القضاء على الحشرات والفطريات إذا كانت في مرحلة اليرقة، أو الخادرة، أو البويضة؛ إذ تكون محاطةً بغشاء أو جدار يمنع نفاذ الغاز إليها، وهذا ما يجعل الوثائق والمخطوطات وغيرها غير خالية من الحشرات والفطريات بعد التعقيم، وتحتاج دورياً بشكل متتابع إلى عمليات تعقيم للقضاء على تلك الفطريات والحشرات بعد خروجها من اليرقات. كما يقوم الجهاز بتجفيف الكتب والوثائق التي تعرّضت لبلل مفاجئ؛ كتسرّب مياه، أو إصابتها بمياه أمطار غزيرة، أو غير ذلك؛ إذ يقوم بعد وضع المواد المصابة داخله بتجميد المياه فيها، ثم يعمل لها تبخيراً مباشراً من دون المرور بالحالة السائلة؛ مما يحفظ الكتابة الموجودة فيها، ويحفظ أحبارها من الذوبان. ولا يحتاج الجهاز إلى أيّ مواد كيماوية أو غازات مطلقاً، وهذا ما يجعل درجة الأمان فيه عاليةً. ويقوم الجهاز بتعقيم ما بين ٤٠٠ و٦٠٠ مجلد بطريقة غير كيماوية خلال ثلاثة أيام، ويمكنه تجفيف ٢٠٠ كتاب مبلّل خلال ٣٠ يوماً. ويتحمّل الجهاز الطقس الحارّ، ودرجة البرودة المنخفضة داخله.

القسم أقام منذ إنشائه ١٧ دورة تدريبية، بلغ عدد المتدربين فيها ٨٤ متدرباً، منهم ٧٥ متدرباً من داخل المملكة

القسم يبذل جهوداً كبيرةً في صيانة المخطوطات والوثائق وحفظها من خلال تعقيمها بصفة دورية بأحدث الطرائق



شراكات علمية جادة

عابرة للقارات

وقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نحو خمسين اتفاقية وشراكة مع معاهد وجامعات من مختلف أنحاء العالم، تهتم بالعلوم الإنسانية، والدراسات الاستراتيجية المتخصصة. وتأتي هذه الاتفاقيات في إطار توجه المركز إلى التواصل مع بيوت الخبرة العالمية في شتى ميادين العلم والفكر والثقافة؛ من أجل بناء شراكات ثرية ومتنوعة، تعود على المنطقة عامة، والمملكة خاصة، بالثراء المعرفي في مختلف المجالات؛ إسهاما في تطوير الدراسات المتخصصة.

تعدّ هذه الشراكات امتداداً لنجاحات المركز في شتى مجالاته وفق معايير الموضوعية والحيادية، وغيرها من المعايير التي تعطي البحوث العلمية قيمتها، بما يحقق دعم حركة البحث العلمي وتطويرها على أسس راسخة في كل المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود الفيصل أن هذه الاتفاقيات تعكس اهتمامات مشتركة في العلوم الإنسانية، والسياسية، والأمنية، واللغوية، وغيرها، بما تتضمّنه تلك الاتفاقيات من بنود في البحث العلمي، والحراك الثقافي، كتبادل الباحثين، وتبادل الإصدارات، والمشاركة في الأنشطة الثقافية المختلفة، كالمحاضرات، والندوات، والمعارض، والتدريب، وورش العمل، وتبادل الصور والمخطوطات التي لها قيمة موضوعية علمية وتاريخية.

ومن أبرز الجهات التي عقد المركز معها اتفاقيات وشراكات داخل السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، ومؤسسة الملك خالد الخيرية، وجامعة جازان، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وجمعية النهضة النسائية، وكرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

ومن أبرز الجهات خارج السعودية: مركز الخليج للأبحاث، والمنتدى الإسلامي، و Konrad - Adenauer Stiftung، وشركة المجد للبثّ الفضائي، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، وكلها من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعهد الدراسات المصطلحية (المغرب)، والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء (اليمن)، ومركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي (الأردن)، وجامعة إفريقية العالمية (السودان)، والمعهد الوطني للمخطوطات بأكاديمية العلوم (تركمانستان)، ومركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، وجمعية ميراثنا لحماية التراث العثماني في البيت المقدس، وكلاهما من تركيا، وصندوق الإمام البخاري الدولي (أوزبكستان)، و Khorezm Mamun Academey Studies (أوزبكستان)، والمكتبة الوطنية (كازاخستان)، ومعهد الدراسات والتحليلات الدفاعية في نيودلهي (الهند)، ومركز شنغهاي للبحوث والدراسات الإسلامية، ومعهد شنغهاي للدراسات الدولية، وكلاهما من الصين، ومعهد العلاقات الدولية بالجامعة الوطنية تشينغتشي (تايبيه)، والمكتبة البريطانية، ومعهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر، وكلاهما من المملكة المتحدة، ومعهد بوسني سرايفو (البوسنة والهرسك)، ومنتدى كرانس مونتانا (موناكو)، والبنك العربي والمعهد الدولي لدراسات العالم العربي والإسلامي (إسبانيا)، والمعهد الهولندي للعلاقات الدولية- كلينجندايل (هولندا)، ومعهد إفريقية بأكاديمية العلوم الروسية، والمركز الروسي للبحوث الإستراتيجية والدراسات الدولية، وكلاهما من جمهورية روسيا الاتحادية، ومعهد زينتروم موديرنير أورينت (ألمانيا)، و The Fondazione Mediterraneo، ومعهد العلاقات بين إيطاليا وإفريقية وأمريكا اللاتينية والشرق والشرق الأقصى، وكلاهما من إيطاليا، ومكتبة الكونجرس (الولايات المتحدة الأمريكية)، وجامعة المكسيك (المكسيك).

يتوجه المركز إلى التواصل مع بيوت الخبرة العالمية في مختلف ميادين العلم والفكر والثقافة؛ من أجل بناء شراكات ثرية ومتنوعة





الخبير الآثاري منير بوشناقي:

مركز الملك فيصل ربطني باليونسكو ربع قرن

حط الدكتور منير بوشناقي -خبير التراث العالمي، والمدير العام السابق للمركز الدولي لدراسة صيانة الممتلكات الثقافية وترميمها بروما (إيكروم) التابع لليونسكو- رحاله مؤخراً في المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي، الذي أنشأته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في ابريل عام ٢٠١٢م، والذي يتخذ العاصمة البحرينية المنامة مقراً له.

● حسين حسن حسين
هيئة التحرير

بدأت الرحلة الطويلة لهذا الخبير العربي العالمي مع ردهات اليونسكو بمشروع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الذي انتدب للعمل فيه في إطار اتفاقية بين المركز واليونسكو. كان يتوقع أن تنتهي علاقته باليونسكو مع اكتمال مشروع المركز، إلا أنه استمر رسمياً في اليونسكو حتى تقاعد في عام ٢٠٠٦م وهو نائب للمدير العام، ولا تزال علاقته مستمرة مع هذه المنظمة العالمية من خلال روافدها المختلفة.

في ثلاثينية الاحتفال بتأسيس المركز نلتقيه: ليحكي لنا بعض أسرار النشأة، والجهد الذي بُذل منذ أن كان المركز فكرةً على الورق إلى أن تُرجمت واقعاً يلامسه الناس، ويعايشونه على مدى ثلاثين عاماً.

خلفيات البداية

• لا قصصت علينا كيف بدأت حكايتك مع مركز الملك فيصل؟

- كنت مديراً لقسم التراث الثقافي في وزارة الثقافة والإعلام الجزائرية، وفي شهر رمضان سنة ١٤٠١هـ/ يوليو ١٩٨١م جاء إلى الجزائر نائب المدير العام للثقافة في اليونسكو، وأخبر وزير الثقافة والإعلام الجزائري عن مشروع يتم بالتعاون بين المملكة العربية السعودية واليونسكو، ويتبنّاه أبناء الملك فيصل - رحمه الله - في إطار مؤسسة خيرية تكوّنت حديثاً تحمل اسمه، وطلبوا من الوزير انضمامي إلى فريق اليونسكو، وافق الوزير، فجئت أنا ومعي زميلان آخران من اليونسكو، وقابلنا نحن الثلاثة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، الذي أعطانا لمحات عن المشروع، وفكرةً عن البناء الموجود، وكان من تصميم الياباني الشهير كنزو تانجه Kenzo Tange.

لمسات اليونسكو

• ما الذي كان مطلوباً منكم بالتحديد؟

كنا في ذلك الوقت في رمضان سنة ١٤٠١هـ، زُرنا الموقع كله، ولم يكن البناء مكتملاً، فتجولنا في كل القاعات التي كانت موجودةً، لكنها أيضاً لم تكن مكتملة، فطلب سمو الأمير خالد أن نقدم مشروعاً من طريق اليونسكو، وكان معنا خبير إسباني، اسمه لويس موريال، وهو الآن المدير العام لمؤسسة الآغا خان في جنيف، وكان في ذلك الوقت المدير العام للمركز الدولي لدراسة صيانة الممتلكات الثقافية وترميمها بروما (إيكروم ICCROM)، وجاء معنا مهندس أسترالي، اسمه رونالد لوكوك، وكان أستاذاً في الإم آي تي بوسطن، وهو اختصاصي في العمارة الإسلامية، وكان نائب المدير العام لليونسكو السيد جيرار بولا، وهو سويسري الجنسية.

مضينا أسبوعاً من العمل المضني في شهر رمضان، وكنا نعمل في الليل تجنّباً لحرارة الجو في النهار، ووضعنا رؤيةً رأينا أن نتشاركها مع سمو الأمير، وتتمثّل في مُركّب ثقافي cultural complex، فيه معهد للدراسات، ومكتبة، وقاعة عرض للفن الإسلامي، ومتحف عن الملك فيصل، رحمه الله، وكُلّفت بوضع تصوّر عن هذا المتحف، مع ربطه بالعناصر الأخرى: كالمخطوطات العربية الإسلامية، فوضعنا تصوراً عن إيجاد معمل لترميم المخطوطات، وصيانتها، وعرضها في الوقت نفسه. قدّمنا المشروع في شهر ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ/ سبتمبر ١٩٨١م، وقبلته المؤسسة، وأصبح هناك اتّفاق بين سمو الأمير خالد الفيصل والمدير العام لليونسكو في ذلك الوقت السنغالي أحمد مختار أمبو، وهو رجل ممتاز تحمّس كثيراً للمشروع. رجعتُ إلى الجزائر، وجاءت رسالة من اليونسكو إلى الوزارة تطلب مني أن أوقّع عقداً مع اليونسكو لمدة ٦ أشهر للبدء في المشروع، فقلتُ لهم: أنا موظف دولة، ولا أستطيع أن ألبّي هذه الرغبة بسهولة.

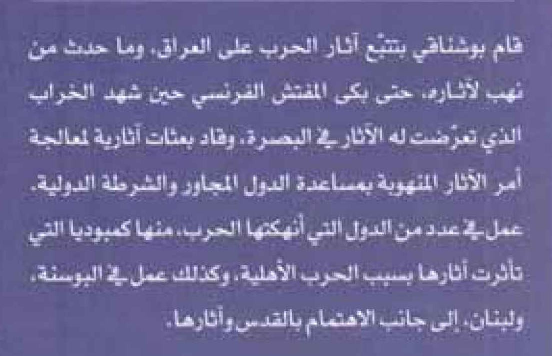




فطلب مني المدير العام لليونسكو أن آخذ انتداب لمدة سنة، فذهبتُ إلى اليونسكو في مطلع عام ١٩٨٢م (ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ)، وبدلاً من سنة واحدة عملتُ في اليونسكو أكثر من ٢٥ سنة، وكان سبب وجودي في اليونسكو الزيارة التي قمتُ بها في رمضان سنة ١٤٠١هـ/ يوليو ١٩٨١م بخصوص مشروع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وكُلّفت في المدة نفسها بمشروعات في المنطقة العربية، فعملت في اليمن في مشروع إنقاذ مدينة صنعاء القديمة، الذي وعده المدير العام لليونسكو أمبو الحكومة اليمنية، فزرتُ اليمن، واستقبلني وزير الخارجية الأرياني، وأخذتُ من السلطات اليمنية رسالةً قدمتها إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في السنة نفسها؛ لبداية حملة دولية لإنقاذ مدينة صنعاء القديمة، وكذلك كُلّفت بإنشاء متحف وطني في ليبيا في المكان الذي كان فيه المتحف الإيطالي في عهد الاستعمار الإيطالي.

اليونسكو قدمت خدمات استشارية فنية لمدة ٥٠ شهراً على شكل بعثات قصيرة المدى لأهداف فنية معينة، أو بعثات طويلة المدى حسب المقتضى





تجارب متنوعة

قام بوشناقي بتتبّع آثار الحرب على العراق، وما حدث من نهب لآثاره، حتى بكى المفتش الفرنسي حين شهد الخراب الذي تعرّضت له الآثار في البصرة، وقاد بعثات آثارية لمعالجة أمر الآثار المنهوبة بمساعدة الدول المجاور والشرطة الدولية. عمل في عدد من الدول التي أنهكتها الحرب، منها كمبوديا التي تأثرت آثارها بسبب الحرب الأهلية، وكذلك عمل في البوسنة، ولبنان، إلى جانب الاهتمام بالقدس وآثارها.



بعد تسعة أشهر في اليونسكو كنتُ أظنّ أنني سأعود إلى الجزائر. لكن المدير العام لليونسكو قال لي: لا يمكن أن تعود إلى بلدك وقد بدأت مشروعات كبيرة في السعودية واليمن وليبيا. وأوضح أنه سيتّصل بالمسؤولين الجزائريين لطلب انتدابي مدة ٥ سنوات لأنهي هذه المشروعات.

• كيف كان ترتيب الأولويات في المشروع؟

- في بداية عملي في مشروع المركز كان تنسيقي مع الأمين العام الدكتور زيد الحسين، الذي كان المدير التنفيذي للمشروع. وكنتُ شخصياً مسؤولاً عن التنسيق مع الشركات الأجنبية والخبراء. كان الاهتمام الأول الذي يبرز أهمية المركز هو أن يشتمل على المخطوطات. وقام مسؤولوه من خلال عقد مع اليونسكو بتصوير كل المخطوطات العربية الإسلامية الموجودة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، ونصّ العقد على ان يكون التصوير من الأصول، وليس من النسخ المصوّرة، والمعتاد في هذه المكتبة أن التصوير للباحثين يكون من النسخ المصوّرة، وليس من الأصول. فهذا كان إنجازاً كبيراً. وهذه المخطوطات تمثّل ثروةً ثمينةً، ومرجعاً للباحثين في التاريخ الاسلامي والفنون الاسلامية. وكان الإنجاز الثاني المهم هو وضع متحف عن شخصية عظيمة مثل الملك فيصل، رحمه الله. وعملنا مع خبراء من إنجلترا وفرنسا، ومن المملكة، وجمعنا كل المعلومات عن حياته حتى يمكن عرضها للجمهور، وجمعنا -كذلك- مقتنياته الشخصية، وأعددنا دراسةً عن شجرة العائلة، وعملنا مع خبير المتاحف الإنجليزي ويتشر، الذي أنجز متحف لندن. فوضع التصميم الداخلي، وكان هناك خبير لبناني في بداية المشروع يتابع التنفيذ تحت إشراف الدكتور زيد الحسين. ثم استعنّا بخبير ثانٍ إنجليزي اسمه بيري لين، وهو مسلم، اسمه عبد الباري لين، كان يعمل معنا في اليمن. ثم طلبته للعمل في مشروع المركز، فتابع كل أعمال تصميم المتحف وتنفيذه. ووضع التحف والخرائط والمقتنيات في الأمكنة التي وضعت فيها.

والإنجاز الثالث بالنسبة إليّ كان يتعلق بمشروع تحدثت فيه مع الخبراء هنا في مجال المخطوطات؛ لأن المملكة غنية بالمخطوطات مثل باقي البلدان. لكن أصحاب هذه المخطوطات يخافون عليها، من دون أن يعرفوا كيف يحافظون عليها، كما أنها قد تنتقل بالوراثة إلى من لا يعرفون قيمتها، إلى جانب تأثيرات المناخ؛ لهذا كان التفكير في إنشاء معمل متنقّل لترميم المخطوطات وتعقيمها، وكان هذا المعمل هو الأول من نوعه، ليس في العالم العربي فحسب، بل في العالم كله. اتفقنا مع شركة مرسيدس الألمانية لكي تصنع شاحنةً تستوعب كل الأجهزة الخاصة بعملية الترميم. كما أرسلنا الإنجليزي بيري لين إلى الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على أحدث طرائق ترميم المخطوطات، سواء أكانت من الورق أم الجلد.

• ما الجديد الذي قدمتموه في هذا المجال؟

كانت أحسن طرائق الترميم التقليدي هي أن تجعل قاعةً مغلقةً من كل الاتجاهات، وتضع الكتب داخلها، ثم تحقن فيها غازاً ساماً ليقتل كل الحشرات الموجودة في الكتب أو المخطوطات. لكن في هذه

اليونسكو عينت منسقاً لمشروع إنشاء المركز لمدة ١٥ شهراً، يكون مسؤولاً عن التنسيق بينها وبين مؤسسة الملك فيصل الخيرية



الطريقة خطر على الشخص الذي يقوم بالعمل. كما أن الغاز قد يتسرّب إلى الخارج، فيضرّ الإنسان والبيئة. ووجدنا أن في أمريكا تطوّرت التقنية، فيمكن وضع الكتب في ديب فريزر، وتنقص درجة الحرارة إلى أكثر من ١٢٠ درجة تحت الصفر، فلا تبقى أيّ حشرة يمكن أن تضرّ الكتاب أو المخطوطة. وهذه الشاحنة التي سمّيناها المعمل المتنقّل كان الهدف منها الانتقال إلى كلّ مناطق المملكة التي يمكن أن تكون بها مخطوطات يجب تعقيمها وترميمها. وكذلك يمكنه التنقل إلى خارج المملكة للمهمة ذاتها.

• هل لهذا المعمل قصة يمكن روايتها؟

- نعم. فقد جاء هذا المشروع عامة عبر دراسة وعلاقات مع المؤسسة الخاصة بالبحث العلمي في جامعة السوربون. وفي جامعة أكسفورد. وكوّنا علاقات متميزة مع المؤسسات المشهورة والمكتبات المشهورة: مثل: المكتبة الوطنية في فرنسا، والمكتبة البريطانية، ومكتبة الكونجرس. ورتّبنا -كذلك- زيارات للدكتور زيد الحسين في المدن العربية المشهورة الغنية بالمخطوطات. من ضمنها مدينة فاس في المغرب. وهذا البلد فيه عدد كبير من المخطوطات القيمة، وقد كنت مسؤولاً عن تنسيق مدينة فاس القديمة وصيانتها. وتوجد مكتبة خاصة بالمخطوطات في جامعة القرويين. وكذلك في تونس توجد في جامعة الزيتونة مكتبة للمخطوطات ثرّة ومشهورة. وشملت الزيارات اليمن ومصر. وكانت عندنا علاقة في اليمن من خلال أعمال الترميم التي قامت بها السلطات اليمنية بالتعاون مع اليونسكو. خصوصاً ترميم سقف المسجد الكبير في مدينة صنعاء، حيث وجدت مئات المخطوطات التي كانت مخبّأة داخل السقف. وقد تعاون الألمان مع اليمن. وأسّسوا مركزاً لترميم المخطوطات.

• هل كان ذلك الأمر قبل إنشاء المركز؟

- هذا صحيح. فقد استفدنا كثيراً من تجربة اليمن من طريق التعاون مع الألمان. ومع خبيرة نمساوية. اسمها أورسولا دريجولز. كما حاولنا أن نعمل شبكة بيننا في الرياض وبين المؤسسات الموجودة في العالم العربي. وأشير هنا إلى مركز الشيخ جمعة الماجد في دبي. الذي يهتم كثيراً بالمخطوطات. وأنا شخصياً زرتُه وكلّمتُه عن العمل الذي تقوم به مؤسسة الملك فيصل الخيرية. هذا باختصار كيف بدأ المركز يعمل. وينشر. ويرمّم. ويعرض. وغير ذلك.

• أعتقد أن هناك جهداً وراء إنشاء مكتبة المركز؟

اشتغلنا على خزانة الكتب كثيراً. واستفدنا من الخبرة اليابانية.

خبرات دولية

عمل الدكتور منير بوشناقي خبيراً في اليونسكو عام ١٩٨١م، ثم موظفاً رسمياً من يناير عام ١٩٨٢م إلى مارس عام ٢٠٠٦م. وعمل مع الحكومة الإيطالية مدةً طويلةً في مجال الحفاظ على التراث، وترميم الآثار. وإيطاليا من الدول التي تبنّت قضية الحفاظ على التراث وترميم الآثار منذ أكثر من قرن. وبعد التقاعد عمل مديراً عاماً للمركز الدولي لدراسة صيانة الممتلكات الثقافية وترميمها، المعروف اختصاراً بـ(إيكروم).

ممثلة في خبير ياباني كان يعمل معنا في اليونسكو، وكان مسؤولاً عن الجانب التقني، وقد سافر مع الدكتور زيد الحسين إلى اليابان، وعرض عليه أحدث وسائل الحفاظ على الكتب والمكتبة في اليابان، واستفدنا من هذه التجربة، واشترينا الجهاز الخاص بحفظ الكتب نفسه الموجود هناك، وكان فريداً في وقته.

أسهم هذا العمل الذي بدأته مؤسسة الملك فيصل الخيرية في زيادة الوعي في العالم العربي بأهمية المخطوطات، ومعرفة قيمتها، وتدرّب كثيرون من الشباب في الدول العربية: مثل: مصر، والسودان، واليمن، على ترميم المخطوطات، وكان المركز قد بدأ عملاً غير مسبوق، وهو الأطلس الذي يشتمل على كل ما هو مكتوب عن المخطوطات في كل العالم، وقد ترجم إلى اللغة العربية: فالباحث اليوم يجد في المركز كلّ الوسائل التي تسهل له البحث العلمي في كل المجالات.

وكان من مزايا المركز عند انطلاقته في الثمانينيات وجود فرع من المكتبة موجّه للأطفال، وكانت قد برزت فكرتان في ذلك الوقت: الأولى وجوب أن نهتم بالأطفال في المتاحف، وهذه الفكرة جاءتنا من تجارب ناجحة في السويد: فالمتاحف التي أُسست هناك في الثمانينيات والتسعينيات كلها بها قاعات خاصة للأطفال، فالطفل عندما يدخل المتحف لا بد أن يفهم المحتوى الموجود فيه؛ لأنه إذا دخل طفل متحفاً مفتوحاً أو عادياً، وتُرك من غير توجيه، فإنه لا يستوعب ما يراه. وهذه التجربة التي أخذناها من السويد طبّقناها أيضاً في المتحف الوطني في ليبيا: فقد خصّصنا قاعتين للأطفال لتدريبهم قبل أن يدخلوا إلى المتحف؛ حتى يمكنهم فهم كل العرض المتحفي الموجود. والشيء نفسه عملناه بالنسبة إلى المكتبات: إذ لا يجب أن نترك الطفل في مكتبة مفتوحة للكبار، سواء للرجال أم النساء؛ فهو هنا لن يستوعب، وكان همّنا أن يستوعب الطفل الكتاب، الذي يعدّ رمزاً لديننا وحضارتنا، إذ إن أول آية في القرآن الكريم تحثّ على القراءة؛ لهذا وُضع جناح كامل للأطفال، ومثّل مبادرةً من أحسن المبادرات التي نعرفها في بناء المكتبات العصرية؛ فالمكتبات التقليدية لا يوجد بها قسم للأطفال، فكان ذلك مكسباً وميزةً، ويمكن استخدام هذا الجناح في تقديم برامج ترفيهية للأطفال.

- لكن، هل تخصيص مكتبة للأطفال في هذا العصر مُجدٍ؟

- لماذا لا يكون مجدياً؟! الكتاب لا غنى عنه مهما كان؛ فالعلاقة مع الكتاب أكثر حميمية؛ فهو يسهُل حمله والرجوع إليه، ويجب أن ندرّب الأطفال على محبة الكتاب؛ فهو أصل التعليم، وأساس التثقيف، وهؤلاء الأطفال هم من نراهن بهم على المستقبل.

- أرى أن مؤسسة الملك فيصل الخيرية شرّقت وغرّبت وهي تؤسّس هذا المركز، فنجد خبرات من بريطانيا وأمريكا والسويد وألمانيا وإيطاليا واليابان، فهل يمكن أن نقول باطمئنان: إن مؤسسة الملك فيصل بدأت من حيث انتهى الآخرون؟

وهل هناك شيء آخر يمكن به وصف هذا العمل الكبير الذي تمّ: فقد استفادت المؤسسة من تجارب الآخرين، مثلاً عندما تذهب إلى باريس وترى المكتبات في السنوات الأخيرة تجدهم بدؤوا يفكرون في تأسيس مكتبة للأطفال بجانب المكتبة العادية للجمهور العادي، وبالنسبة إلى المعمل المتنقل، فكرته غير موجودة حتى في الدول الأوروبية، لماذا؟ لأن الاحتياجات غير مماثلة: فالمملكة والمنطقة العربية عامةً ممثلة بالمخطوطات.

وأنا شخصياً عملتُ في الجزائر مع الدكتور محمود أبو عياد - مدير المكتبة الوطنية في الجزائر - رحمه الله - وكان رجلاً مثقفاً،

The International Centre for the Study of the Preservation and the Restoration of Cultural Property (ICCROM)، وهو تابع لليونسكو، وكان انطلاقه في عام ١٩٥٦م بعد مؤتمر دولي أقيم بنيودلهي، وتحتضنه إيطاليا، والمملكة العربية السعودية عضو فيه، وهو عضو في مركز حماية التراث والتدريب على الترميم على مستوى العالم، واختير بوشناقي مديراً له في إبريل عام ٢٠٠٦م.

وكانت لديه الرغبة في عرض المخطوطات، سواء في الشمال أم في الجنوب. خصوصاً أن في الجنوب عدة مدن قديمة فيها علماء عُنوا بنشر الإسلام وتثقيف الجماهير، مثلاً في وادي مزاب مدن فيها كميات كبيرة من المخطوطات، لكن أصحابها يرفضون مفارقتها. وكذلك في وادي سوف توجد مخطوطات كثيرة في بعض المساجد القديمة. المشكلة هي الحفاظ على المخطوطات، وكذلك تعريفها وتحقيقها. فكان أبو عباد يميل إلى تنظيم معارض للمخطوطات الموجودة بالبلد، وكنا نجد صعوبات؛ لهذا جاءت فكرة التحرك إلى حيث توجد المخطوطات، بدلاً من أن تأتي هي إلينا، لنقوم بترميمها، ثم تصويرها. حتى المشروع الذي قام به المركز مع المكتبة الوطنية في باريس، والذي شمل ٧٥٠٠ ميكروفلم موجود في المركز، به بعض المخطوطات التي رُمِّمت، ثم صُوِّرت بعد ذلك؛ فبذلك تكون المملكة قد أسهمت في ترميم كثير من مخطوطات هذه المكتبة، وتعترف بذلك الأوساط الثقافية في فرنسا.

• بعد هذه السنوات، كيف ترى نتاج هذه التجربة العريضة؟

- والله، أنا أولاً بصراحة فخور جداً أن أكون جزءاً من هذا العمل الكبير، وقد فرحتُ كثيراً بوجودي في شهر رمضان سنة ١٤٣١هـ/ أغسطس ٢٠١٠م؛ أي بعد نحو ٣٠ سنة، وثانياً أنا سعيد جداً بهذا الإنجاز؛ لأنه أصبح حقيقة، وانتقل من طور الفكر إلى الشيء المادي الملموس؛ فالكتب والمجلات تُنشر، وخبراء يُحاضرون، وجائزة تُعطى (يقصد جائزة الملك فيصل العالمية)، ونحن في اليونسكو نتحدث في بعض المحاضرات بفخر عن هذا الإنجاز الذي قام به أبناء الملك فيصل، رحمه الله، وكذلك عما قام به الخبراء السعوديون الذين أنجزوا وقدموا هذا العمل، لا إلى الجمهور السعودي فحسب، لكن إلى الجمهور في العالم.

عندما رأيتُ المركز قلتُ حتى في الأوساط الأوروبية: إن هذا المركز فريد من نوعه، من ناحية الحجم، ومن ناحية أهمية المحتوى، ومن ناحية التكلفة التي لم تكن بسيطة، وهي التي أعطت القدرة لهذا المركز ليكون منارةً في المملكة، ومنارةً في العالم العربي، ومنارةً في العالم لنشر العلم والمعرفة. ومثل هذا الدور يسهم في التعريف بالإسلام على نحوه الصحيح، خصوصاً أننا في أوروبا نشعر أن وسائل الإعلام الخارجي لا ترى إلا الجانب السيئ في عالمنا العربي والإسلامي، لكن المركز بنشاطه، واحتضانه الباحثين الزوّار، ونشره الكتب، يقدم صورةً جميلةً عن الإسلام. وقد قلتُ للدكتور يحيى محمود بن جنيد، الأمين العام للمركز: إن هذا نشاط كبير، والجميل أن هذا النشاط يتم كله في منشأة واحدة، من وضع كتاب، إلى ترجمته، ثم

الاتفاقية مع اليونسكو.. معالم الطريق

في شهر سبتمبر عام ١٩٨٠م بلّغ صاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد، بالنيابة عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية، السيد أحمد مختار أمبو -المدير العام لليونسكو- قرار المؤسسة إنشاء مركز ثقافي في مدينة الرياض ضمن مبنى المؤسسة يتضمن مكتبةً، ومركزاً للبحوث الإسلامية، ومتحفاً لتخليد ذكرى الملك فيصل، رحمه الله، وجامعاً. وبعد مشاورات متتابعة بين المؤسسة واليونسكو في كلّ من الرياض وباريس قامت بعثة من اليونسكو بزيارة الرياض في شهر يوليو عام ١٩٨١م؛ لتعرّف جوانب المشروع المختلفة، وتحديد كيفية التعاون بين المؤسسة واليونسكو ومداه؛ بغية تحقيق المشروع بنجاح، وكانت نتيجة هذه البعثة وضع خطة عمل وافقت عليها المؤسسة، وتشكّل الإطار الكامل للخدمات المتعلقة بهذه الاتفاقية، وتغطي هذه الخطة الأنشطة الواجب القيام بها في المرحلة الابتدائية أو الأولية للمشروع، مع ملاحظة افتتاح المركز رسمياً في يناير عام ١٩٨٣م. ونصّت الاتفاقية على إنشاء مركز الملك فيصل للبحوث ودراسة الثقافة الإسلامية بالتعاون مع اليونسكو في برمجة وتحقيق الأنشطة المتعلقة بعناصر المشروع الآتية: مركز الوثائق الإسلامية، ومركز البحوث، والمتحف، والمسرح.



خدمات اليونسكو الاستشارية شملت: البرنامج التنظيمي، والشؤون الإدارية والمالية، والمكتبة والتوثيق، وتخطيط البحوث الاسلامية، والهندسة المعمارية

طباعته. فيطلع الكتاب من الباحث إلى الترجمة، ثم إلى المطبعة. يعني كله عمل متكامل؛ مما يمثّل ميزةً لهذا المركز.

• هناك تطبيقات تقنية كثيرة، ومواقع إلكترونية، وغيرها؟

- أعلم ذلك وأتابعه، وسعيد وفخور به. توجد للمركز مواقع إلكترونية للتعريف بكلّ هذا النشاط الضخم، وهذا إنجاز حقيقي في مصلحة الإنسانية، وهذا الاتجاه هو الذي ترغب فيه اليونسكو من الدول الأعضاء. والمملكة أعطت في الحقيقة المثل بهذا المركز؛ فأنا عندما كنتُ مسؤولاً في اليونسكو مديراً للتراث، ثم نائباً للمدير العام للثقافة، لاحظتُ أن المملكة ساهمت في مشروعات كثيرة خارجها، وأنا شخصياً كنت مسؤولاً عن تدريب كوادر فلسطينية لترميم المخطوطات في القدس بدعم من المملكة، وآخر رسالة وصلتني من معالي وزير التربية والتعليم بالمملكة في آخر مؤتمر عام حضرته لليونسكو كانت في نوفمبر عام ٢٠٠٥م، وكانت تحمل الموافقة على طلب سبق أن قدمتُهُ إلى المملكة لدعم المتحف الإسلامي في القدس، وهذا المشروع -الحمد الله- تبنّته المملكة. علماً أن هذا المتحف كان قد بُني في الخمسينيات بتنسيق بين اليونسكو والحكومة المصرية مكان احدى المدارس القديمة حول المسجد الأقصى، وأصبح لا يواكب التطور الذي حدث في إقامة المتاحف، وأساليب العرض فيها، وتقوم عليه حالياً مديرية الأوقاف. وأخيراً، أتمنى لهذا الصرح الثقافي العملاق كلّ تقدم وازدهار في خدمة الثقافة، وتقديم الحضارة الإسلامية في أروع صورها، والتحية لكل القائمين عليه، وأعتزّ باستمرار علاقتي بهذا المركز كلّ هذه السنوات.



تضج أروقة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالحركة على مدار العام في توجهه لتحقيق غاياته في رفد العمل الثقافي بالجديد، فينظّم المركز فعاليات ثقافية تحت اسم (الموسم الثقافي)، الذي يشتمل على برنامج متكامل من المؤتمرات والندوات والمحاضرات وحلقات النقاش، كما يشارك المركز في المعارض المختلفة التي تعنى برفع الوعي الثقافي، والتماس مع أشواق المثقفين؛ تلبيةً لرغباتهم.



فعاليات المركز.. مواسم للثقافة





عن هذا النشاط المكثف يقول صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سعود بن عبدالمحسن، مدير إدارة الشؤون الثقافية والعلاقات العامة: «يولي المركز اهتماماً كبيراً بطرح أهم القضايا التي تهمّ العالم العربي والإسلامي من طريق إقامة المحاضرات، والندوات الدولية والمحلية، والمؤتمرات، والمعارض العامة والخاصة. وقد نظّم المركز على مدى ثلاثين عاماً فعاليات ثقافية فاق عددها الأربعمئة، تناولت قضايا الدين، والفكر، والثقافة، والسياسة، والاقتصاد، والإعلام والعلوم، والتقنية، والفنون، وغيرها، مع اهتمام واضح بالحوار الحضاري. وشارك في هذه الفعاليات عدد كبير من العلماء والمفكرين البارزين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وشهدها جمهور كبير من المختصين والمهتمين. ويوثّق المركز تلك الفعاليات حتى يفيد منها كلّ الراغبين الذين لم تسمح ظروفهم بالحضور والمشاركة».

توثيق حياة الملك فيصل

وأضاف الأمير فيصل بن سعود: من اهتمامات المركز توثيق حياة الملك فيصل، رحمه الله، وفي هذا الإطار خُصّصت ندوة كبرى عن تاريخه -رحمه الله- في سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ضمن احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمرور عشر سنوات على إنشائها تحت عنوان: الملك فيصل والتضامن الإسلامي، برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز -أمير منطقة الرياض حينذاك- عُقد خلالها أربع جلسات تضمّنت عشرة بحوث ودراسات لنخبة من المؤرخين والمفكرين

وأساتذة الجامعات من داخل المملكة وخارجها، فتحدث فيها الدكتور عبدالله العثيمين عن (أسرة آل سعود)، والدكتور معروف الدواليبي عن (العوامل التي ساعدت على تكوين روافد فكر الملك فيصل ومواهبه القيادية المبكرة)، والدكتور عبدالحميد أبوسليمان عن (الثوابت في سياسة الملك فيصل الداخلية والخارجية)، والدكتور منير علي العجلاني عن (برنامج الإصلاح والإنجازات الداخلية والسياسة الخارجية)، والشيخ مشهور الضامن عن (دور الملك فيصل في قضية فلسطين: رؤية فكرية)، والدكتور أحمد حسين جودة عن (دور الملك فيصل في قضية فلسطين: رؤية تاريخية)، والشيخ مناع القطان عن (مفهوم التضامن الإسلامي: نشأته وبواعثه)، والدكتور صلاح الدين المنجد عن (فلسفة الملك فيصل في التضامن الإسلامي)، والسيد فؤاد الخطيب عن (النتائج التي

المركز نظم على مدى ثلاثين عاماً فعاليات ثقافية فاق عددها الأربعمئة، تناولت قضايا الدين، والفكر، والثقافة، والسياسة، والاقتصاد، والإعلام، وغيرها

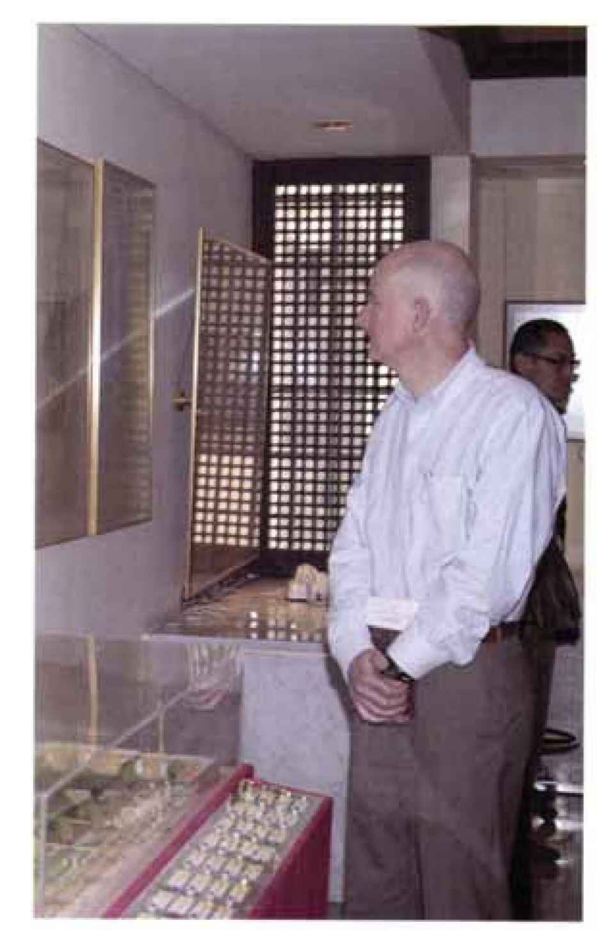




تمخضت عن سياسته في التضامن الإسلامي)، والشيخ خليل أحمد الحامدي عن (حركة التضامن الإسلامي).

وأوضح الأمير فيصل أن المركز في هذا المجال نظّم، بالتعاون مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية، معرض (الفيصل: شاهد وشهيد) في المتحف الوطني بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض: تزامناً مع الندوة العلمية التي نظّمتها دارة الملك عبدالعزيز عن تاريخ الملك فيصل -رحمه الله- ضمن سلسلة الندوات الملكية بتاريخ ١-٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ/ ٦-٨ مايو ٢٠٠٨م. واستمر نشاط المعرض في مدينة الرياض شهرين كاملين، كما انتقل المعرض من الرياض إلى عدة مناطق ومدن سعودية؛ مثل منطقة عسير، ومدينة جدة، كما شارك في فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الرابع والعشرين (الجنادرية) بالرياض في شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٠هـ/ مارس ٢٠٠٩م، وانتقل بعدها إلى المدينة المنورة، ثم إلى منطقة القصيم، ثم إلى المنطقة الشرقية.

المركز اهتم بقضية فلسطين، وضرورة كشف زيف الادعاءات الإسرائيلية، فنظم معرضا عن (القدس الشريف وفلسطين)



الحوار الحضاري في بؤرة الاهتمام

وأشار سموه إلى أنه في إطار الاهتمام بالحوار الحضاري عقد المركز عدداً كبيراً من المحاضرات، إلى جانب الندوات التي شارك فيها علماء أجانب من المهتمين بهذه القضية الحيوية، منها: ندوة العلاقات السعودية البولندية (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، وندوة العلاقات السعودية الروسية (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) وندوة العلاقات السعودية اليابانية (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، وندوة إيطاليا والثقافة العربية (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، وندوة أكاديمية المأمون والتراث الإسلامي في أوزبكستان (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، وندوة التواصل التاريخي بين أوربا والعالم العربي (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، وندوة مستقبل العلاقات الخليجية الأوربية (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، وندوة العلاقات الثقافية بين أوربا والمملكة العربية السعودية (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، والندوة العالمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، وندوة العلاقات العربية الإفريقية (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، كما تناولت أنشطة المركز القضايا المعاصرة: مثل ندوة الشورى والديمقراطية والحكم الرشيد (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، وندوة آفاق جديدة في نظام التعليم ودراسات الشرق الأوسط في فنلندا (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، والمرأة والعمل في عالم اليوم بالتركيز في التجربة اليابانية (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). وكانت آخر محاضرة للمركز قبل الاحتفال بالثلاثينية بعنوان: منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، للدكتور غاري سيمور -المستشار السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي، ومنسّق الحد من التسلح ومواجهة إرهاب أسلحة الدمار الشامل، والمدير التنفيذي للأبحاث في مركز بلفر

للعلوم والشؤون الدولية بجامعة هارفارد" وهو ما يؤكد متابعة المركز الدقيقة للقضايا ذات التأثير في العالم عامة، وفي منطقتنا العربية خاصة، والاهتمام بطرحها بأسلوب علمي ممنهج، يمكن من فهم أبعادها بمناقشتها بعمق من أهل الاختصاص.

معارض تبرز إشراقات الحضارة الإسلامية

ونوّه الأمير فيصل بن سعود بأن المركز منذ بداياته الأولى يهتم بإبراز البعد الحضاري الإسلامي، فأقام سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م معرض متحف وحدة الفن الإسلامي؛ بهدف الإسهام في التعريف بالجوانب المشرقة للحضارة الإسلامية، وما تتميّز به في مجالات العلوم والثقافة والفنون، وضمّ المتحف نماذج من الفن الإسلامي تترجم جوانب الحياة في المجتمعات الإسلامية عبر قرون مضت، وشمل أكثر من مئتي قطعة غطّت المدة من القرن الثاني إلى القرن الرابع عشر الهجري، وتوزّعت على: أدوات منزلية، وآلات القتال والحرب، ومكوّنات صناعة الكتاب وفنونه، والآلات الطبية، والمسكوكات، التي تتشكّل، من حيث التكوين، من المعادن المزخرفة المنقوشة في دقة عجيبة، والخشبيات والفخاريات، والمنسوجات، واهتماماً بأسلوب العرض يتم إعادة تنظيم هذا المتحف ليتناسب مع ما شهدته العروض المتحفية من تطور مطرد. كما نظّم المركز في سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م معرض الخط العربي من خلال المخطوطات، ونشر صور المعروضات في طبعتين ملوّنتين فاخرتين؛ إحداهما باللغة العربية، والأخرى باللغة الإنجليزية. واهتمت معارض المركز بإبراز كنوز الحضارة العربية الإسلامية، فأقام المركز سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م معرض (الفنون الإسلامية- مجموعة خاصة)، الذي ضم أكثر من مئتي قطعة في مختلف أنماط الفنون الإسلامية وأشكالها من مشغولات معدنية، وخشبيات، وفخاريات، وخزفيات، وزجاجيات.

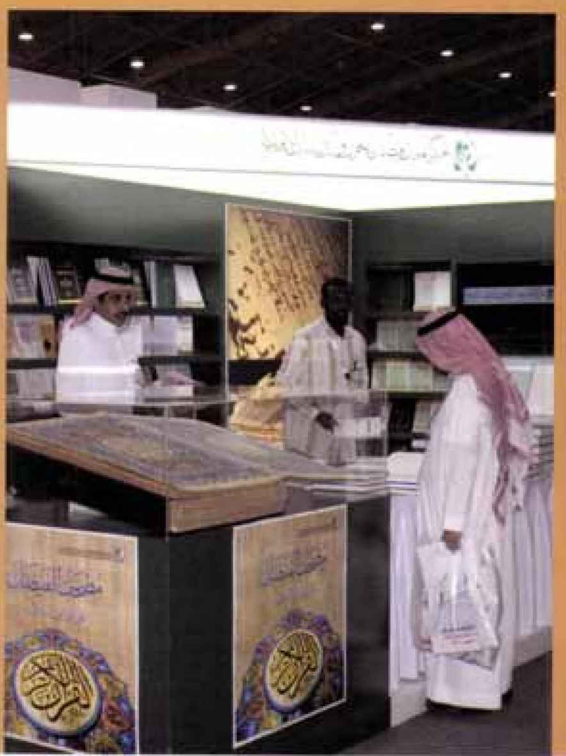
وأضاف الأمير فيصل: اهتم المركز بقضية فلسطين،

وضرورة كشف زيف الادعاءات الإسرائيلية. فنظّم معرض (القدس الشريف وفلسطين) في سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م بقاعة التراث الإسلامي بمبنى المركز، افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز -أمير منطقة الرياض آنذاك- بحضور رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. وشمل المعرض مجموعة من الوثائق، والطوابع التذكارية، والعملات المعدنية والورقية، والخرائط، والمخطوطات في موضوعات علمية مختلفة كُتبت في فلسطين، أو تحدثت عنها، وبعض الكتب التي رصدت تاريخ القضية الفلسطينية من جوانبها المختلفة. وبعض المقالات التي نُشرت في صحف عربية في أوج حقبة الصراع. وتظهر شعور المثقفين العرب بالخطر المقبل، وما كتبوه في التحذير منه. إضافةً إلى مجموعة من الملابس والأشغال اليدوية الفلسطينية.

معارض الكتب.. ملاحقة التطور

أكد الأمير فيصل بن سعود اهتمام المركز بالكتاب، قائلاً: أولى المركز الكتاب اهتمامه، فحرص على المشاركة في معارض الكتب داخل المملكة وخارجها، ومن أهم تلك المعارض: معرض الرياض الدولي للكتاب، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وغيرها، وفي هذا الإطار نظّم المركز معرضاً للكتاب بمركز الخزامى في سنة ١٤٠٦م/ ١٩٨٦م، كما نظّم -مواكبةً للمستجدات في صناعة الكتاب- أول مرة في العالم العربي معرضاً للكتاب الإلكتروني سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م بمناسبة اختيار مدينة الرياض عاصمةً للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م، ومواكبةً لذكرى مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وشهد المعرض نشاطاً ثقافياً واسعاً تمثّل في عدد من المحاضرات عن النشر الإلكتروني للمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

المركز شارك في عدد من المعارض التي تنوعت بين معارض الكتب والصور والمقتنيات وغيرها





المكتبات..

ثوب جديد مع احتفال الثلاثينية

كان من أبرز أهداف المركز عند إنشائه دعم حركة البحث العلمي بتوفير ما يلزم من أوعية المعلومات: من كتب ومخطوطات ودوريات، وغيرها؛ لمساعدة الباحثين في هذا المجال؛ لذلك تم إنشاء نظام مكتبي شامل لتصنيف الكتب، وجمع أوعية المعلومات وتحليلها؛ ضماناً لسرعة استرجاعها وشموليتها.

ويضم المركز مكتبةً غنيةً حافلةً بالأوعية ذات العلاقة بالدراسات الإسلامية والإنسانية، يقدّم من خلالها خدمات للروّاد. ويقدّم خدمة استقصاء المعلومات للباحثين الذين يحضرون إلى المركز، وغيرهم ممن يتّصلون هاتفياً أو بالبريد العادي أو الإلكتروني، كما يمكن للهيئات والمراكز العلمية والأفراد الاشتراك في قواعد المعلومات المتوافرة لدى المركز عبر حاسباتهم الشخصية. ويقوم المركز بافتتاح المكتبة، على هامش احتفاله بمرور ثلاثين عاماً على إنشائه، بعد تطويرها وتحديثها بما يتناسب مع أحدث التقنيات في هذا المجال.

المكتبة النسائية

خصّص المركز مكتبةً للنساء تحتوي على عدد من المراجع الأساسية، تمّ ربطها بالمكتبة الرئيسة من طريق الحاسب الآلي؛ للاستفادة من قواعد المعلومات المتوافرة في المركز، أو القواعد العالمية التي تمّ الاشتراك فيها. كما تقدّم المكتبة خدمة الاستعلام عن البحوث العلمية المختلفة، التي ترغب الباحثات في تناولها في رسائل علمية، وذلك بمدّهنّ بإفادة توضّح دراسة الموضوع من عدمه. وتقوم المكتبة بتزويد الباحثات بقوائم ببليوجرافية تحتوي على أسماء الكتب والمراجع والمقالات، وأسماء الرسائل الجامعية، وغيرها من المواد المتوافرة في قواعد البيانات، وتسلّم هذه القوائم إليهنّ عند حضورهن إلى المكتبة، أو عبر الاتصال الهاتفي أو البريد الإلكتروني لمن لا يستطعن الحضور. كما ترسل النتيجة إليهنّ حسب رغبة الباحثة: من طريق الفاكس، أو البريد العادي، أو البريد الممتاز، أو البريد الإلكتروني.

مرحلة البدايات

تحدث الدكتور عبدالله المنيف -رئيس إدارة المكتبات والمعلومات- عن بدايات المكتبة قائلاً: بدأ التشغيل التجريبي لمكتبة المركز سنة ١٤٠٥هـ، وشهد النصف الأول من سنة ١٤٠٦هـ توسّعاً في عملها نتيجة انتقالها من التشغيل التجريبي إلى العمل الفعلي من ناحية، وزيادة عدد العاملين فيها من ناحية أخرى. وكان من ثمار هذا النشاط تنظيم المركز معرضاً للكتاب بمركز الخزامى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، شارك فيه أكثر من عشرين داراً للنشر من داخل المملكة، إضافةً إلى المركز. كما توسّع المركز في جمع أوعية المعلومات المختلفة التي تدخل في نطاق اهتمامه وفق سياسات التزويد الخاصة به، فاهتم باقتناء مزيد من الكتب والمخطوطات وفهارسها، والمواد السمعية والبصرية، والاشتراك في كثير من الدوريات العربية والأجنبية. وشهدت سنة ١٤٠٦هـ تنظيم هذه المواد، فتمّت فهرسة الكتب وتكشيفها، وفهرسة المراجع والمخطوطات، وكتب الأطفال، والمواد السمعية والبصرية وتصنيفها. كما بدأ الاستخدام الآلي لمختلف أعمال المكتبة بعد أن تمّ تدريب العاملين فيها على استخدام الحاسب الآلي، وأنشأت إدارة المكتبة في النصف الأول من سنة ١٤٠٦هـ مكتبةً سمعيةً وبصريةً. وأنشأ المركز كذلك مركز حاسب آلي لبناء قواعد المعلومات، قام بجمع البيانات المطلوبة من المكتبات

لخدمة إدارات البحوث والدراسات والتراث والثقافة، وخدمة القراء والباحثين داخل المركز وخارجه بواسطة النهايات الطرفية.

مشروع الرقمنة

وأكد المنيف أن التحديدات في مكتبة المركز لا تتوقف في شتى المجالات: في الحفظ، والاسترجاع، وخدمات الباحثين الذين توظّف المكتبة كلّ إمكاناتها لخدمتهم. والنظام المستخدم في المكتبة الآن هو نظام منايسس MINIASIS، وهو نظام معروف عالمياً تم تطويره بمراحله المختلفة، ثم تم تطويره ليعمل مباشرة على الإنترنت، ويسمى M2L ONLINE، ويتيح التعامل مع المواد الإلكترونية، كما بدأنا مشروع رقمنة الكتب والمجلات لخدمة الباحثين من طريق تصوير المجلات، وتحويلها إلى مادة رقمية على شكل ملفات PDF، ويتم الآن تصوير جميع إصدارات المركز، ودار الفيصل الثقافية، ثم سيتم تصوير المجلات وبحوث الندوات والمؤتمرات، والكتب الموجودة في المركز وفق آلية وضعناها، وهي الكتب والمجلات التي يحتاج إليها الباحث، ويتكرّر طلب تصويرها، واستفادت المكتبة من هذا النظام كثيراً في خدمة الباحثين؛ فقد وفّر على الباحث الحضور إلى المكتبة، ووفر على المكتبة والباحث التعاملات الورقية بكل أشكالها؛ من تعبئة الاستمارة، وتحديد الموضوع، إلى تسلّم الباحث أوعية المعلومات التي يريدها؛ لأن هذه العملية تتم عبر شبكة الإنترنت.

سياسات التزويد

وأضاف المنيف أن مكتبة المركز تتوافر فيها جميع أنواع أوعية المعلومات التي يحتاج إليها الباحثون وطلاب المعرفة: من كتب، ودوريات، ورسائل جامعية، ومواد سمعية وبصرية، ومخطوطات وميكروفلم، وأقراص مضغوطة (CD). ويؤمن القائمون على المكتبة بأن عملية التزويد هي الشريان الرئيس لاستمرار المكتبة في رسالتها وخدمة الباحثين؛ فإذا لم تتجدد أوعية المعلومات







وتحدث بشكل دائم. واجهت المكتبة إشكالية عدم القدرة على تحقيق تطلعات الباحثين لذلك لا تتوقف المكتبة عن التزويد وفق وسائل مختلفة، أهمها الشراء، سواء من خلال الشراء المباشر من المكتبات ودور النشر، أم من خلال معارض الكتب الداخلية والخارجية، أم من تجار الكتب النادرة؛ لأن المركز يهتم بتوفير الكتب والدوريات النادرة أو المتوقفة عن الصدور؛ فهو يسير في خطًا متوازنة ومدروسة في توفير القديم من الدوريات العربية المهمة، مثل مجلات المجامع، والدوريات الصادرة عن بعض أعلام الأدب والثقافة قديماً. وفي الوقت نفسه يسير المركز على خطا ثابتة في متابعة كلّ ما يجدّ من مصادر حديثة من كتب ودوريات. كما يتم تزويد المكتبة من خلال اتباع سياسة التبادل مع الجامعات والمراكز البحثية، والاشتراك في عشرات الدوريات العربية والأجنبية؛ لضمان وصولها إلى المكتبة باستمرار في موعدها المحدد؛ لتكون في متناول الباحثين. واعتمد المركز سياسة الإهداء ضمن وسائل تزويد المكتبة؛ إذ يحرص بعض

اتفاقيات مع مكتبات عالمية

وقّع المركز عدداً من الاتفاقيات العلمية مع أشهر المكتبات العالمية لتصوير مخطوطاتها، منها: مكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية بباريس، ومكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية، حتى بلغ العدد الإجمالي الذي تمّ تسلّمه من مكتبة المتحف البريطاني (٩٢٣٣٠) شريحة ميكروفيش، وبلغ عدد الأفلام (الميكروفلم) التي تمّ تسلّمها من المكتبة الوطنية بباريس (٣٠٥٣) فلماً، بلغ عدد عناوينها (٨١٣٠) عنواناً. أما مكتبة الكونجرس، فقد تضمن العقد تصوير (١٧٠٠) مخطوطة، لم يصل منها سوى (٥٩) ميكروفلماً. كما وقّع المركز عدداً من الاتفاقيات مع عدد من المكتبات والمراكز، منها: المكتبة الوطنية بجمهورية كازاخستان، وصندوق الإمام البخاري الدولي بجمهورية أوزبكستان، تضمّنت التعاون في مجال تصوير المخطوطات وتوثيقها وتحقيقها، والاستفادة من خبرات الطرفين في ترميم المخطوطات، وحفظها، وتبادل الخبراء في هذا المجال.

الكتاب والمؤلفين على أن يكون نتاجهم العلمي في مكتبة المركز؛ لعلمهم أن أوعية المعلومات في المركز محلّ متابعة الباحثين؛ لذا فهم يهدون مكتبة المركز مؤلفاتهم.

وأكد المنيف أن الكتب تمثّل الرصيد الأساسي للمعرفة البشرية في جميع التخصصات. وقد بلغ مجموع عدد الكتب المتوافرة في مكتبة المركز ١٦٦٩٨٥ عنواناً من الكتب العربية والأجنبية. وبلغ إجمالي الكتب الواردة على المكتبة خلال السنوات الثلاثة الماضية عن طريق الشراء ٨٢٠٩ عناوين، منها ٥٣٩٥ عنواناً باللغة العربية، و٢٨١٤ عنواناً بغير العربية. كما بلغ عدد الرسائل الجامعية ١٠٠٣٥ رسالة، وبلغت الأوعية السمعية والبصرية ١٦٩٦١ مادة. أما من حيث الاتجاهات الموضوعية للكتب، فأكثر الموضوعات شيوعاً في كلّ من الكتب الجديدة والمضافة هي: العلوم الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والجغرافيا، والتاريخ، والأدب. وأشاد المنيف بدور وسائل التقنية الحديثة في المساعدة على خدمة المعلومة، مؤكداً حرص المكتبة على مواكبتها بشكل منتظم، وما مشروع رقمنة المجلات وبحوث الندوات والمؤتمرات والكتب الموجودة في المكتبة بتصويرها ووضعها على شكل ملفات PDF إلا خير نموذج لذلك. إضافة إلى استفادة المكتبة من الأجهزة والوسائل التقنية الحديثة في ترميم المخطوطات وتعقيمها، والتعامل مع القطع الأثرية والتراثية.

مرحلة جديدة

وتحدث المنيف عن أن مكتبة المركز ستكون على أعتاب مرحلة جديدة بعد افتتاحها في احتفالية المركز بمرور ثلاثين عاماً على إنشائه بعد طول إغلاق؛ فزائر المكتبة، سواء أكانت زيارته شخصية لمبنى المكتبة أم من خلال الاتصال الهاتفي أم عبر شبكة الإنترنت، سيجد حرصاً كبيراً على خدمته في وقت قياسي، مع تحقيق أكبر قدر ممكن من تطلعاته في الاطلاع على أكبر قدر ممكن من أوعية المعلومات. وسيجد زائر المكتبة تغييراً كبيراً في هذا الجانب من ناحية طريقة استقبال الباحثين، وتوافر عدد مناسب من الخلوات للباحثين وطلبة العلم، وتوافر عدد من أجهزة الحاسب الآلي التي يستطيع الباحث البحث من خلالها عما يريده، وطباعة النتائج من دون التواصل مع الموظف المختص.

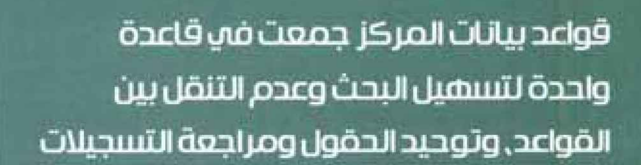


في المرحلة المستقبلية سيتم استخدام نظام M2L ONLINE في قواعد بيانات المركز؛ حتى يتم البحث في قواعد البيانات، وإدخال البيانات إلى القاعدة من طريق متصفح الإنترنت

الكومباكتس: مخزن للكتب يضم ما يربو على مليون كتاب، ويعمل بطريقة الرفوف الآلية المتحركة التي تدار بالحاسب الآلي

تقنية المعلومات.. استشراف المستقبل

تطلّب اعتماد المركز على التقنيات الحديثة في تقديم خدماته للباحثين، وفي تسيير أعمال أقسامه وإداراته، وجود قسم خاص يقوم بتوفير هذه التقنيات، وصيانتها، وتطويرها، وعُرف هذا القسم في بداية انطلاق أنشطة المركز بـ(الحاسب الآلي)، ثم أطلق عليه -فيما بعد- قسم (تقنية المعلومات).

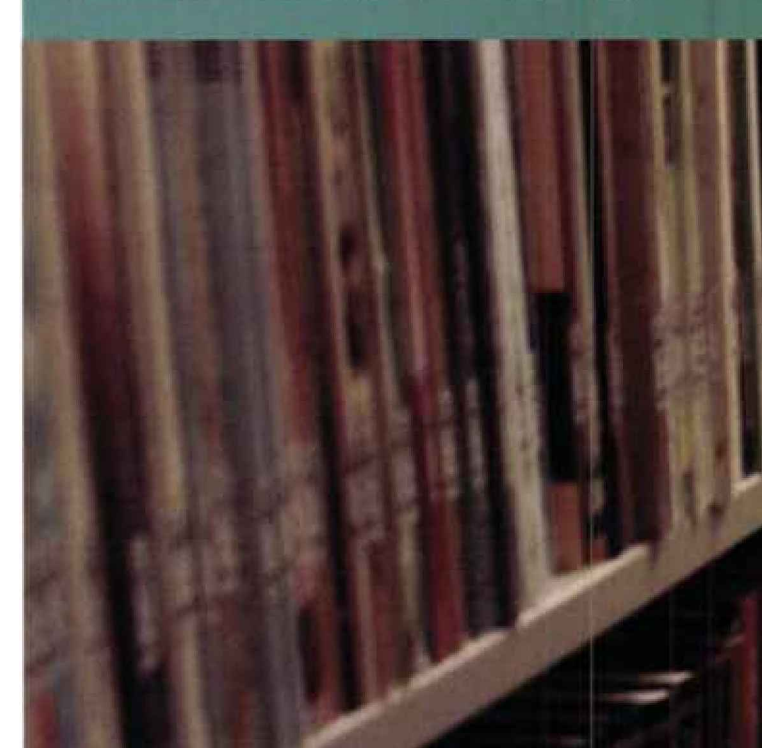


ويقدّم القسم كل أنواع الدعم الفني للأنظمة الجاهزة، سواء أكانت تشغيلية أم برامج؛ فيقوم بصيانة أجهزة الحاسب الآلي، والطابعات، والماسحات الضوئية، وغيرها من الأجهزة. كما يقوم بمراجعة سنوية، أو من مدة إلى أخرى، لحاجة المركز إلى الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة العمل فيه.

الكومباكتس

هو مخزن للكتب يضمّ ما يربو على مليون كتاب، ويعمل بطريقة الرفوف الآلية المتحركة التي تُدار بالحاسب الآلي، وتوجد إشارات ضوئية في أعلى كل رفّ تحمله يضيء عندما يأتي طلب للكتاب، ويُدخل في جهاز الحاسب الآلي، ثم ينفتح الرف، ويلاحظ الموظف الضوء الذي يشير إلى مكان الكتاب المطلوب على وجه الدقة، وليس على الموظف سوى أخذ الكتاب المطلوب. وهناك احتياطات تحسّباً لانقطاع التيار الكهربائي، أو تعطّل الحاسب؛ إذ يوجد دفتر مفهرس، ويمكن فتح الرفوف بالمقابض الأرضية.

يقوم قسم تقنية المعلومات بالإشراف الفني على نظام



الكومباكتس. وما يتطلبه من أعمال صيانة للشبكة الخاصة به مثل اللوحات الإلكترونية، وأجهزة التحكم، وجهاز الخادم، والطرفيات، وطابعات الطلبات والملصقات، وقارئ الباركود، وصيانة البرامج، وحلّ المشكلات الفنية من برمجة وغيرها.

قواعد البيانات والبرمجيات

يحتوي المركز على عدد من قواعد البيانات المتنوعة بتنوع الأقسام المختلفة للمركز، فلكل قسم القواعد الخاصة به. ويستخدم المركز نظام Miniasis لإنشاء قواعد البيانات وإدارتها. وتتوزع قواعد البيانات كالآتي: مجلة الفيصل (اشتراكات، وموضوعات، وصور، ودليل المراكز العلمية)، وقسم السمع بصري (سمعي بصري عربي، وسمعي بصري إنجليزي)، وقسم المخطوطات (المخطوطات الأصلية والمصورة، والمنثور، وخزانة التراث)، والميكروفيش، والمكتبة اللاتينية (كتب ومقالات، ودوريات)، والمكتبة العربية (الرسائل الجامعية، والمكنز) بعد ذلك قام المركز بتغيير نظام قواعد بياناته من SMA إلى M2L، فتمّ جمع قواعد بيانات المركز في قاعدة واحدة لتسهيل البحث وعدم التنقل بين القواعد، وتوحيد الحقول ومراجعة التسجيلات قبل نقل كلّ التسجيلات إلى M2L لحاجة مرحلة التغيير إلى ذلك، ثم تحويل الفهرس العام والرسائل الجامعية للمكتبة العربية، ويتم حالياً تجهيز بقية القواعد لضمها إلى M2L.

كما سيتم في المرحلة المستقبلية استخدام نظام M2L ONLINE في قواعد بيانات المركز، حتى يتم البحث في قواعد البيانات، وإدخال البيانات إلى القاعدة من طريق متصفح الإنترنت، وكذلك إضافة رقمنة الكتب والمقالات إلى التسجيلات.

وهي المرحلة التي تأتي بعد تصوير الكتب والدوريات بالأجهزة الخاصة بالرقمنة، وربطها بقواعد البيانات. ويقوم القسم بمتابعة كل المهامّ الخاصة بقواعد البيانات من: الإشراف على النظام الآلي للمكتبة (SMA)، وعمل النسخة الاحتياطية Backup لعمل المكتبة وبقية الأقسام أسبوعياً، وصيانة الخادم وتحديث ما به من برامج، ودعم المستخدمين للنظام المكتبي.

نظام Miniasis

يعمل نظام Standard Miniasis Application الذي تستخدمه المكتبة، ويشرف عليه قسم تقنية المعلومات بالمركز في بيئة النوافذ على الحواسب الشخصية، وهو أداة تمكّن المستخدم من إنشاء قواعد بيانات، وربطها بشبكة الإنترنت العالمية، وهو تطبيق متعدد الإمكانات يساعد على سرعة إنشاء قواعد البيانات، ويوفّر الوقت على مدير النظام، إضافةً إلى سرعة البحث، ودقة استخراج المعلومة اللتين تشكّلان أهمية كبيرة لدى المستخدم. ويوفر النظام مجموعة من الوظائف، منها: واجهة استخدام بيانات متعددة اللغات ومعالجتها، وإدخال البيانات عبر الشاشة، وإمكانية التعديل والمصادقة عليها، واسترجاع شامل وسريع، بما في ذلك البحث المتعدد على المكنز، ومحرّر تقارير قويّ، وآليات تبادل معيارية وفريدة لنقل البيانات، وصيانة مرنة لبنية قواعد البيانات العلائقية، وأدوات ويب لتحسين عرض البيانات وإدخالها عبر شبكة الإنترنت.

> النظام يوفر مجموعة من الوظائف، منها: واجهة استخدام بيانات متعددة اللغات ومعالجتها، وإدخال البيانات عبر الشاشة، وإمكانية التعديل والمصادقة عليها

مكتبات الفيصل..

روافد لنشر الثقافة الإسلامية

إيماناً من المركز بأن الثقافة هي أداة التواصل المهمة بين جميع الأمم والشعوب، وأنها الأداة القادرة على اختصار المسافات والأبعاد وصنع التواصل مع الآخرين، وانطلاقاً من دوره الريادي في خدمة الباحثين والدارسين في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي، وربطهم بموروثهم الثقافي والحضاري، وسعياً إلى تحقيق التواصل الثقافي مع الأمم الأخرى بهدف نشر اللغة العربية وآدابها، أطلق المركز فكرة إنشاء مكتبات الفيصل، التي يسعى فيها جاهداً إلى نشر الثقافة الإسلامية عن طريق إنشاء مكتبات في أمكنة مختلفة من العالم؛ مثل: الصين، وروسيا، وتركيا، والسنغال، ونيجيريا، يقوم المركز فيها بتجميع المصادر والمراجع البحثية التي تشمل الكتب والموسوعات والكتب المرجعية الضرورية التي تغطي العلوم الدينية، والتاريخ، والشعر، والأدب، واللغة العربية، والثقافة، والجغرافيا، والمعجمات، والموسوعات العامة، وغيرها من الموضوعات المهمة، ويتم اختيارها وفق معايير تراعي التوازن بين هذه الموضوعات لتحقيق رغبة المثقفين واهتماماتهم. وشرع المركز في تنفيذ برنامج لتزويد مكتبات أجنبية بكتب عربية متنوعة، إضافةً إلى إصدارات المركز ودار الفيصل الثقافية، ومما تمّ تنفيذه فعلياً:

- مكتبة الملك فيصل بكلية الدراسات الشرقية بجامعة الدراسات الدولية في شنغهاي بالصين: تمّ تزويد المكتبة بمقتنيات ثقافية تحتوي على ٢٩٠٠ عنوان موزّعة على أكثر من ٥٠٠٠ مجلد.
- مكتبة الملك فيصل في كلية الدراسات الشرقية بجامعة شنج شي في تايوان: تحتوي على نحو خمسة آلاف مجلد.
- مكتبة الملك فيصل بمعهد اللغات التابع لمركز التعليم والتدريب في وزارة الدفاع بإندونيسيا: تجاوز عدد مجلداتها ألفي مجلد.
- مكتبة الملك فيصل في جامع بومباي في الهند: تضم ٤٠٠ عنوان في أكثر من ألفي مجلد.
- مكتبة الملك فيصل في القدس الشريف بفلسطين: تم تزويد المكتبة الختنية بالقدس الشريف بـ(١٢٦٧) عنواناً في أكثر من ٢٥٠٠ مجلد.
- مكتبة الملك فيصل في الجامعة الإسلامية في طشقند بجمهورية أوزبكستان: بلغ عدد عناوينها ١٢٦٧ عنواناً في أكثر من ٢٥٠٠ مجلد.
- مكتبة الملك فيصل في جامعة إفريقية العالمية بالسودان: بلغ عدد عناوينها ٢٣٢٥ عنواناً في أكثر من ٤٠٠٠ مجلد.
- مكتبة الملك فيصل بكلية الشريعة والقانون بجامعة المالديف: تجاوز عدد مجلداتها ٥٠٠ مجلد.
- تزويد عدد من المكتبات الأخرى بمجموعة كبيرة من الكتب، منها: مكتبة جامعة مؤتة بالأردن، ومكتبة الجامعة الأردنية، والمجمع الثقافي والمكتبة الوطنية في تونس، وغيرها من المؤسسات الثقافية والعلمية.

ولا تزال مساعي المركز قائمةً لتنمية مجموعات هذه المكتبات تباعاً من خلال تزويدها بكلّ جديد يتماشى مع الأهداف التي أنشئت من أجلها؛ حتى تعم الفائدة منها، وتخدم القراء في تلك الجامعات.

مكتبات جديدة

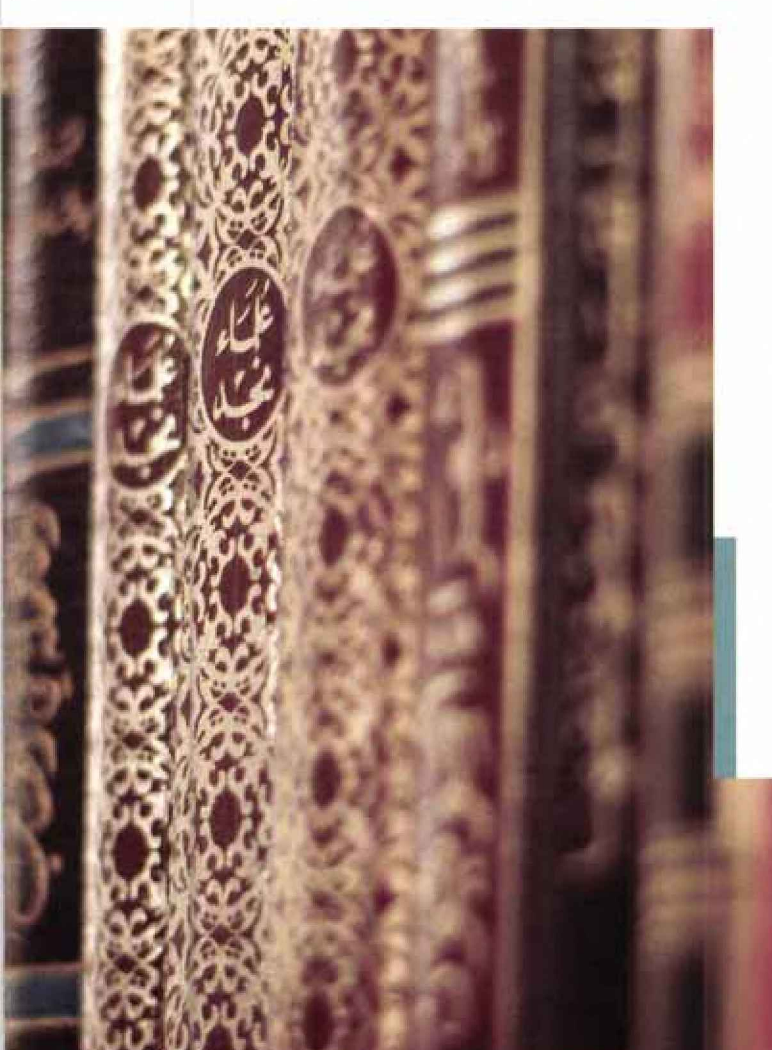
لم تنته مهمة المركز عند هذا الحد، وإنما يسعى جاهداً إلى إنشاء مكتبات جديدة في أماكن أخرى من العالم، خصوصاً في البلدان التي تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً لم تستطع معه توفير الضرورات المعيشية لشعوبها، فضلاً عن توفير المراكز المعلوماتية، والمكتبات الثقافية التي توفر الغذاء الروحي لأبنائها.



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

يهتم المركز بالبحوث والدراسات العربية والإسلامية التراثية، وتناول القضايا المعاصرة بعمق من خلال خبراء ومختصين. ويتواكب مع ذلك النشر؛ إذ يصدر المركز عددا كبيرا من الكتب والإصدارات المتنوعة.

البحوث والنشر.. تنوع وشمولية



ويصدر المركز عدداً من الدوريات العامة والمتخصّصة والمحكّمة في مجالات الثقافة المختلفة، لكن تبقى إصدارات دار الفيصل الثقافية من المجلات والكتب، التي تتصدّرها مجلة الفيصل الثقافية، علامةً مميّزةً في مسيرة المركز، ومسيرة الدوريات الثقافية العربية.

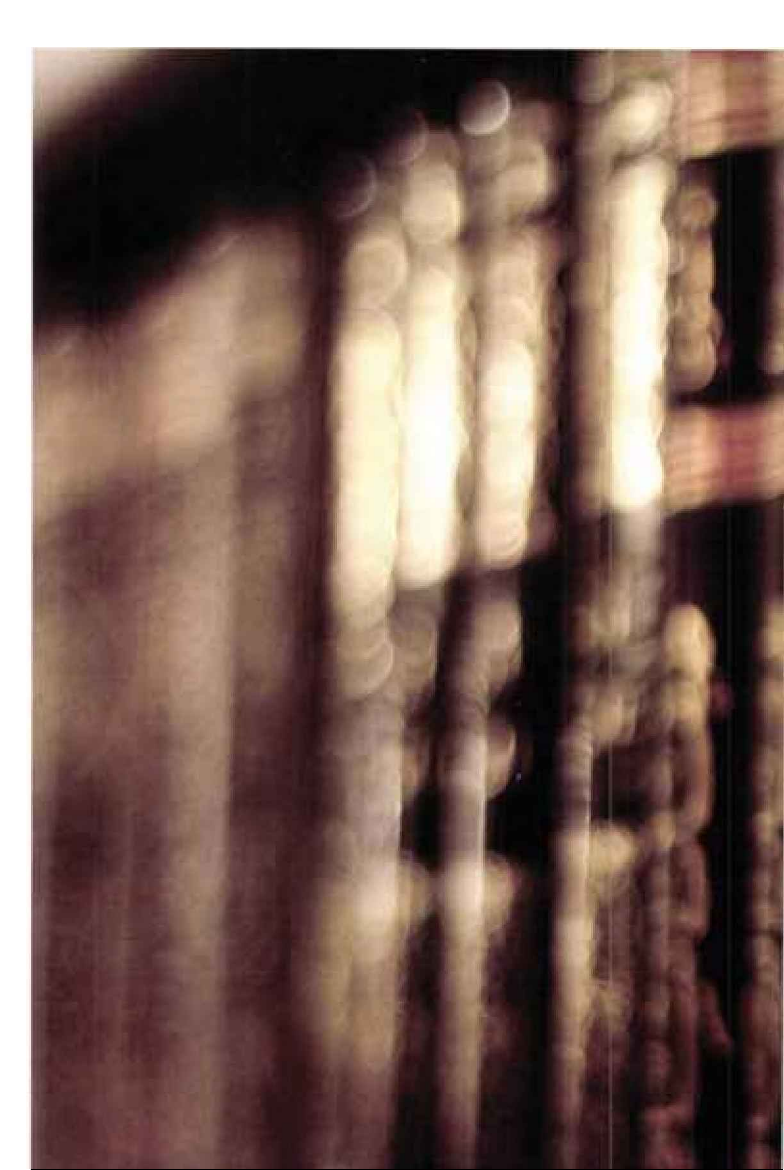
وفي هذا الصدد يقول الأستاذ عبدالله الكويليت، رئيس تحرير مجلة الفيصل: أنشأ صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ابن عبدالعزيز -الرئيس التنفيذي لمؤسسة الملك فيصل الخيرية- دار الفيصل الثقافية إحياءً لذكرى الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز، رحمه الله؛ لتصبح مصدر إشعاع ثقافي في العالم العربي والإسلامي بما تصدره من دوريات، وتنشره من كتب في مختلف دروب الثقافة والعلوم، وبما يليق بدور المملكة العربية السعودية الريادي، ولتكون -في الوقت نفسه- رسالةً حضاريةً إلى العالم لإبراز عطاء الحضارة العربية والإسلامية، والكشف عن دورها في مسيرة الحضارة الإنسانية، إلى جانب نقل نبض العالم المعاصر بكلّ حيويته وإسهاماته إلى العالم

العربي والإسلامي من أجل المواكبة والعيش في قلب العصر. وأصدرت الدار خلال مسيرتها ثلاث مجلات. على رأسها الفيصل الثقافية. وصدر العدد الأول منها في شهر رجب سنة ١٣٩٧هـ/ يونيو ١٩٧٧م. وحفلت منذ بدايتها بكثير من الأسماء اللامعة في الساحة الثقافية العربية، الذين تناولوا - بعمق - موضوعات الدين، واللغة، والأدب، والتراث، والفكر، والفن، والاقتصاد، وغيرها، ونثروا على صفحاتها إبداعاتهم الشعرية والقصصية. وتولّى الأستاذ علوي طه الصافي مسؤولية إدارة دار الفيصل الثقافية ورئاسة تحرير المجلة قبل أن تلحق دار الفيصل الثقافية بالمركز، بعد نقل ملكيتها إلى مؤسسة الملك فيصل الخيرية سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م. ثم تولّى الدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين مسؤولية إدارة دار الفيصل الثقافية، ورئاسة تحرير مجلة الفيصل الثقافية. ثم بدأت مرحلة جديدة في مسيرة الدار والمجلة بتولّي الدكتور يحيى محمود بن جنيد مسؤولية إدارة الدار، ورئاسة تحرير المجلة. قبل أن أشرف برئاسة تحرير المجلة بدءاً من هذا العدد. وتعمل المجلة على التعريف بالمملكة العربية السعودية، وما تشهده من تطوّر وتنمية وحراك ثقافي ومجتمعي، فتسلّط الأضواء على آثارها وتراثها الحضاري، ومدنها التاريخية، وما تشهده مناطقها من فعاليات ومهرجانات تنبع من تراثها، وتعبّر عن واقعها.

وأضاف الكويليت أن دار الفيصل أصدرت - إلى جانب الفيصل الثقافية - مجلتي: الفيصل العلمية، والفيصل الأدبية، تتناول الأولى القضايا العلمية المعاصرة بأسلوب مبسّط، وتفتح الثانية كلّ المسارات الإبداعية بين المبدع والمتلقي، وتقدّم الأدب العربي والأجنبي من دون ترتيب متعمّد، أو تصنيفه حسب كونه حداثياً أو تراثياً. لكن الفيصل الأدبية توقفت عن الصدور الآن لأسباب متعددة. ووقّع المركز مؤخراً اتفاقية تعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية تتوّج مسيرة تميّز مجلة الفيصل العلمية بإصدارها ورقياً والكترونياً بدعم من المدينة. ويعمل القسم الفني الآن على تصميم موقع الفيصل العلمية وإطلاقه بصورة تلبّي رغبات القراء. كما يعمل القسم على إطلاق موقع عام لدار الفيصل الثقافية يشمل إصداراتها من المجلات والكتب؛ اتساقاً مع التطور في مجال العمل الإعلامي عامةً، والصحفي خاصةً، الذي يتطلّب استقراء الواقع ومواكبته.

دوريات متخصصة

يصدر المركز مجموعةً من الدوريات المتخصّصة، منها: مجلة الدراسات اللغوية المحكّمة، التي أصدرها في إطار دوره في الحفاظ على اللغة العربية وعاء الثقافة ولسانها، ومجلتان تتّصلان بالحضارة العربية الإسلامية: إحداهما تُعنى بالقضايا الجارية، والأخرى دورية إلكترونية تتعمّق في الحضارة الإسلامية وعطائها على مرّ العصور. كما يصدر المركز نشرة (مسارات) التي تُعنى بالأحداث السياسية



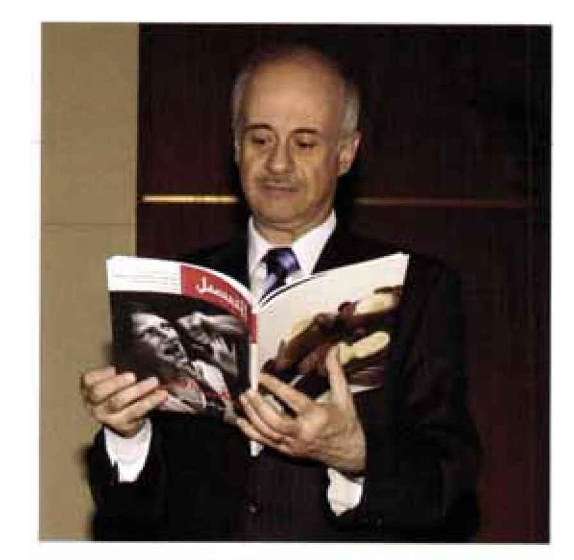
الجارية وتحليلاتها. إلى جانب نشرة (المركز) التي ترصد أنشطة المركز المختلفة أولاً بأول. وتتنوّع هذه الدوريات في موضوعاتها واهتماماتها، وتوقيتات صدورها.

• مسارات:

تقرير شهري يصدر عن وحدة الفكر السياسي المعاصر بالمركز. ويُعنى بقراءة أهم الأحداث والأفكار السياسية المعاصرة في العالم الإسلامي وتحليلها. ويخصّ كلّ عدد بقراءة فكرية لحدث سياسي معين، أو حزب ديني، أو مبدأ من المبادئ السياسية المعاصرة، يتم تسليط الضوء عليه، ووضعه على طاولة البحث، وتقديم قراءات معمّقة له. ومن الموضوعات التي تناولتها (مسارات): حزب الله، ومبدأ التدخل العسكري الإنساني ومسؤولية الحماية، والانتخابات الرئاسية الإيرانية ٢٠١٣م، والأحزاب الدينية الشيعية الممثلة في البرلمان العراقي (٢٠١٠- ٢٠١٤م)، والقاعدة في اليمن، والإخوان المسلمون الأيديولوجيا في مواجهة الدولة.

• الدراسات اللغوية:

هي مجلة فصلية مُحكّمة تُعنى بدراسة النحو والصرف والعروض واللغويات. أصدرها المركز إسهاماً منه في الارتقاء باللغة العربية بوصفها وعاء الثقافة الإسلامية، وإحدى ركائز حضارة الإسلام ومصدر قوتها. وتهتم المجلة بنشر بحوث لغوية ونحوية جادة من أجل الإسهام في سدّ فراغ كبير في المكتبة العربية. واتّسمت المجلة منذ صدور أعدادها الأولى بالتنوّع بحثاً وباحثين؛ فقد نشر في المجلة عدد كبير من الباحثين المتخصّصين في مجالات تخصّص المجلة الدقيق، وهم من جنسيات كثيرة، وينتمون إلى جامعات مختلفة في العالمين العربي والإسلامي. ويرأس





> مجلة الاسلام والعالم المعاصر نافذة يمكن للقارئ العربي ان يطل من خلالها على اوضاع الاقطار والمجتمعات الاسلامية غير العربية

تحرير المجلة الدكتور تركي بن سهو العتيبي، وتولّى إدارة التحرير فيها الدكتور سيف بن عبدالرحمن العريفي، ثم أعقبه الدكتور خالد بن سعود العصيمي.

• الإسلام والعالم المعاصر:

هي مجلة فصلية محكمة متخصصة في نشر الدراسات ذات العلاقة بقضايا الإسلام في العصر الحديث، والمسائل الإستراتيجية والاقليمية، وقضايا الأقليات المسلمة في العالم، والحوار بين الإسلام والغرب، ونشر مستخلصات كتب أجنبية تناولت الإسلام وقضايا العالم الإسلامي، ونشر ملخّصات عن الندوات والمؤتمرات الدولية التي تهتم بالإسلام، وتعدّ المجلة نافذةً يمكن للقارئ العربي أن يطلّ من خلالها على أوضاع الاقطار والمجتمعات الإسلامية غير العربية، سواء في آسيا ام في إفريقية، أو الأقليات المسلمة في الغرب، كما انها تتيح للمستعربين والمهتمين بالعالمين العربي والإسلامي الوقوف على تطوّر الأوضاع فيهما. وتمثّل المجلة حلقة وصل بين المثقفين الذين ينتمون إلى فضاءات معرفية وحضارية مختلفة للتحاور والتواصل والتفاعل عبر النشر بلغات عالمية. ويشارك في تحرير المجلة مجموعة متميزة من الباحثين والأكاديميين العرب والمسلمين، كما تتمتّع بهيئة استشارية مكوّنة من نخبة من المفكرين والسياسيين من مختلف أصقاع العالم.

• الحضارة الإسلامية:

دورية إلكترونية باللغة الإنجليزية تهتم بنشر البحوث والدراسات والمراجعات حول أمور تتعلق بالحضارة العربية والإسلامية، وينصبّ اهتمامها على طرح المفاهيم والقضايا المنهجية والعملية، وتتناول تحديات المستقبل، ومناقشتها من منظور إسلامي، وموقعها على الإنترنت هو www.alhadhara.com. وتعدّ المجلة أحد الأنشطة التي يقوم بها المركز في مجال إبراز الدور الحضاري والفكري لتاريخنا، وتوضيح ما أسهمت به الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الحديثة ورقيّها، وتناقش المجلة من خلال ذلك فكرة حتمية توارث الحضارات، وتعمل على توضيح الوظيفة الأساسية للحضارة الوسط ودورها، كما تعرض بعض المنطلقات التي يجب أن تقوم عليها الحضارة العربية والإسلامية، وتقرّر السمات التي تضمن استمراريتها.

• المركز:

نشرة غير دورية يتولّى المركز إعدادها وتحريرها، وتُعنى بأخبار مؤسسة الملك فيصل الخيرية والأجهزة التابعة لها وما تقوم به من أنشطة، مثل نشاط المركز في الندوات



الباحث الزائر.. رعاية نوعية للباحثين

أطلق المركز برنامج الباحث الزائر سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م؛ للمساعدة على رفع المستوى العلمي للبحوث والدراسات عن المنطقة وتاريخها وثقافتها. ويهدف البرنامج إلى مساعدة الباحثين على إعداد دراسات علمية أكاديمية مبنية على معرفة مباشرة، ومقابلات شخصية، ومصادر أولية متعلقة بموضوع بحثه. ويتيح البرنامج الفرصة للباحث للقاء باحثين آخرين في مجال تخصّصه من بلدان وثقافات مختلفة، يستعملون مناهج بحثية متباينة، وهذا ما يساعد على تهيئة البيئة المناسبة للنقاش البنّاء، وتلاقح الأفكار.

يتميز البرنامج بتنوّعه وشموليته؛ فهو مفتوح أمام جميع الباحثين بغضّ النظر عن جنسياتهم أو ثقافاتهم، كما أنه يشمل جميع حقول المعرفة، ويستوعب الباحثين في مختلف العلوم الإنسانية. وهذا ما أكسب البرنامج تفرداً واضحاً، وتجاوباً ملحوظاً من باحثين من مختلف الدول، تتنوّع تخصّصاتهم، وتتعدد أهداف بحوثهم. ويقدّم البرنامج رعايةً نوعيةً للباحثين، تتمثّل في الخدمات التي يقدمها إليهم، التي تبدأ من قبل وصولهم إلى المملكة. وللبرنامج دور كبير في دعم الدراسات العلمية عن المنطقة، واستفاد منه أكثر من ٢٤٠ باحثاً من أكثر من خمسين دولة من دول العالم المختلفة، بعضهم من كبار الباحثين العالميين في مجالهم، وآخرون أصبحوا في موقع المسؤولية بعد أن أنهوا دراساتهم التي ما كانت لتتمّ بالشكل التي هي عليه لولا استفادتهم من برنامج الباحث الزائر.

والمحاضرات ونشر الكتب، وجامعة الفيصل، وجامعة عفت، ومدارس الملك فيصل، وجائزة الملك فيصل العالمية. وتوزّع المجلة مجاناً على أجهزة الدولة المختلفة، خصوصاً التي تُعنى بالبحوث والدراسات: كالجامعات، ومراكز البحوث، والوزارات ذات العلاقة. كما تُوزع خارج المملكة، خصوصاً في دول الخليج العربي.

النشر.. مسيرة توجتها الجوائز

وضع المركز نصب عينيه منذ انطلاقته أهمية إجراء الدراسات والبحوث فيما له علاقة بالحضارة الإسلامية بمختلف مجالاتها، وتشجيع الباحثين والدارسين على خوض هذه المجالات والكتابة فيها؛ لذا أسّس قسماً للنشر بعد تأسيسه مباشرةً. أشرفت عليه لجنة علمية تضم نخبةً من أساتذة الجامعات السعودية.

عن بدايات هذا القسم تحدث الأستاذ مشهور الحمياني -رئيس القسم- قائلاً: بدأ المركز نشاطه في مجال النشر سنة ١٤٠٥هـ، بإصدار كتاب (وحدة الفن الإسلامي)، الذي قدّم عرضاً لمحتويات (معرض وحدة الفن الإسلامي) الذي أقامه المركز في السنة نفسها. وفي العام التالي أصدر المركز خمسة كتب، هي: (الأموال) لحميد بن زنجويه، تحقيق: شاكر ذيب فياض، و(إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) لعبدالباقي بن عبدالمجيد بن عبدالله اليماني، تحقيق: عبدالمجيد دياب، و(دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين) لأحمد محمد جلي، و(المنهاج الدراسي: أُسُسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية) لعبدالرحمن صالح عبدالله، و(الخط العربي من خلال المخطوطات) من إعداد المركز، وهو كتاب يحتوي على وصف مصوّر بالألوان للمخطوطات المعروضة في معرض الخط العربي الذي أقامه المركز في السنة نفسها، وصدرت منه طبعتان: الأولى باللغة العربية، والأخرى بالإنجليزية. ثم توالت الإصدارات

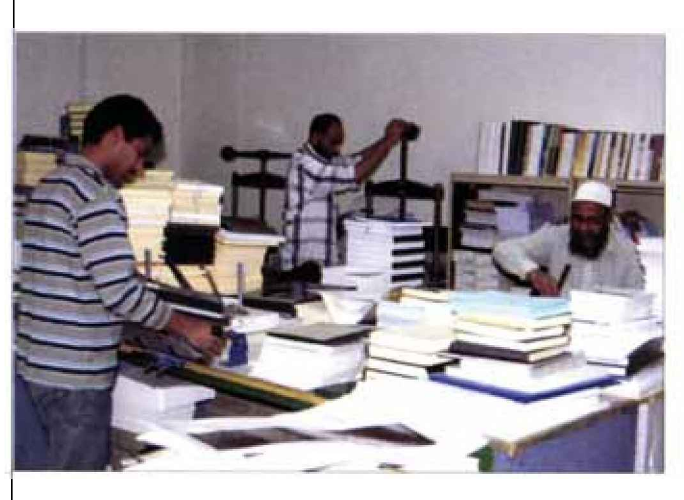


ما بين كتاب تراثي محقّق، أو رسالة علمية جامعية، أو دراسة معاصرة، أو كتاب مُترجم في مختلف الجوانب المعرفية، حتى بلغ عدد ما نُشر من الكتب منذ انطلاقة المركز إلى نهاية عام ١٤٣٤هـ (٢٤٤) كتاباً، منها (١٨٦) كتاباً صدرت عن المركز، و(٥٨) كتاباً صدرت عن دار الفيصل الثقافية.

وأضاف الحمياني أن موضوعات إصدارات المركز من الكتب تنوّعت حسب فروع المعرفة بين: تاريخ وتراجم وآثار، وتحقيق تراث، ودراسات وقضايا معاصرة، وعلوم إسلامية، وعلوم ومعارف، وكتب ومكتبات، ولغة وأدب ونقد، وتربية وتعليم، وعلم اجتماع، وكتب عن تاريخ الملك فيصل. وقد تُوّجت جهود المركز العلمية المتنوعة في مجال النشر بحصوله على عدد من الجوائز المتعلقة بنشر الكتب، منها: جائزة الملك عبدالله الأول بن الحسين العالمية لسنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م في خدمة التراث، وجائزة معرض الكويت التاسع والعشرين للكتاب لعام ٢٠٠٤م عن نشر السِّفر الثاني من كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي، تحقيق: الدكتور محمود علي مكي. كما نشر المركز أعمالاً علمية لشخصيات فازوا من طريقها بجوائز مرموقة، منها: جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية لسنة ١٤١٨هـ (بالاشتراك) للدكتور يحيى محمود بن جنيد -الأمين العام الحالي للمركز- عن كتاب (الوقف وبنية المكتبة العربية)، والجائزة نفسها في اللغة العربية والآداب للدكتور عبدالعزيز المانع عن تحقيق المؤلفات الأدبية الشعرية والنثرية، ومن هذه الأعمال كتاب (المآخذ على شُرّاح ديوان المتنبي، في خمسة أجزاء) الذي أصدره المركز، وجائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية عن كتاب (بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وحجراتها) للدكتور محمد فارس الجميل، وجائزة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت لعام ٢٠١٢م في مجال تحقيق التراث العربي للدكتور حسين بو عباس عن تحقيق كتاب (تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها لأبي الفتح عثمان بن جني)، وهو من إصدارات المركز.

> **الفيصل الثقافية حفلت منذ بدايتها بكثير من الأسماء اللامعة في الساحة الثقافية العربية، الذين تناولوا موضوعات الدين، واللغة، والأدب، والتراث، والفكر، والفن، والاقتصاد، وغيرها**







الجوائز والأوسمة.. تتويج للمسيرة

حقق المركز عددا من الأوسمة والجوائز: تقديـراً لدوره الكبير فـي خدمة الحضارة الإسـلامية، وتحقيق التواصل الفاعل بين الحضـارات، وإسـهامه فـي الحفاظ على المخطوطـات والتـراث العلمـي، ودعـم الباحثيـن بالمراجـع العلميـة بوسـائل تقنيـة حديثـة، ودعـم البحـوث العلمية الجـادة ونشـرها، والإسـهام الكبير في نشـر الثقافة العامة من خلال دورياته.

جائزة الملك عبدالله الأول بن الحسين العالمية

تقدم هذه الجائزة مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي بالأردن، وتتكون من درع، وبراءة موقعة من رئيس مجلس الأمناء، ومبلغ مالي. وأنشئت الجائزة عام ١٩٨٥م باسم (جائزة عبدالله بن الحسين لبحوث الحضارة الإسلامية)، وكانت تقدم إلى أفضل بحث في موضوع يحدده مجلس أمناء المؤسسة. ثم طوّرت بالاشتراك مع مركز دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في جامعة درم بالمملكة المتحدة عام ١٩٩٢م لتصبح جائزة عالمية باسم (جائزة الملك عبدالله الأول بن الحسين العالمية).

منحت المركز هذه الأوسمة والجوائز جهات علمية رفيعة تنتمي إلى دول عربية وأوربية وغيرها. وتتميّز بوضع ضوابط صارمة في تقويم المنتج الثقافي للمراكز العلمية والبحثية. ومن أهم الجوائز والأوسمة التي حصل عليها المركز تقديراً لدوره العلمي والثقافي:

- ### جائزة الملك عبدالله بن الحسين العالمية:

حصل المركز على هذه الجائزة التي تتبع مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي بالأردن سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م؛ تقديراً لدور المركز في خدمة التراث العربي الإسلامي من خلال جهد مدروس أسهم في تنمية المعرفة، وساند البحث العلمي مساندة واضحة بما نشره من دراسات ونصوص محققة، وما أقامه من قواعد للمعلومات. وحول إسهام هذا المركز العتيد في المهمة النبيلة لمؤسسة الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - إسهاماً كبيراً مميزاً.



ومُنح المركز الجائزة المخصصة للمؤسسات غير الحكومية في ميدان (خدمة التراث العربي الإسلامي تأليفاً وتحقيقاً ونشراً) مناصفة مع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن. وتسلم الجائزة الدكتور يحيى محمود بن جنيد - الأمين العام للمركز - يوم ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٤٢٣هـ/ ٣ أغسطس ٢٠٠٢م في حفل رسمي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحسين - ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية - بحضور صاحب السمو الأمير غازي بن محمد - رئيس مجلس أمناء مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي - وجمع غفير من العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ممن حضروا الاجتماع السنوي للمؤسسة.

- ### جائزة معرض الكويت الدولي التاسع والعشرين للكتاب:

حصل المركز على هذه الجائزة سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م في مجال أفضل كتاب مؤلف في الفنون والآداب والإنسانيات باللغة العربية عن نشر (السِّفر الثاني من كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي) تحقيق الدكتور محمود علي مكي ١٤٠٨هـ الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام ١٩٨٨م. واحتفلت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي المانحة للجائزة بالكتاب ومؤلفه، مؤكدة أن الكتاب يمثل موسوعة تاريخية مهمة تتناول تاريخ الأندلس، فكتاب المقتبس يضم مع ثلاثة كتب أخرى لابن حيان القرطبي هي أخبار الدولة العامرية، والمتين والبطشة الكبرى تاريخ الأندلس كله منذ الفتح العربي حتى وفاة ابن حيان سنة ٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م أي أكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن.



- ### وسام الاستحقاق البولندي:

منح المركز وسام الاستحقاق البولندي فخامة السيد البكستندر







كفاشنيفسكي -رئيس جمهورية بولندا- تقديراً للجهود الثقافية المتميزة للمركز في إقامة المحاضرات والندوات والمعارض التي ساهمت في تطوير العلاقة بين البلدين. وقلّد السيد آدم كولاخ -السفير البولندي السابق لدى المملكة- الدكتور يحيى محمود بن جنيد -الأمين العام للمركز- هذا الوسام في شوال سنة ١٤٢٦هـ/ ديسمبر ٢٠٠٥م بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام العلاقات الدبلوماسية البولندية السعودية.

وشهدت مسيرة المركز تعاوناً ثقافياً بين المركز وسفارة جمهورية بولندا بالرياض؛ انعكاساً للعلاقة الدبلوماسية المتميزة بين المملكة وبولندا. فتنظّم المركز عدة محاضرات في هذا الإطار، منها: حاضر العلاقات السعودية البولندية ومستقبلها، للسفير البولندي السابق لدى المملكة كشيشتوف بلومينسكي، سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. وتأثير الأدب العربي في الشعراء والكتّاب البولنديين، للدكتورة بربارا ميخالاك، سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. والإسلام في بولندا: ستة قرون مضت، للدكتور بوغوسواف زاغوريسكي، سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. وتاريخ بولندا في القرن العشرين في ضوء التاريخ الأوربي، للدكتور نورمان ديفز، سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. كما نظم المركز ندوة (العلاقات السعودية البولندية) سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، والمعرض المصاحب لها، ثم نُظّمت الندوة مرةً أخرى سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، مع معرض مصاحب لها للفنانين السعوديين والبولنديين بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

• وسام الاستحقاق الإيطالي:

منح المركز وسام الاستحقاق الإيطالي سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م؛ تقديراً لدوره المتميز في إقامة الأنشطة والفعاليات التي ساعدت على دعم العلاقات الثقافية بين البلدين، وقام السيد أوجينيو داوريا -السفير الإيطالي السابق لدى المملكة- بتقليد الدكتور يحيى محمود بن جنيد -الأمين العام للمركز- الوسام عقب تنظيم المركز

جائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية

هي جائزة خاصة بالسعوديين، تهدف إلى دعم الدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية في مجالاتها المختلفة، وتوجيه الباحثين إلى العناية بها والتركيز فيها، خصوصاً القضايا والأحداث التي لم تنل حظها من البحث والدراسة، وتكريم المتميزين في الدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية عامةً، والمملكة العربية السعودية خاصةً، وتتكوّن الجائزة من خمسة فروع، هي: الجائزة التقديرية للمتميزين في دراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية من السعوديين، والجائزة التقديرية للمتميزين في دراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية من غير السعوديين، وجائزة الرسائل العلمية، وجائزة المقالة العلمية، وجائزة الترجمة.

ندوة (إيطاليا والثقافة العربية) في صفر سنة ١٤٢٧هـ/ مارس ٢٠٠٦م، التي شارك فيها عدد من المتخصصين من البلدين.

ونظّم المركز عدداً من الفعاليات المتعلقة بإيطاليا وتاريخها قديماً وحديثاً، منها: تأثير الفن العربي الإسلامي في نظيره الإيطالي، للدكتور جوفاني كوراتولا، سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، وجنوب إيطاليا بعيون الإدريسي، للدكتورة سارة ستراميلو، سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، كما عقد المركز ندوة إيطاليا والثقافة العربية، سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ومعرضاً مصاحباً لها.

• أعمال وشخصيات فائزة

نشر المركز أعمالاً علمية لشخصيات فازوا من طريقها بجوائز مرموقة، هي:

- جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية لسنة ١٤١٨هـ (بالاشتراك) للدكتور يحيى محمود بن جنيد -الأمين العام الحالي للمركز- عن كتاب (الوقف وبنية المكتبة العربية) من إصدارات المركز.
- جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأداب للدكتور عبدالعزيز المانع عن تحقيق المؤلفات الأدبية الشعرية والنثرية، ومن هذه الأعمال كتاب (المآخذ على شُرّاح ديوان المتنبي، في خمسة أجزاء)، من إصدارات المركز.
- جائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية عن كتاب (بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وحجراتها) للدكتور محمد فارس الجميل، وهو من إصدارات المركز.
- جائزة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت لعام ٢٠١٢م في مجال تحقيق التراث العربي للدكتور حسين بو عباس عن تحقيق كتاب (تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها لأبي الفتح عثمان بن جني)، وهو من إصدارات المركز.
- جائزة الصحافة العربية، الدورة العاشرة، سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، عن فئة الحوار الصحفي، للدكتور حسين حسن حسين -مدير تحرير مجلة الفيصل- عن حواره مع الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح، الحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م، وهو الحوار الذي نشرته مجلة (الفيصل) في عددها رقم ٤٠٧-٤٠٨، الجماديان ١٤٣١هـ/ إبريل - مايو ٢٠١٠م، بعنوان: (المعلّمون أضرّوا بالفصحى).



قناة اليوتيوب..

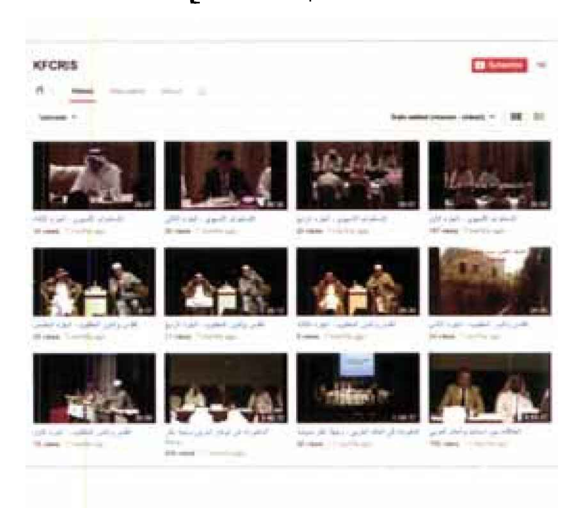
مواكبة الإعلام الجديد

يواكب المركزُ الجديد في مجال الإعلام من أجل القيام برسالته خير قيام، وفي هذا الإطار أنشأ قناة يوتيوب توثّق تاريخ الملك فيصل، رحمه الله، وتعمل على حفظ تراثه الثر وإتاحة المجال للأعداد الكبيرة من الشباب وغيرهم ممن تستهويهم الثقافة المرئية لمتابعته. وتتيح القناة لعشاق الثقافة الجادة متابعة محاضرات المركز وندواته، وتسهم في رفع مستوى الوعي بقضايا العالم، وتفاعلات الأحداث أولاً بأول، باللغة التي يفهمها جميع القراء، خصوصاً أن المملكة العربية السعودية تأتي مع الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، والكويت في المراتب الأولى لعدد مرات المشاهدة.

بدأ نشاط القناة في رجب سنة ١٤٢٩هـ/ يوليو ٢٠٠٨م وعنوانها هو: http://www.youtube.com/kfcris.

ويمكن من خلالها رفع مقاطع فيديو بأحجام كبيرة؛ إذ يمكن تحميل محاضرات كاملة يتجاوز زمنها ثلاث ساعات. وتهدف القناة إلى نشر المحاضرات التي يقيمها المركز وبثها، لتتاح مشاهدتها في كل أنحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت، والتعريف بأنشطة المركز ورسالته التي أنشئ من أجلها، ودعم المعرفة العلمية، وتسليط الضوء على التاريخ والحضارة الإسلامية، ودعم البحوث الخاصة بالقضايا الراهنة والمعاصرة التي تؤثر في العالم الإسلامي، وتعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الحضارات والأمم، ونشر المعلومات والمعرفة لتأكيد مساهمة الحضارة الإسلامية في التراث الإنساني وإبراز السمات المميزة الرئيسة للحضارة الإسلامية، ورفع الوعي العام بتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز، وإبراز صفاته وإنسانيته الرائعة التي كانت محور شخصيته، وقيادته الحكيمة التي كان يتمتّع بها، وتسليط الضوء على مساهماته القوية في دعم القضية الفلسطينية، ودعمه المستمر للفعاليات الإسلامية المختلفة، ونشر المحاضرات والمؤتمرات والندوات ذات الطابع العام والمتخصّص في القضايا الحيوية للإسلام والمسلمين، ودورهم في الحاضر والمستقبل.

وتحتوي القناة على ٢٤٥ مقطع فيديو مرفوعاً بجودة ممتازة، مقسّمة على مجموعات مرتّبة لتسهيل المشاهدة على الزوار. ووصل عدد المشتركين في القناة ٧٠٥ مشتركين متفاعلين مع محتوياتها، بينما بلغ عدد مشاهدات القناة ١٨٦، ٨٢٧ مشاهدةً منذ تأسيسها. وتُشاهد القناة من مختلف دول العالم، وتأتي المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، والكويت في المراتب الأولى لعدد مرات المشاهدة. ويستعمل الزوار لمشاهدة القناة مختلف الأجهزة والشبكات، سواء من طريق المشاهدة مباشرةً من موقع اليوتيوب نفسه، أم عبر تطبيقات الجوال والأجهزة اللوحية، أم غير ذلك من مصادر أخرى. وتعدّ المقاطع الخاصة بتاريخ الملك فيصل - رحمه الله - من أكثر المقاطع مشاهدةً.





Disabled Children's Association





